

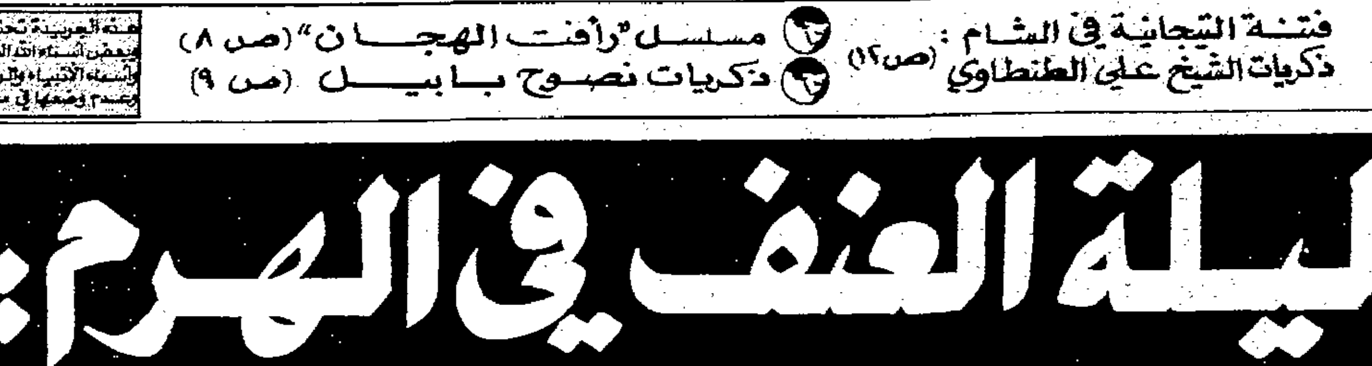
London - Thursday, 27 February 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2648

الخميس ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ٢٧/٢/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٤٨

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن النسخة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)



ليلة العنف في الهرم:

شائعة أطلقت تمرد الأمن المركزي المصري

مبارك: لن نتهاون مع من يطعن الوطن

أتهم "قلة منحرفة" أشعلت الاضطرابات بالقاهرة و٥ محافظات

الجيش يتدخل لوقف العنف ومنع التجول وتعطيل الدراسة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

تعرضت مصر امس لهزة امنية عنيفة اثر تمرد في صفوف قوات الامن المركزي وخروج جنود هذه القوات من معسكراتهم الى الشوارع المحيطة وقاموا باعمال عنف وشغب وتدمير مما اضطر الجيش الى التدخل لحسم الموقف والسيطرة عليه بعد اعلان حظر التجول في مصر لاجل غير مسمى. واعلن الرئيس حسني مبارك في بيان وجهه الى الشعب المصري انه تم ضبط عدد كبير من العناصر التي تزعمت الشغب والتخريب.

وقال الرئيس مبارك ان بداية الاحداث وقعت في معسكرات قوات الامن المركزي بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسيوط وسوهاج والاسماعيلية ونجمت عنها اضرار بالغة جار حصرها ومنها ٣ فنادق سياحية كبرى بمنطقة الهرم وتحطيم عدد كبير من سيارات المواطنين والمركبات العامة كما امتد التخريب الى مستودع لتعبئة الارز في اسيوط ومستودع اخر في سوهاج واقتحام سجن طره. (تفاصيل وصور: ص ٣)

وذكر بيان رسمي في المساء ان الحالة في العاصمة المصرية مستقرة الآن.

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية تعطيل الدراسة اليوم في جميع مدارس منطقة القاهرة الكبرى. وهي تشمل القاهرة والمناطق الحضارية في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

كما أعلنت جامعة القاهرة التي تقع بمحافظة الجيزة تعطيل الدراسة بجميع كلياتها اليوم.

وكانت شرارة الاحداث قد انطلقت ليلة امس من معسكر قوات الامن المركزي في الهرم حيث خرج الجنود المتمردون من المعسكر اثر اشاعة تسربت بينهم بأنه تقرر مد فترة تجنيدهم من ٣ اعوام الى ٤ اعوام.

وهاجم الجنود ٣ فنادق كبرى، تحيط بالمعسكر منها «جولي فيل» و«هوليداي ان» و«ميناهاوس»، وهي تقع على أول طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي واشعلوا النار في الفنادق الثلاثة وبعض ملاهي شارع الهرم ومنها الاوبرج وفاندوم.

وقد توجه السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري الى المنطقة في محاولة لاحتواء الموقف ولكن امام اصرار الجنود على متابعة اعمال التدمير والتخريب استدعيت قوات اخرى من جنود الامن المركزي من معسكرات اخرى ولكنها انضمت الى القوات المتمردة.

ونتيجة لذلك تقرر امس اعلان حظر التجول ابتداء من الساعة الواحدة (بتوقيت القاهرة) وتدخل الجيش، ولكن تأجل موعد حظر التجول الى الساعة الرابعة بعد ان تعذر وصول المواطنين الى منازلهم بسبب الزحام.

ونزل رجال القوات المسلحة بدباباتهم ومدرعاتهم الى الشوارع كما توجهت وحدات من القوات الخاصة - الصاعقة والمظلات - تساندها الشرطة العسكرية الى مطار القاهرة الدولي والمواقع الحيوية حيث

(التتمة على الصفحة ٢)



دبابة تتخذ موقعا في مواجهة المعسكر الذي يطل عليه الهرم الأكبر من الخلف فيما تبدو إحدى العربات المدرعة التابعة للأمن المركزي وقد دمرت وحولها عدد من سكان المنطقة.



إحدى دبابات الجيش المصري تتحرك امام فندق «هوليداي ان»، الواقع في مواجهة المعسكر الرئيسي لقوات الأمن المركزي بمنطقة الاهرامات على اول طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي والذي خرجت منه قوات التمرد لتحرق الفنادق الثلاثة المواجهة لها. (صور اخرى في الداخل)

القوات العراقية تدعمها قاذفات الصواريخ تتوجه نحو الفاو

البصرة - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي
بغداد - طهران - وكالات الانباء:

عزز الجيش العراقي امس مواقعه الجديدة في قطاع الفاو، فيما تتقدم قواته تساندها قاذفات الصواريخ من طائرات الهليكوبتر على محاور الطرق الجنوبية والوسطى، وحثت دول السوق الاوروبية المشتركة العراق وايران على وقف المعارك والعمل على ايجاد حل عادل وسلمي للنزاع، ودعا الدبلوماسيون المسلمون في ماليزيا البلدين المسلمين الى الاستجابة الى نداء مجلس الامن الداعي الى وقف فوري للحرب.

فقد اعلن قائد ميداني عراقي ان القوات العراقية تسيطر تماما على ساحة العمليات في شبه جزيرة الفاو وان القوات الايرانية اخذت تفقد مواقعها الواحد بعد الواحد واكد ان الجيش العراقي قد حرر اجزاء مهمة من ايدي الايرانيين رغم صعوبة تحرك الدروع والآليات في ارض المعركة المغمورة بالطين.

وأبلغ الفريق الركن سعدي طعمة الجبوري قائد الفيلق السابع مجموعة من المراسلين العرب والاجانب من مقر قيادته امس «انني لا اعدكم بنصر قريب محسوب بالايام فان المعركة قد تطول».

واضاف ان مقاومة العدو العنيفة في بداية المعركة قد خفت الان او انتهت بعد ان حددناه في منطقة ضيقة ومنعناه من تحقيق هدفه الاول من عملية العبور الى الفاو وهو الوصول الى ميناء ام قصر الذي يشرف على الخليج، ثم بدأنا هجومنا المعاكس الذي سيتواصل وتتواصل معه الخسائر الجسيمة في صفوف الايرانيين.

وردا على سؤال حول اسباب توقف الرتل الشمالي في حين ان الرتلين الأوسط والجنوبي يتحركان باتجاه الفاو، قال الفريق الجبوري ان الرتل الشمالي له دور مخطط ومعلوم والادوار موزعة في كل رتل متى يعمل وكيف يعمل.

وحول حجم القوات الايرانية بشبه جزيرة الفاو قال الفريق الجبوري انها بحدود عشر فرق، وقد نجح الايرانيون وبذكاء في وضعها خلال اليومين الاولين للهجوم في مواقعها الحالية، لكننا ومن خلال الطرق المستمر على هذه القوات باتت محصورة في الشريط الساحلي فلا هي تستطيع الاندفاع باتجاهنا ولا تستطيع التواصل مع البر الايراني عبر شط العرب بسبب كثافة الضغط الجوي والمدفعي على خطوطه الخلفية وامداداته والجسور التي يقيمها.

واكد القائد الجبوري ان قواته تبعد عن الفاو مسافة ١٠ كيلومترات، واضاف ان الايرانيين اضطروا الى استبدال بعض فرقهم العسكرية بفرق اخرى جديدة بسبب فداحة الخسائر التي حلت بها وقدر عدد الفرق التي استبدلت بـ ٤ الى ٥ فرق لان الخسائر فيها كانت اكثر من ٦٠ بالمائة.

وردا على سؤال حول طبيعة الهجوم الذي اعلنت ايران عن شنه في المنطقة

(التتمة على الصفحة ٢)

انخفاض طفيف للاسترليني ونفط بحر الشمال

لندن - «الشرق الاوسط»:

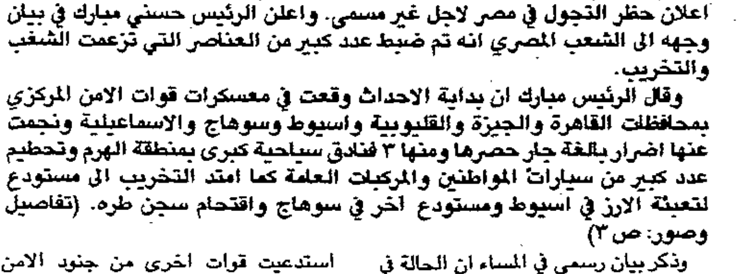
انخفضت امس اسعار بترول بحر الشمال الى ١٥ دولارا للبرميل بخسارة حوالي دولار واحد عن اسعار تعاقدات امس الاول.

وتأثرت اسعار الاسترليني قليلا بانخفاض النفط، فتراجع سعر الجنيه الى ١٫٤٨٩٠ دولار بخسارة حوالي نصف سنت فقط بالمقارنة مع اقفال امس الاول. وكان الاسترليني قد تراجع بحوالي سنت واحد، ولكنه استرد قوته تدريجيا خلال المعاملات.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر!

رئيس وزراء جمهورية عربية يقوم خلال الاسبوع المقبل بزيارة لعاصمة دولة شرق اوسطية غير عربية في اول اتصال على مستوى عال بين الدولتين منذ نشوب خلافات بينهما قبل عدة اعوام.



اصابة ٧ فلسطينيين بينهم طفلان
إنفجار سيارة ملغومة عند مدخل عين الحلوة

بيروت - صيدا - «الشرق الاوسط»:

أصيب سبعة فلسطينيين بينهم طفلان امس إثر انفجار سيارة ملغومة عند المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة للاجئين جنوبي صيدا. وفي بيروت انتكس الوضع الأمني ودارت اشتباكات عنيفة على محاور القتال التقليدية حيث اصيب ما لا يقل عن أربعة افراد.

ونسبت وكالة «أسوشيتيدبرس» الى السيد حسين حسين، الحارس امام المخيم، قوله انه رأى سائق السيارة الملغومة يحاول الخروج منها ويصارع بابها قبل ان تنفجر وهو بداخلها، لكن محصلة الخسائر التي نقلتها وكالات الانباء لا تشير الى مصرع أحد.

وذكر المراسلون في الجنوب ان السيارة المفخخة من نوع «بيجو - ٥٠٤» انفجرت عند المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة مقابل المستشفى الحكومي، في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي.

واشاروا الى ان اصابات عدة وقعت نتيجة الانفجار فيما تولت سيارات الاسعاف نقل المصابين الى مستشفيات المدينة وعملت فرق الاطفاء والدفاع المدني على اخماد حريق شب في مكان الحادث.

ووقع الانفجار على بعد خمسين مترا من حاجز لبناني فلسطيني يسيطر على المدخل الشمالي لعين الحلوة.

وكان المتوقع ان تنظم في الساعة الحادية عشرة تظاهرة في صيدا في ذكرى وفاة معروف سعد أحد زعماء المدينة الذي توفي عام ١٩٧٥.

ولا يستبعد البوليس ان تكون اجراءات الامن التي اتخذت داخل صيدا قد منعت مرتكبي الاعتداء من ايقاف السيارة الملغومة داخل المدينة نفسها.

على الصعيد الامني انتكس الوضع امس في بيروت على محور رأس النبع السوديكو حيث دارت اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والاسلحة الصاروخية والمضادة ثم تحولت الى قصف متبادل بمدافع الهاون من عيار ٨٢ ملم والمدفعية المباشرة حيث طالت القذائف الاحياء السكنية في رأس النبع وادت الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالممتلكات وكانت هذه الاشتباكات بدأت منذ فجر أمس على محاور الاسواق التجارية في قلب العاصمة بيروت وامتدت فيما بعد على طول الخط الفاصل بين شطري العاصمة حتى محور رأس النبع السوديكو وسمع دوي الانفجارات في أرجاء العاصمة.

وشهدت بقية المحاور في الضاحية الجنوبية والجبل والمتن الاعلى صباح امس هدوءا حذرا عكرته من حين الى آخر رمايات قنص متفرقة من الاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة ولاسيما على محوري كفرشيما - الشويفات وعيتات - سوق الغرب.

ولايزال معبر قصقص - المصالح مغلقا بين شطري العاصمة بسبب رصاص القنص فيما شهد معبر الكفاءات - المريجة حركة عبور طبيعية كما شهد معبر المتحف البربير حركة عبور تقتصر فقط على النواب وموظفي المجلس النيابي والعسكريين والديبلوماسيين.

زيادة اسعار العملات الاجنبية في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عثمان احمد سليمان رئيس لجنة التعامل في موارد السوق الحر من النقد الاجنبي ان اللجنة اصدرت قرارا يقضي بزيادة اسعار العملات الاجنبية في السوق الحر وبموجب ذلك اصبح سعر الشراء للدولار الامريكي ٤٢٥ قرشا وسعر البيع له ٤٣٠ قرشا فيما اصبح سعر العملة الورقية له «البنكنوت» ٤٢٠ قرشا.

واكد السيد عثمان ان السعر الرسمي للدولار سيظل ٢٥٠ قرشا وسيحسب في الجمارك على هذا الاساس.

واوضح السيد عثمان ان القرار تضمن زيادة اسعار:

- ● الريال السعودي: الشراء ١١٦ قرشا والبيع ١١٨ قرشا.
- ● الجنيه الاسترليني: الشراء ٦٢٩ قرشا والبيع ٦٣٧ قرشا.
- ● درهم الامارات: الشراء ١١٦ قرشا والبيع ١١٧ قرشا.
- ● المارك الالماني: الشراء ١١٨ قرشا والبيع ١١٩ قرشا.
- ● الفرنك الفرنسي: الشراء ٦١ قرشا والبيع ٦٢ قرشا.
- ● الفرنك السويسري: الشراء ٢٢٤ قرشا والبيع ٢٢٧ قرشا.

فيما اصبح سعر الشراء للدينار الكويتي ١٤ جنيها و٩٦ قرشا والبيع ١٥ جنيها و١٤ قرشا.

واوضح السيد عثمان ان القرار الذي اتخذته اللجنة في اسعار العملات الحرة يتغير على ضوء المعلومات الخاصة لتدفقات النقد الاجنبي وعزا اتخاذ القرار للاجراءات التي تقوم بها اللجنة في محاربة السوق السوداء بالعملات الحرة الى جانب تحفيز المغتربين لتحويل مدخراتهم عن طريق القنوات الرسمية وضبط التعامل في النقد الاجنبي بالطرق القانونية.

واضاف انه بموجب هذا القرار اصبحت اسعار العملة الورقية (البنكنوت) للجنيه الاسترليني ٦٢٢ قرشا، الريال السعودي ١١٥ قرشا، درهم الامارات ١١٤ قرشا، الفرنك الفرنسي ٦٠ قرشا، المارك الالماني ١٨٥ قرشا، الفرنك السويسري ٢٢٢ قرشا، والدينار الكويتي ١٤ جنيها و٧٠ قرشا.

القيادة الفلسطينية ترد قريبا على خطاب الملك حسين

واشنطن في «مرحلة تفكير» قبل اتخاذ موقف من السلام

واشنطن ـ تونس ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اكدت الحكومة الامريكية ان موافقتها على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في ظل بضعة شروط ليست الا «احد مظاهر» الموقف الامريكي وان اسرائيل سيكون لديها امكانية الاعتراض.

واشار برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الى ان الامر يتعلق بعنصر واحد فقط من بين عناصر عديدة تحاول الولايات المتحدة جمعها لتسهيل المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ووفد اردني فلسطيني.

واضاف انه يبدو واضحا ان هذه الخطة لم تكن لتنفذ دون «موافقة جميع الاطراف» حول مجمل هذه العناصر، وقد اعرب بعض المسؤولين الاسرائيليين عن قلقهم ازاء ما يعتبرونه تغيرا في الموقف الامريكي.

وصرح الملك حسين عاهل الاردن في خطابه الاخير بان واشنطن قبلت في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ان توجه دعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر دولي اذا قبلت المنظمة قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ واعربت عن رغبتها في التفاوض مع اسرائيل والعدول عن العمليات العسكرية، وقد توقف الحوار بين الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان رفض هذا الاخير تلك الشروط.

وكرر كالب ان ما قاله الملك حسين يعكس جيدا الموقف الامريكي بيد انه لا يعكس سوى جانب من هذا الموقف، فهو لم يعط ايضاحات حول العناصر الاخرى للموقف الامريكي في مجمله موضحا ان هذا الموقف في مجمله قد تجاوزته التطورات.

واضاف اننا الان في «مرحلة التفكير» ومن ثم لا يزال من السابق لاوانه ان ندلي برأي حول موقف الولايات المتحدة في المستقبل.

كما اشار الى ان الموقف الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية يوضح ان واشنطن لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تتفاوض معها اذا لم تقبل حق اسرائيل في الوجود وقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨. واضاف ان الولايات المتحدة اشارت بوضوح الى ان الذين يرفضون العدول عن العنف والارهاب ليس لهم مكان على مائدة المفاوضات.

في تونس. علم من مصادر فلسطينية مطلعة ان اجتماع القيادة الفلسطينية الذي سيخصص لدراسة الخطاب الذي القاه الملك حسين عاهل الاردن يوم الاربعاء الماضي واعداد الرد الفلسطيني الرسمي عليه سيعقد في تونس خلال الايام القليلة القادمة.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع سينعقد عقب عودة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من زيارته الرسمية لتركيا التي بدات امس وعودة السيد فاروق القدومي الذي يرأس حاليا وفدا فلسطينيا في موسكو للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي.

وقالت المصادر أن عددا من القيادات الفلسطينية ستتوافد على تونس لحضور هذا الاجتماع، مشيرة الى ان السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد وصل الى تونس امس قادما من براغ حيث اجرى هناك مباحثات حول تطورات القضية الفلسطينية والتقى بشخصيات فلسطينية من منظمات المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

على صعيد آخر، توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة ببيروت ان يقوم معاون وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي في وقت قريب بجولة استطلاعية في المنطقة.

ونسبت صحيفة «السفير» اللبنانية الى هذه المصادر قولها ان جولة مورفي تستهدف استطلاع المستجدات التي طرأت عن وقف عاهل الاردن الملك حسين الاتصالات مع قيادة منظمة التحرير.

الأمير سلمان يرعى حفل معهد الادارة العامة بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الثلاثاء المقبل الاحتفال الذي يقيمه معهد الادارة العامة بالرياض بمناسبة مرور ربع قرن على انشائه.

وسيقوم الأمير سلمان بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على مجموعة من الموظفين القياديين بالمعهد الذين امضوا ٢٠ عاما فاكثر في خدمة المعهد من مدراء ونواب واعضاء مجلس ادارة ومدراء الفروع السابقين وبعض الشخصيات في العاصمة. وسيلقي في الاحتفال السيد محمد اباالخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة المعهد كلمة في هذه المناسبة كما يتحدث في الاحتفال مدير عام المعهد الدكتور محمد الطويل.

وسيقوم الأمير سلمان والمدعوون عقب الحفل الخطابي وتوزيع الجوائز بجولة على المعرض الذي اقيم بالمناسبة ويضم انشطة المعهد وانجازاته من الاصدارات والاستشارات والبرامج التدريبية وبعض المطبوعات باللغتين العربية والانجليزية لهذه الأنشطة.

رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية:

نعمل مع اليمن الجنوبي على اعادة تحقيق الوحدة

صنعاء ـ كونا: قال رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني امس ان بلاده ستعمل مع جمهورية اليمن الديمقراطية على اعادة تحقيق *الوحدة اليمنية من خلال «الحوار الأخوي السلمي الصادق* واتخاذ الأساليب الديمقراطية والخطوات العملية المبنية على الموضوعية وتحكيم المصلحة العليا لشعبنا اليمني».

وأوضح في كلمة القاها في احتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة حضره الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح ونقلتها وكالة سبأ للأنباء «ان اهتمامنا بقضية الوحدة اليمنية انما يعني اهتمامنا بقضية الشعب اليمني وبكل قضايا البناء الوطني الشامل لليمن ارضا ومجتمعا وثورة وانسانا».

ومضى السيد عبد الغني الى القول «لقد ظل الشمال على الدوام الحصن الذي كان يدعم ويزود بالعتاد والرجال الثورة الشعبية المسلحة ضد المستعمر حتى تحقق النصر، وايمانا منا بوحدة الشعب والأرض وعملا متواصلا من اجل تقريب يوم اعلان اعادة تحقيق الوحدة اليمنية حسب ما يتطلع اليها شعبنا وفي ضوء الأهداف السامية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر».

ولي عهد البحرين يتفقد الوحدات العسكرية

المنامة ـ واس: قام ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس بزيارة تفقدية لاحدى وحدات قوة الدفاع البحرينية شملت اقسام الوحدة واطلع على المعدات الحديثة والاجهزة المتطورة التي زودت بها.

وذكرت اذاعة البحرين ان الشيخ حمد قلد عددا من ضباط صف الدفاع اوسمة الخدمة الطويلة واشاد بالتعاون والتنسيق العسكري القائم بين جيوش دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

عرفات يختتم زيارته لتركيا اليوم

انقرة ـ وكالات الانباء : يغادر انقرة اليوم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة رسمية لتركيا استغرقت يومين التقى خلالها مع الرئيس التركي كنعان ايفرين ،

انتهاء فترة الصيد في السعودية

الرياض ـ واس: اصدرت وزارة الداخلية بيانا حول انتهاء فترة الصيد المسموح بها لهذا العام فيما يلي نصه:

«تعلن وزارة الداخلية لجميع المواطنين والمقيمين بالمملكة بأن فترة الصيد المسموح بها لهذا العام ١٤٠٦ هـ والتي بدأت بتاريخ ١٩ ربيع الاول الموافق ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) لعام ١٩٨٥ م قد انتهت بنهاية يوم الجمعة ١٩ جمادى الاخر لعام ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٦م في كافة اراضي المملكة ووزارة الداخلية اذ تعلن هذا لتهيب بالجميع التقيد بذلك وتلفت الانتباه الى ان كل من يخالف ذلك سيعرض نفسه لاشد العقوبات النظامية التي نصت عليها التعليمات الخاصة بهذا الشأن» .

سفير فرنسي متجول في الشرق الاوسط

باريس ـ أ ف ب : اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية امس ان هنري سيرفان (٦١ سنة) عين سفيرا متجولا في الشرق الادنى والشرق الاوسط بعد مرور ثلاثة اسابيع على مغادرته دمشق حيث مثل فرنسا لمدة اربع سنوات.

وكان سيرفان قبل خدمته في سورية يشغل منصب نائب مدير ادارة شؤون شمال افريقيا وبلاد شرقي البحر المتوسط في مقر الوزارة في باريس كما كان المستشار الثاني في الامم المتحدة (من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥)، وعمل مساعدا لقنصل فرنسا في المغرب.



صورة تذكارية لامير الفضاء العربي سلطان بن سلمان مع اثنين من الرحالة السعوديين والزميل عمرو حافظ مدير مكتب «الشرق الاوسط» في الرياض .

نجل العاهل الأردني يشاركهم رحلتهم المقبلة :

الأمير سلطان بن سلمان يعرب عن اعتزازه بالرحالة السعوديين الخمسة

الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ :

استقبل الأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم امس الاول بمنزله الرحالة السعوديين الذين قاموا برحلة الى دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى الاردن والعراق.

وهنأ الأمير سلطان الرحالة بسلامة الوصول وقال لـ «الشرق الاوسط» انه فخور بهؤلاء الشباب الذين قاموا بهذه الجولة.

وكان الرحالة الخمسة وهم محمد بكر يونس المشرف على الرحلة وشقيقه سعود بكر يونس وسعود سلامة المهوس وشقيقه سامي سلامة المهوس وحمد زايد الخضير قد قطعوا مسافة ١٤ الف كيلو متر زاروا خلالها الكويت، البحرين، دولة الامارات العربية المتحدة، عمان، الاردن والعراق.

واوضح محمد بكر يونس المشرف على الرحلة لـ «الشرق الاوسط» ان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كان يتصل بهم طوال الرحلة للاطمئنان على احوالهم كما كان لدعمه اكبر الاثر في انهاء هذه المهمة بسهولة ويسر، الامر الذي ساعدهم على تمثيل الشباب السعودي في الخارج.

ويعتزم الرحالة القيام بجولة حول العالم بعد ثلاثة اشهر تبدأ باوروبا والولايات المتحدة وسيشاركهم في هذه الجولة الأمير عبد الله نجل العاهل الاردني الملك حسين.

وكان الامير عبد الله قد قدم لهم هدايا عبارة عن ساعات ملكية كما تسلموا درعا من مسقط لتسليمه الى الأمير فيصل بن فهد.

اصابة جنرال اسرائيلي بمظاهرات في الجولان

عمان ـ وكالات الانباء: اعترفت اذاعة اسرائيل امس باصابة قائد المنطقة *الشمالية الجنرال يوري اور وجنديين آخرين اثر اشتباكات* وقعت بين متظاهرين وافراد من الجيش الاسرائيلي في بلدة مجدل شمس بالمرتفعات السورية المحتلة.

وقالت الاذاعة ان سكان بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة قاموا بمظاهرات صاخبة قذفوا خلالها الجنود الاسرائيليين بالحجارة واشتبكوا معهم بالعصي والمدى اثناء زيارة قام بها رئيس الوزراء شمعون بيريز للقرية.

واضافت ان القوات الاسرائيلية المرافقة لبيريز اطلقت النار على المتظاهرين وقتلت عددا منهم واصابت لآخرين اضافة الى اعتقال العشرات منهم.

ومارست سلطات الاحتلال تعتيما اعلاميا حول الحوادث التي جرت في القرية المذكورة غير ان وكالات الانباء ذكرت ان المظاهرات كانت عنيفة جدا وجرت خلالها الاشتباكات بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين مما اسفر عن جرح قائد المنطقة الشمالية وجنود آخرين كما ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار بشدة على المتظاهرين فقتل وجرح كثيرين اضافة الى اعتقال عدد آخر.

شجون عربية

غذاء وسلاح

العالم الثالث يشتري اسلحة ٣ اضعاف ما ينتج من انتاج زراعي.

والذي يغيظ اكثر ان العالم الثالث جائع وفي الوقت نفسه لا يحارب!

وجاء في تقرير المعهد الدولي في استوكهولم لبحوث السلام ان حجم انتاج الاسلحة في دول العالم الثالث قد تضاعف بمقدار ٥٠٠ مرة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٨٤.

وجاء ايضا ان انتاج اسرائيل والهند والبرازيل ومصر يمثل ٦٥٪ من انتاج العالم الثالث في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤.

ولو تأملنا اوضاع هذه الدول فسوف نكتشف انها رغم صدارتها في انتاج وبيع السلاح، فانها تعاني من تحديات اقتصادية ضخمة.

فاسرائيل لديها معدل تضخم اقتصادي وصل في تلك الفترة الى ١٤٨٪ والهند ما زالت تناضل من اجل اطعام ملايين الجوعى المحرومين في الاقاليم الجنوبية والشمالية.

اما البرازيل فانها في الوقت الذي تقيم فيه مهرجانات الفن والجمال في شوارع ريودي جانيرو، فانها تعاني من اعلى معدلات الجريمة والسطو المسلح في امريكا اللاتينية نتيجة للفقر والحاجة الاقتصادية والتفاوت المذهل بين الطبقات.

اما مصر فهي تناضل من اجل مواجهة تحديات توفير الغذاء والسلع الاساسية لشعبها والتعامل مع قضية الديون العالية.

ونحن هنا لا نطالب دول العالم الثالث بعدم انتاج السلاح بل اننا نعتقد ان السلاح والغذاء هما ضمانة اي امة للتعامل مع مستقبل هذا العصر المعقد، ولكن الذي يثير الاهتمام هو اضطرار العديد من دول العالم الثالث الى رصد هذه الميزانيات المرهقة لدخولها من اجل مواجهة تحديات التسليح الآتية من الشرق والغرب.

يبقى ان نذكر ان اجمالي مجموع كل انتاج دول العالم الثالث من السلاح لا يزيد عن ٢٪ فقط من كل انتاج السلاح العالمي!

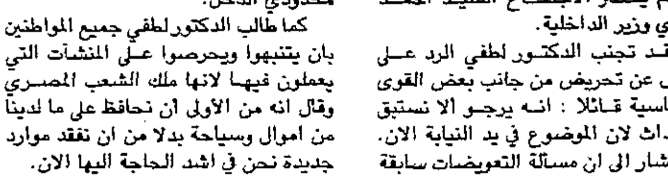
تلك هي المسألة المهمة !

عماد الدين اديب

تأجيل زيارة مستشار النمسا لمصر

فيينا ـ كونا: ذكر هنا امس ان المستشار النمساوي فريد سينوفاتز وافق على تأجيل زيارته الرسمية المقررة للقاهرة في بداية الشهر المقبل.

وقال مصدر نمساوي ان تأجيل هذه الزيارة جاءت اثر طلب عاجل من الرئيس المصري حسني مبارك في وقت تشهد فيه القاهرة اعمال شغب بين قوات جهاز الامن المركزي والجيش.



تتمات

ليلة العنف في الهرم

جردت قوات الامن المركزي من اسلحتها واحتلت هذه المواقع كما احتلت قوات من الحرس الجمهوري مبنى الاذاعة والتليفزيون.

وجرت معارك بين رجال الجيش والمتمردين من رجال الامن المركزي قالت بعض المصادر انه قد سقط فيها نحو ١٥ شخصا على الاقل واصيب ٣٠٠ أخرون بينهم ٦٤ مدنيا.

وقد صرحت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية انه تم خلال الساعات القليلة الماضية اعادة اعتقال عدد من المسجونين العاديين كانوا قد تمكنوا من الفرار من سجن طرة، واكدت انباء اخرى ان هناك اكثر من ٤٠٠ سجين مازالوا هاربين.

من ناحية اخرى ساد الهدوء مدينة القاهرة الكبرى منذ الساعة الرابعة بعد ظهر امس في اعقاب تنفيذ قرار حظر التجول، وبدت شوارع القاهرة خالية تماما من *المارة الا العاملين* في الاجهزة التي استثناها القرار من حظر التجول.

وقد شددت القوات الخاصة من القوات المسلحة الحراسة حول عدد من السفارات والمرافق العامة والمؤسسات التي لها اهمية خاصة، كما شددت الحراسة حول عدد من المواقع الهامة في القاهرة الكبرى.

واذاع التليفزيون المصري بعد ظهر امس ايضا شريطا مصورا للأحداث التي وقعت في منطقة الهرم وصوراً للمدرعات التي تقوم بملاحقة عناصر الشغب التي تسببت في هذه الاحداث لاعادة الامن والهدوء وعدم اتاحة الفرصة لاي عناصر مشبوهة بان تحاول الاخلال بالامن او النظام. كما عرض التليفزيون صورا لبعض الاماكن السياحية التي هاجمتها هذه العناصر وآثار بعض الحرائق التي اصابتها.

وفي اثناء حظر التجول وجه راديو *القاهرة* نداء للمواطنين ناشدهم فيه المحافظة على سلامة وامن الوطن من محاولات العبث التي تقوم بها بعض العناصر غير المسؤولة.

وصرح مصدر أمني مسؤول بأنه لم تقع اية خسائر في الارواح بين الاجانب الذين تصادف وجودهم في المناطق التي تعرضت لحوادث الشغب. وكان قد اعلن «رسميا» انه تم نقل حوالي ٦٠٠ سائح اجنبي الى أحد فنادق القاهرة دون ان يلحقهم أي اذى.

● ومن المحتمل ان يرفع حظر التجول عدة ساعات صباح اليوم حتى يتمكن المواطنون من قضاء حاجاتهم المنزلية.

وقد دعا الرئيس مبارك رؤساء احزاب المعارضة الى اجتماع لاطلاعهم على تطورات الاحداث، كما صرح السيد كمال الشاذلي بان اجتماعا طارئا ايضا سيعقد للامانة العامة للحزب الوطني الحاكم.

وفيما يلي نص بيان الرئيس المصري الذي اذاعه التليفزيون امس :

في الوقت الذي تبذل فيه مصر كل جهدها وتعبىء كافة قواها من أجل البناء والتشييد في كل موقع ولمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دون اعباء جديدة على محدودي الدخل رغم النقص في مواردنا الاساسية قامت قلة منحرفة باعمال عنف وشغب وحرق وتدمير تعتبر طعنة غادرة لمسيرة هذا الشعب المكافح في سبيل قوته ومستقبله. ففي ساعة مبكرة من مساء امس (الثلاثاء) ٢٥ فبراير (شباط) سرت شائعات مغرضة لا اساس لها من الصحة في اوساط المجندين الملحقين بمعسكر قوات أمن الجيزة باول طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوي مفادها انه تقرر مد فترة التجنيد للأفراد الملحقين بقوات الشرطة لمدة عام.. وقد استغلت بعض العناصر المخربة تلك الشائعات الكاذبة لتحريض زملائها الجنود في المعسكر واثارة مشاعرهم. مما ادى الى خروج مجموعات كبيرة منهم الى الطريق العام تورطت في ارتكاب كثير من اعمال العنف والتدمير اسفرت عن اتلاف عدد كبير من السيارات واشعال النار في الفنادق والمنشآت السياحية الواقعة بالقرب من المعسكر المذكور. وقد ادى هذا التصاعد والشائعات التي صاحبته الى امتداد الشغب الى بعض معسكرات الامن في المواقع المجاورة فانطلقت مجموعات منها مسلحة بالاسلحة النارية والعصي التي كانت في حوزتها اثناء عودتها من مواقع خدمتها وانغمست في عمليات التخريب واتلاف المحال العامة والمنشآت السياحية ووسائل النقل وقتلت واصابت بعض حراس الامن في هذه المؤسسات. وفي الساعات الاولى من صباح امس شهدت بعض معسكرات الامن بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسيوط وسوهاج والاسماعيلية احداثا تخريبية مماثلة نجمت عنها اضرار بالغة جار حصرها. كما امتد التخريب الى مستودع لتعبئة الارز في اسيوط ومستودع آخر في سوهاج واقتحام سجن طرة واطلاق سراح بعض المسجونين فيه.

وازاء هذه الاعمال الاجرامية التي تعصف بأمن الوطن والمواطنين كان من المتعين أن يفرض حظر التجول في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وان تكلف وحدات خاصة من القوات المسلحة بالسيطرة على المواقع التي تنطلق منها هذه الاعمال الاجرامية واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بالسيطرة على الموقف.

وأضاف الرئيس المصري : ان هذا قد تم بالفعل كما ضبط عدد كبير من العناصر التي تزعمت الشغب والتخريب الآثم وباشرت النيابة العامة التحقيق معهم. كما تم نقل السياح الأجانب الموجودين بمناطق الشغب الى فنادق قريبة في مواقع آمنة وضعت عليها حراسة مشددة ولم تتعرض حياة اي منهم للخطر.

وعن موقف الدولة من تلك الاحداث قال الرئيس المصري ان الدولة لا يمكن ان تتهاون مع مدبري هذه الاعمال وكل من تسول له نفسه التورط في خيانة الوطن وطعنه. وانه لا يوجد شك في أن مثل هذه العمليات الاجرامية قد اشعلها وانكى نارها مناخ الاثارة الذي ساهمت بعض *الدوائر غير المسؤولة في اقراره دون اكتراث* بمصلحة الوطن العليا وسلامة ابنائه ومؤسساته.. وسوف نتابع في الايام القليلة القادمة التحقيق في كافة الملابسات والظروف التي سبقت وقوع هذه الحوادث وادت الى انتشارها وتصاعدها على هذا النحو.

واختتم الرئيس مبارك بيانه قائلا : أود ان يطمئن كل مواطن ومواطنة الى ان مثل هذه الحوادث مهما بلغت حدتها لا يمكن ان تفتح ثغرة في تماسك جبهتنا الداخلية لأن وعي الجماهير قادر على سحق هذه الاعمال والتصدي لها بكل يقظة وشدة.

آخر الاخبار

● في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس خرج حوالي *الف* من جنود قوات الامن المركزي المتمركزة في منطقة شبرا واعتدوا على عدد من المنشآت العامة من بينها قسم شرطة حي *الساحل* كما اشعلوا النيران في منطقة الخلفاوي وشبرا.

تصريحات لطفي

وفي وقت لاحق استقبل الرئيس مبارك الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الذي اعلن عقب اللقاء انه تم القبض على عدد كبير من مثيري الشغب وسلموا الى النيابة التي تجري تحقيقاتها معهم الان وقال ان الحكومة ملتزمة باعلان كل التفاصيل للشعب وبالاعلان عن كل الخسائر التي يجري حصرها الان مؤكدا ان الحكومة تلتزم بمصارحة الشعب بكل الحقائق.

وضم الاجتماع الرئيس مبارك والدكتور علي لطفي وصفوت الشريف والدكتور اسامة الباز.

ولم يحضر الاجتماع السيد احمد رشدي وزير الداخلية.

وقد تجنب الدكتور لطفي الرد على سؤال عن تحريض من جانب بعض القوى السياسية قائلا : انه يرجو الا نستبق الاحداث لان الموضوع في يد النيابة الان. كما اشار الى ان مسألة التعويضات سابقة لاوانها ولن تثار قبل الحصر النهائي للخسائر وتحديد المتسبب فيها وقال ان الذي يدفع الثمن في النهاية هو مصر لانه لا فرق بين الشعب والحكومة ولان الاقتصاد القومي هو مجموع ممتلكات الحكومة والمواطنين.

وتساءل رئيس الوزراء المصري : لمصلحة من تتم كل هذه الاحداث ونحن في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة مؤكدا انه رغم نقص ايرادات البترول فان الحكومة لم تتخذ اي اجراء حتى الان يمس محدودي الدخل.

كما طالب الدكتور لطفي جميع المواطنين بان يتنبهوا ويحرصوا على المنشآت التي يعملون فيها لانها ملك الشعب المصري وقال انه من الاولى أن نحافظ على ما لدينا من اموال وسياحة بدلا من ان نفقد موارد جديدة نحن في اشد الحاجة اليها الان.

واكد الدكتور لطفي انه لا أساس من الصحة مطلقا للاشاعة الكاذبة والمغرضة التي اطلقها البعض في معسكر الامن المركزي بالهرم ـ والخاصة بعد فترة خدمة جنود الامن المركزي عاما رابعا ـ والتي قال انها السبب الوحيد المعروف الى الان لهذه الاحداث.

القوات العراقية

الشمالية من العراق باتجاه السليمانية وزعمها احتلال ٢٥ قرية كردية عراقية خلال ذلك، قال الفريق الجبوري ان احتلال بقعة أرض هنا او تل هناك لا يعني شيئا في حساب الحروب، ومع ان ايران هي ليست بالفاو وحدها انما تمتد على امتداد حدود العراق معها والبالغة ١١٨٠ كيلومترا فاذا حدثت مناوشات هنا او هناك فذلك امر طبيعي والحرب هي الحرب.

واكد ايضا ان اسلحة العراق كثيرة وكثيرة جدا ولا توجد مشكلة في هذا الجانب واضاف ان هناك مواقع معينة في ساحة المعركة اذا ما وصلناها سينهار العدو حتما وسنصلها قريبا ووضعنا اليوم اقوى من الامس وغدا وسيكون احسن من اليوم.

وحول اسباب عدم شن الهجوم العراقي المعاكس بعد نزول الايرانيين في الفاو الا بعد ثلاثة *ايام قال الفريق الجبوري* انه لا يمكن شن الهجوم المعاكس والعدو يتقدم، وفي مثل هذه المعارك يتوجب اولا ايقاف تقدم العدو وتحديده في مكانه ثم شن الهجوم وهذا قانون عسكري طبقناه فعلا.

واضاف اننا مستعدون وجاهزون لتحرير الفاو ونحن مصممون على ذلك ونمتلك جميع الامكانات اللازمة للتنفيذ انها مسألة وقت لا اكثر ولا اقل.

واكد *الفريق الجبوري* ان ايران ستخرج من معركة الفاو مثخنة الجراح واننا مسرورون لتكديس قطعاتهم ولولا ظروف الطقس وطبيعة المنطقة والطين والامطار الغزيرة لما تأخر الحسم النهائي الى اليوم لكنه سيحصل قريبا ان شاء الله.

وردا على سؤال حول موقع سلفه في قيادة الفيلق اللواء الركن شوكت عطا احمد والذي عبرت القوات الايرانية شط العرب عندما كان قائدا لهذا الفيلق قال الفريق سعدي طعمة الجبوري انه موجود معاونا لي فالمعركة يقودها عدد من خيرة القادة العراقيين وقبل ان آتي اليكم هنا في هذا *المؤتمر الصحفي عهدت اليه* بمهمة عسكرية مهمة

ومن مقر قائد الفيلق السابع توجه *الصحفيون الى ساحة المعركة باتجاه الرتل* الاوسط لكن شدة المعارك الجارية في المنطقة والزخم العسكري العراقي الهائل *المتوجه الى جبهة القتال* حال دون استمرارهم حفاظا على سلامة المراسلين

● على صعيد أخر اعلن قائد القوة *البحرية العراقية* ان قطعاته المتواجدة حاليا في شمال الخليج ستفتح النار على اي سفينة تقترب من جزيرة «بوبيان» الكويتية *التي تقع قبالة السواحل العراقية.*

وقال اللواء البحري الركن عبد محمد عبدالله قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي العراقي للمراسلين الصحفيين في مدينة البصرة الليلة قبل الماضية ان القطعات العراقية توفر الان الحماية للجزيرة الكويتية من اي تهديد ايراني بصورة غير مباشرة.

وأشار ان العراق يفعل ذلك بحكم تواجد قطعاته البحرية امام السواحل الكويتية والايرانية وان لديه تعليمات بالتصدي لأي هدف بحري يقترب من المنطقة واضاف اننا سنضرب كل سفينة تقترب من هذه المنطقة لانه ليس بالامكان التعرف فيما اذا كانت ذاهبة الى بوبيان الكويتية او راس البيشة العراقية.

وابلغ اللواء عبد الله المراسلين ان قواته نجحت في ابقاء السفن الايرانية بعيدة عن سواحلنا بمسافة ١٥٠ كيلومترا وان البحرية العراقية تفرض سيطرة كاملة على منطقة شمال الخليج العربي وتمكنت من قطع الاتصالات بين ايران وقواتها الموجودة في منطقة الفاو عن طريق البحر بالكامل، وقال ان ايران فقدت ٤٠ بالمائة من قوتها البحرية بعد ان اغرق لها العراق ما يزيد على ٢٠ سفينة امداد وتموين ايرانية وان القطع المتبقية لها تزاول الان اعمال القرصنة في مضيق هرمز على بعد الف كيلومتر من منطقة العمليات.

واشار الى ان تدمير الجسور جعل الايرانيين في وضع حرج من ناحية الامدادات وقال انهم يعولون الان على الزوارق البسيطة، واكد ان ايران لا تمتلك *حاليا اي جسور على شط العرب.*

● وفي طهران، ادعت ايران ان قواتها استولت على مائتي كيلومتر مربع من المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على منطقة السليمانية شمال شرق العراق. واضافت في مزاعمها ان قواتها في المرحلة الثانية من هجوم «والفجر ٩» سيطرت خلال اليومين الماضيين على ١٥ من المرتفعات في مصيف «كوه نام نام» كما سيطرت على ١٦ من المرتفعات في منطقة «جولير ميطرق».

● وفي لاهاي، ناشدت دول السوق الاوروبية المشتركة العراق وايران على وقف المعارك بينهما بما يسهل جهود ايجاد حل عادل وسلمي لنزاعهما.

ودعت دول السوق في بيان اصدره وزراء خارجيتها في ختام اجتماعهم في لاهاي الى ضرورة التوصل لحل يقوم على اساس بحث متعمق لسائر جوانب النزاع والى التعاون مع مجلس الامن الدولي لتحقيق السلام العادل.

وعلى صعيد آخر، دعا الدبلوماسيون المسلمون في كوالالمبور العراق وايران الى الاستجابة لنداء مجلس الأمن الدولي الداعي الى وقف فوري للحرب.

ورحب الدبلوماسيون المعتمدون في العاصمة الماليزية بقرار مجلس الامن ووصفوه بانه «أتى في وقته» وعلى الجارتين المسلمتين المتحاربتين تنفيذه واحترامه.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



اثار قرار حظر التجول الفزع في شوارع القاهرة، فاندفع المواطنون بكل وسيلة للوصول الى منازلهم، وبعضهم تسلق اسطح الباصات.





عدد من دبابات الجيش تتجه الى مناطق الشغب

شغب وحرائق وتخريب في ضواحي القاهرة وأسيوط بعد تمرد جنود قوات الأمن المركزي استجابة لشائعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وسط جو من التوتر والاضطراب والقلق تدخلت قوات الجيش المصري امس لتطويق التمرد الذي بدأته مجموعات كبيرة من جنود قوات الامن المركزي ـ التابعة لوزارة الداخلية ـ ليلة امس الاول بعد ان اثارتها انباء غير مؤكدة عن اتجاه لمد فترة خدمتهم العسكرية واضطرت السلطات المصرية، امام موجة اعمال الشغب والتخريب التي اجتاحت عددا من ضواحي العاصمة، الى اعلان حظر التجول حتى اشعار آخر في كل انحاء القاهرة الكبرى، بما في ذلك المناطق السكنية لمحافظتي الجيزة والقليوبية المتاخمتين للمدينة.

وقد امتد التمرد الى مدينة اسيوط بصعيد مصر على بعد ٣٨٤ كيلومترا جنوبي القاهرة حيث اشعل المتمردون النار في قيادة مرور المدينة فيما اتخذ الجيش مواقعه عند النقاط الاستراتيجية للمدينة واحتل معسكري تدريب للبوليس اندلع فيهما التمرد.

ولم تصدر في وقت سابق امس بيانات رسمية عن وقوع ضحايا لكن انباء رددت ان خمسة من المتمردين لقوا مصرعهم في اشتباك مع قوات الجيش بشارع الهرم.

وقد كلفت وحدات الجيش بوقف ما وصفته البيانات الرسمية بالاعتداءات غير المسؤولة التي تقوم بها بعض «العناصر الارهابية المثيرة للشغب»، وتمركزت العربات المدرعة للقوات المسلحة في الطرق الرئيسية الممتدة من وسط القاهرة وحتى منطقة الهرم ـ التي انطلق منها التمرد ـ لتأمين المنشآت المهمة ومبنى التليفزيون في حين الغى الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعاته العادية، وبدأ مجلس الوزراء اجتماعا طارئا اعلن معه انه في حالة انعقاد مستمرة لبحث الموقف.

ورغم المناخ المشحون الذي ساد القاهرة على مدى ٢٤ ساعة، والشائعات المتناثرة التي تردد في كل احيانها عن الوضع الملتهب فان مصدرا مسؤولا في وزارة الداخلية اكد ان الامور تسير بشكل طبيعي تماما وان فرض حظر التجول ليس الا اجراء وقائيا يستهدف عدم اتاحة الفرصة لاية عناصر مشبوهة تحاول الاخلال بالأمن والنظام.

تعليمات بالضرب

وفي الوقت نفسه، حلقت طائرات هليكوبتر عسكرية فوق مناطق التوتر في معسكرات الامن المركزي بالهرم التي اندلعت فيها اعمال العنف، وهي تحمل تعليمات صريحة باطلاق النار على أي حالة للتمرد او اي جندي لا يلتزم بالتعليمات. وطاردت بعض هذه الطائرات عناصر الشغب التي تردد انها اقتحمت سجن طرة ـ في جنوب القاهرة ـ وتمكنت من الافراج عن عدد من سجنائه بالقوة، وقد شوهدت طائرات اخرى من النوع نفسه وهي توجه نداءات بمكبرات الصوت تطالب فيها سكان القاهرة بالعودة الى منازلهم فورا، وذلك بينما ترددت انباء غير مؤكدة عن استخدام نيران الرشاشات وقنابل الغاز المسيل للدموع لاخماد الشغب وسقط عدد من الضحايا في منطقة الاهرام كما اشارت بعض المصادر الى ان وحدات المدرعات بدأت في التمركز في مداخل العاصمة ومشارفها لاغلاق الطريق امام جنود الامن المركزي الذين يعيثون فسادا في منطقة طرة وقيل ان بعضهم يحمل اسلحة نارية.

وقد تمركزت موجة الشغب بصفة اساسية في المنطقة السياحية بالهرم قرب ثكنات الامن المركزي، وشهدت المنطقة سلسلة من اعمال التخريب والسلب هوجمت فيها عدة فنادق وملاه ليلية كما اشعلت النار في عشرات من السيارات وتعرضت بعض المنازل والمتجر لاعتداء الجنود الساخطين.

وذكرت انباء ان اشتباكا وقع بين المتمردين وقوات الجيش في شارع الهرم الرئيسي واسفر عن مصرع خمسة من الجنود الشاغبين امام «كازينو الليل» الذي تعرض بدوره لخسائر جسيمة تماثل ما لحق به خلال احداث ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٧ والمعروفة باسم «مظاهرات الطعام» احتجاجا على قرار الرئيس السابق انور السادات برفع اسعار بعض السلع الغذائية.

لكن اذاعة القاهرة اكدت انه لم تحدث خسائر في الارواح حتى ظهر امس وقطعت برامجها العادية اكثر من مرة لتذيع بيانات متكررة تناشد فيها المواطنين التزام الهدوء وضبط النفس والتصرف بشكل طبيعي «انطلاقا من وعيهم وانتمائهم لهذا الوطن وحرصهم على امنه وسلامته».

الشريف: شائعة مغرضة

وقد القى وزير الاعلام، السيد صفوت الشريف باللوم في هذه الاحداث على ما سماه «شائعة مغرضة» عن صدور قرار بمد الخدمة الاجبارية للمجندين من قوات الامن المركزي لسنة او ثلاث سنوات اضافية، ونفى بشكل قاطع ما تناقلته وسائل الاعلام الاجنبية عن حوادث عنف قرب السفارة السويسرية في وسط القاهرة، كما اكد انه لا صحة لما تردد من ان جهازي الاذاعة والتلفزيون الرسميين قد اوقفا بث برامجهما العادية، واعلن في حوار اداره معه على الهواء رئيس الاذاعة المصرية انه تقرر ارجاء بدء حظر التجول الى الرابعة من بعد ظهر امس بدلا من الواحدة ظهرا وهو الموعد الذي كان محددا اصلا لسريان القرار ثم عدل عنه بعد ان ادى اعلان القرار الى اضطراب هائل في حركة المرور وسلسلة من المصادمات بين السيارات التي حوصرت لعدة ساعات فوق جسور العاصمة الرئيسية وفي شوارعها.

وقال وزير الاعلام المصري ايضا ان حركة الملاحة الجوية في مطار القاهرة الدولي مستمرة بصورة عادية، ليكذب بذلك ما تردد في الساعات الاولى للتمرد من ان كتيبة قوات الامن المركزي المكلفة بحماية المطار قد انضمت هي الاخرى لحركة الاحتجاج.

تفاصيل حركة التمرد

وكان عدد من جنود الأمن المركزي في منطقة غرب القاهرة قد قطعوا طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي مساء الثلاثاء وسيطروا على امتداده ومداخل طريق الملك فيصل بالهرم، واشعلوا الحرائق في فنادق ميناهاوس وجولي فيل وهوليداي ان، التي تقع في نفس المنطقة وذلك على اثر خبر تناقله الجنود بان هناك اوامر صدرت لمد فترة خدمة التجنيد التي يقضونها اجباريا الى ٤ سنوات بدلا من ثلاث.

وبدأت الاحداث بعد ظهر اول من امس حين تجمع جنود الامن المركزي ليبدأوا زحفهم الى الشوارع القريبة منهم وامتطوا بعض الشاحنات الخاصة بهم الى الجيزة والدقي حيث رابط فريق منهم في الميدان الذي يقع امام فندق شيراتون ـ الجيزة واخذوا يعتدون على السيارات والمركبات العامة.

وخرج اليهم مأمور قسم الدقي العميد فريد حسانين، وحاول ان يمتص غضبهم ويهدىء من ثائرتهم لكنهم ثاروا عليه ايضا فأضطر الى الاحتماء بمكتبه، وعلى اثر ذلك جاء الى تلك المنطقة في الدقي، مساعد وزير الداخلية ومدير الامن المركزي واللواء عبد الحليم بدوي مدير أمن الجيزة.

وكانت المجموعات المتمردة قد تفرقت في الشوارع الجانبية، وانتقل وزير الداخلية الى منطقة الاحداث ليتابع الحالة بنفسه واصدر أوامر الى اللواء بهاء الدين ابراهيم مدير العلاقات العامة باعداد بيان يذاع على الجماهير بعد ان انتقلت بوادر التمرد الى المركز رقم «٢» والمركز رقم «٣» لقطاع الأمن المركزي في غرب القاهرة.

وسرعان ما انتقل خبر زيادة فترة التجنيد الى قطاعات اخرى من الامن المركزي الذي يعسكر في طريق القاهرة ـ الاسماعيلية، وهي منطقة «الهاكستيب»، وحتى الساعة الثامنة صباحا كانت الاخبار تقول ان التمرد لم يخرج عن مناطق الامن المركزي بالجيزة، وكان الجيش قد استدعي في الرابعة صباحا لمحاصرة المتمردين بالقطاعات الثلاثة في الجيزة لكي يسيطر على شارع الهرم وشارع الملك فيصل.

تدخل المدرعات

وتدخلت المدرعات في السادسة صباحا لارغام المتمردين على التسليم، وكانت مديرية امن الجيزة قد تحولت منذ الساعة الخامسة من صباح الاربعاء الى ثكنة عسكرية وبدأت في اعداد تصاريح السيارات للمرور في المناطق المفروض بها حظر التجول.

وفي الثامنة والنصف صباحا حملت اجهزة اللاسلكي بمديرية امن الجيزة انباء تفيد بان الطيران قد تعامل مع المتمردين من جنود الامن المركزي في قطاع «الهاكستيب».

وكان اول بيان يعلن فيه حظر التجول بمنطقة الهرم هو ذلك الذي اذيع من اذاعة القاهرة في الخامسة والنصف من صباح الاربعاء معلنا عن الحظر في المنطقة المحصورة من الكيلو «٤» الى ميدان المشابك ـ أول طريق الملك فيصل بالهرم ـ وهي المنطقة التي يتمركز فيها قوات الامن المركزي.

وتكررت اذاعة هذا البيان عدة مرات الى ان اذاع راديو القاهرة في الساعة الحادية عشرة عن فرض حظر التجول بالقاهرة الكبرى التي تشمل محافظة القاهرة والمناطق الحضرية في الجيزة والقليوبية وناشدت وزارة الداخلية المواطنين ان يحصلوا على احتياجاتهم قبل الساعة الواحدة ظهرا.

وتوالت البيانات تنبه الى حظر التجول وضرورة ضبط النفس، الى ان اعلن بعد ذلك في الساعة الواحدة والنصف تقريبا وعلى لسان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عن تأخير بدء فرض حظر التجول الى الساعة الرابعة ظهرا حتى يتمكن المواطنون من العودة الى منازلهم بعد ان ساد الهلع والفزع شوارع القاهرة نظرا لضيق الوقت الممنوح للمواطنين للعودة الى المنازل. وحتى الساعة الثالثة ظهرا كانت الاوضاع شبه هادئة بوسط المدينة والمناطق المحيطة بها وسط ظواهر تفيد عن قرب فرض السيطرة التامة من جانب قوات الجيش على الوضع تماما.

وجدير بالذكر ان هذا التمرد بين قوات الشرطة يعتبر التمرد الثاني من نوعه في تاريخ الشرطة المصرية، وكان الاول في يناير ١٩٥٢ وخرج يومها شباب الشرطة حتى رتبة النقيب في مظاهرة بشوارع القاهرة وكان يقودها الملازم احمد نجم الدين الذي ظل تحت التحفظ الى ان قامت ثورة يوليو في العام نفسه وافرجت عنه.

راي المعارضة

الغريب في الأمر ان المعارضة المصرية توقعت هذه الاحداث، وفي ذلك صرح رفعت السعيد الامين المساعد لحزب التجمع (المعارض) بأن الامانة العامة للحزب سوف تعقد اجتماعا يوم السبت القادم لمناقشة ما حدث من رجال الامن المركزي في هذه الآونة بالذات..

واضاف انه كان يتوقع ان يحدث هذا ليس من رجال الامن المركزي بل من القوات المسلحة ايضا.

بينما اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض انه سبق له ان نبه وحذر من ان دور الامن المركزي هو الامن فقط وليس ما يحدث الآن حتى استفحل فصار لا يستطيع احد تحجيمه.

من ناحية اخرى خرجت بعض فئات من الطلاب والعمال من منطقة الجيزة بمظاهرة للاعراب عن الاستياء من قرار حظر التجول الذي فرض عليهم السير لمسافات طويلة...

روايات وكالات الانباء

القاهرة ـ وكالات الانباء: اتفقت وكالات الانباء العربية والعالمية على اعتبار ما حدث في القاهرة امس اخطر تحد يواجه الرئيس المصري حسني مبارك، منذ توليه الرئاسة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١. كما اعتبرت ما حدث اشد خطورة من اعمال العنف التي وقعت يومي ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ضد حكومة الرئيس الراحل انور السادات الذي استخدم قوات الامن المركزي في فضها.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان حوالي ١٥٠٠ دبابة ضربت طوقا على جميع معسكرات الامن المركزي، وان مئات من السيارات والآليات العسكرية المجهزة بالمدافع الرشاشة انضمت الى القوات المكلفة بحراسة منزل الرئيس مبارك في شارع العروبة بمصر الجديدة.

● واوضحت وكالة الانباء الفرنسية ان مراسليها سمعوا اطلاق نار مكثفا في الساعة ١,٤٥ من بعد ظهر امس قرب مكتب الوكالة بوسط القاهرة ونقلت الوكالة عن شهود عيان قولهم ان الدبابات تدخلت وفتحت نيران المدافع الرشاشة والثقيلة على المتمردين الذين تحصنوا في معسكر قبالة فندق «جولي فيل» بالهرم، حيث بدأت الاضطرابات. وشوهد المجندون (افراد الامن المركزي) يطلقون النار من اسلحتهم وهم يتراجعون وراء تل خلف المعسكر.

كذلك نقلت الوكالة عن سكان المنطقة القريبة من مطار القاهرة انهم سمعوا اصوات طلقات نارية.

● ونقلت «الاسوشييتد برس» عن مصادر في القاهرة ان المتمردين حاولوا اقتحام مبنى الكلية الحربية لكن الطلاب تصدوا لهم وسقط منهم بعض الضحايا (ولم يحدد ما اذا كان المقصود هو قتلى او جرحى).

كما نسبت الوكالة نفسها الى مصادر قولها ان ما لا يقل عن ٣٢ شخصا في الجيزة وحدها جرحوا بنيران الدبابات والمصفحات.

وتقول الوكالة نسبة الى مصادر غير رسمية ان عدد المتمردين يقدر بنحو ٨ آلاف جندي من اجمالي قوة الامن المركزي البالغ ١٢٠ الف جندي.

● وقالت «اليونيتد برس» نقلا عن شهود عيان ان مئات من السيارات المحترقة التي ثقبها الرصاص شوهدت في انحاء متباعدة من القاهرة.

●●●

ما هو «الأمن المركزي» ؟

تتشكل قوات الأمن المركزي المصرية من شباب المجندين الذي ينطبق عليهم قانون التجنيد الاجباري في مصر وهو قانون يتعامل مع فئتين من المجندين هما المؤهلون وغير المؤهلين. والمقصود بالمؤهلين هم خريجو الجامعات والمعاهد العليا الذين يستدعون للتجنيد وفترة تجنيدهم لمدة عام ومعظمهم يؤدي فترة تجنيده في القوات المسلحة.

أما غير المؤهلين فهم خريجو المدارس بمراحلها المختلفة ـ الابتدائية والاعدادية والثانوية ـ ومدة تجنيدهم هي ٣ اعوام للحاصلين على الابتدائية وراسبي الاعدادية ويجري توزيع هؤلاء ما بين القوات المسلحة والشرطة التي غالبا ما يختار لها ـ وخصوصا قطاع الامن المركزي ـ من هم على مستوى تعليمي اقل كالابتدائية وما دونها اما الحاصلون على الثانوية العامة فيجندون لمدة عام ونصف العام ومعظمهم يختار للجيش.

وترجع فكرة تشكيل هذه القوات الى اواخر الستينات عندما كان شعراوي جمعة يتولى منصب وزير الداخلية وبدأ في تشكيل هذه القوات لتتولى مهام الأمن الداخلي ومواجهة أعمال الشغب وغيرها بدلا من الشرطة العادية او من الجيش.

وقد أقيمت مراكز لتدريب هذه القوات يتخرج منها المجندون لينضموا الى الامن المركزي بعد فترة تدريب مشابهة لتدريب القوات الخاصة ـ الصاعقة ـ أحد فروع الجيش، بالاضافة الى التدريب على مواجهة اعمال الشغب من مظاهرات وعمليات عنف كما تم تسليحها بنوعيات خاصة من الأسلحة والرشاشات وزودت بعربات مدرعة.

وخلال فترة حكم الرئيس السابق انور السادات بدأ التوسع في استخدام هذه القوات بحيث اصبحت تتولى أعمال الحراسات على المطارات ومبنى الاذاعة والتليفزيون والسفارات الاجنبية وكل المواقع الحساسة داخل المدن.

كما استخدمت في قمع المظاهرات ومطاردة مثيري الشغب سواء في القاهرة او غيرها من مدن مصر وهي تستخدم ايضا في حراسة الامن خلال مباريات كرة القدم.

وهذه القوات تتبع وزير الداخلية كما ان جميع ضباطها وصف الضباط أصلا من رجال الشرطة وان كانوا قد تلقوا تدريبا خاصا يختلف عن تدريبات رجال الشرطة العاديين.

وتتوزع مراكز تدريب وتجمع هذه القوات في اكثر من مدينة في مصر ويقع مركز القيادة الرئيسي في منطقة العباسية ويليه مركز تدريب الهرم الذي بدأت منه احداث ليلة امس وهناك مراكز أخرى في الفيوم والاسماعيلية وفي اسيوط وعدد آخر من مدن الصعيد.

والمعروف ان معظم جنود قوات الامن من ابناء الريف والصعيد الذين لم تسمح لهم الظروف بنيل قسط كبير من التعليم كما انهم ينتمون الى مستويات اجتماعية ومعيشية ضعيفة ويحصلون ـ خلال فترة تجنيدهم ـ على مرتبات ضعيفة وان كان يتوفر لهم المأكل والملبس والمبيت في المعسكرات.

لقطات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● قامت خمس وحدات من القوات الخاصة التابعة للجيش المصري بالسيطرة على الموقف في شارعي الاهرام والملك فيصل للمؤديين الى معسكرات الامن المركزي التي بدأت فيها حركة التمرد.. كما انتشرت على الطرق الرئيسية لحراسة المباني الهامة وفنادق القاهرة والجيزة.

● انتشر افراد من قوات الحرس الجمهوري حول الوزارات ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون.

● قامت وزارة الداخلية المصرية بترحيل جميع المساجين في سجون القاهرة الكبرى الى سجون المحافظات البعيدة بعد تأمين الحراسة اللازمة اثناء عمليات الترحيل.

● فشلت وساطة احمد رشدي وزير الداخلية الذي انتقل الى مكان الاحداث بالهرم لاقناع المتمردين بوقف عصيانهم.

● استمر اطلاق النيران بين قوات الجيش وقوات الامن المركزي حتى الساعة الرابعة من صباح امس.

● تقرر ان تتولى قوات الجيش المصري حراسة المنشآت المهمة والتي كانت تتولى حراستها قوات الامن المركزي حتى صدور تعليمات اخرى.

● يجري البحث عن سيارة فيات ١٣٢ بيضاء اللون تبين انها كانت تطوف ليلة امس الاول على معسكرات قوات الامن المركزي وقوات فرق امن القاهرة حاملة «ميكروفون» وكانت تحث المجندين من خلاله على الخروج في مظاهرات والقيام بأعمال الشغب.

● غادرت ملكة الدانمارك القاهرة ظهر امس متوجهة الى بلادها وقد تم نقلها من فندق ماريوت بالزمالك بواسطة طائرة هليكوبتر الى مطار القاهرة.

● الغت قرينة الرئيس مبارك زيارتها الى مستشفى دار الشفاء ومستشفى الامراض العقلية بمنطقة العباسية التي كان مقررا ان تفتتحها بعد التجديدات امس.

● صرح اللواء كمال محمدي رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي بأن حركة الطيران مستمرة ويتم استقبال الركاب المقرر سفرهم قبل فترة الحظر المقرر لها الرابعة بعد الظهر للسفر. اما الركاب المقرر سفرهم على الرحلات المحدد مواعيدها بعد فترة الحظر فيتوقف هذا على امكانية وصولهم للمطار لانهاء اجراءات السفر.

وبالنسبة للركاب القادمين من الخارج فانه تقرر التنسيق مع اجهزة الامن لتوفير وسائل لنقلهم من المطار الى اماكن اقامتهم.

● شهدت مخابز القاهرة ومحلات السوبر ماركت والبقالة زحاما لا مثيل له من قبل. سبق سريان حظر التجول ولجأ المواطنون الى شراء الكعك والحلوى.

● في اسواق الخضر اشترى الآلاف اقفاص الطماطم والبطاطس واقفلت الاسواق ابوابها مبكرا بسبب نفاد كميات الخضر والفاكهة.

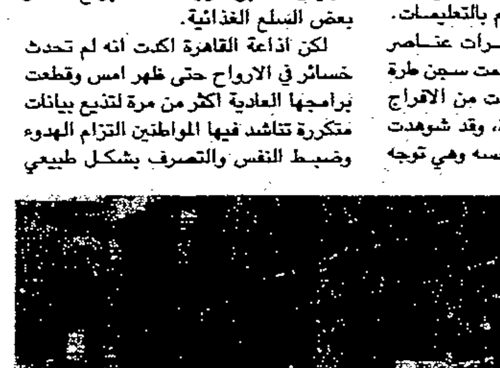
● اعلن عن تعطيل الدراسة اليوم بجميع المدارس التي تقع في نطاق القاهرة الكبرى، وقالت اذاعة القاهرة ان جامعة القاهرة قررت ايضا تعطيل الدراسة اليوم بجميع كلياتها.

● في وسط المدينة رابطت ناقلة جنود مدرعة مزودة بالرشاشات الثقيلة صوبت فوهاتها الى السماء في شارع قصر النيل حيث اقيمت الحواجز تمنع المرور على بعد عشرات الامتار من البنك المركزي، بينما رابطت اخرى في شارع مجاور في حين جابت الشرطة الراكبة والجيش الشوارع.

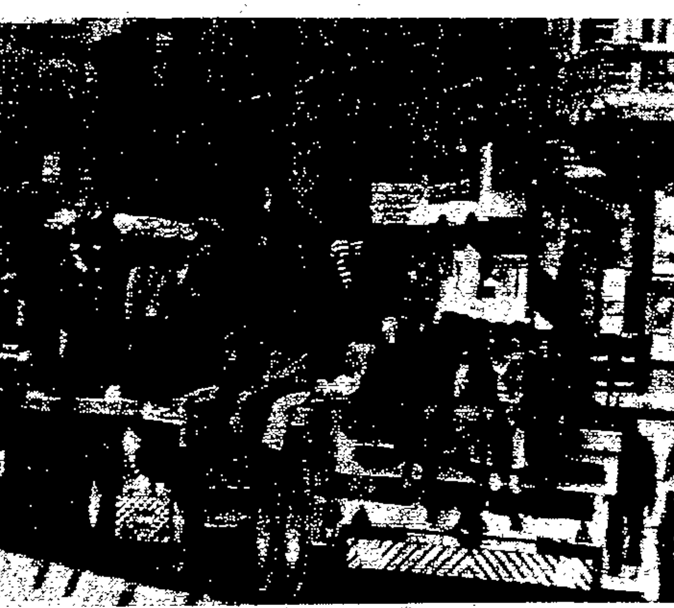
● وفي ميدان التحرير حيث تقع وزارتا الداخلية والخارجية قل عدد قوات الامن، وتوجهت ثلاث مدرعات مجنزرة مزودة بالمدافع الرشاشة والذخيرة نحو الضاحية الجنوبية تتبعها ثلاث سيارات اسعاف.

● وفي ميدان التحرير الذي يعج عادة بالمارة حيث يوجد موقع مترو الانفاق الذي يعمل فيه حوالي الفي مصري و ٢٥٠ مهندسا وفنيا فرنسيا توقف العمل تماما.

● مد التليفزيون المصري ارسال الفترة الصباحية امس وكان مقررا ان تنتهي ظهرا لتستأنف مرة اخرى الساعة ١٦ بالتوقيت المحلي بينما واصلت الاذاعة برامجها العادية.

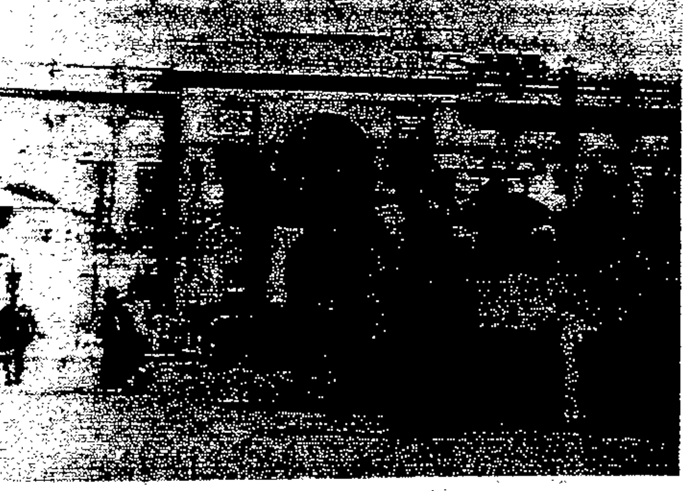






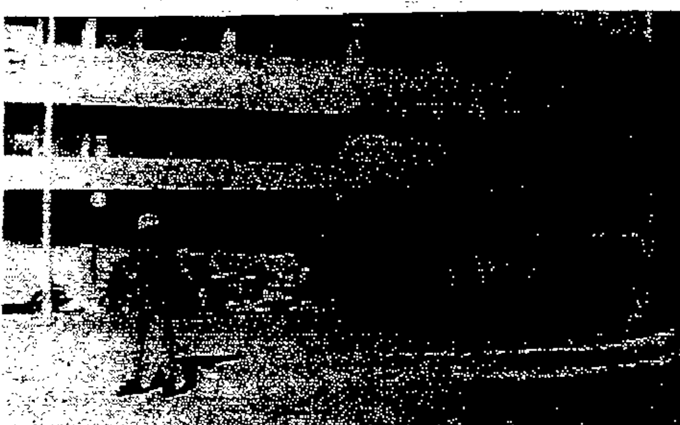
العشرات تكدسوا فوق شاحنة للوصول الى منازلهم قبل بدء سريان منع التجول





العربات المدرعة تحرس قصر عابدين





جنود من الجيش امام مبنى التلفزيون — تصوير حسام دياب

فكرة

مصطفى أمين

الشعوب تؤمن بالطهارة، تتوقعها من الحكام ومن الذين حول الحكام، تحاسبهم حسابا عسيرا وبعض الحكام لم يفهموا هذه الدروس، ولقد اشتد السخط في الاتحاد السوفياتي يوما لأن ابنة بيرجنيف كانت على علاقة بالذين ينهبون الدولة ويتاجرون في السوق السوداء، وعندما مات الزعيم السوفياتي اسرع اندروبوف الزعيم الجديد وقبض على جميع اصدقاء وصديقات ابنة الزعيم القديم ووضعهم في السجن وطرد وزير الداخلية من منصبه.

وفي الصين كانت زوجة ماوتسي تونج تثير ثائرة الشعب الصيني بنفوذها وسلطانها وانتهزت فرصة مرض الزعيم وحكمت وسيطرت وحمت اللصوص والمرتشين من اصدقائها، ثم سقطت عصابة الخمسة التي تتزعمها ووضعت أقوى امرأة في الصين في السجن وسط تصفيق الجماهير، وبدأت سياسة جديدة بأن يعاقب ابن زعيم الحزب بعقوبة أشد من عقوبة الكناس في الشارع.

وحدث في مدينة شنغهاي ان ابني زعيمين كبيرين من زعماء الحزب الشيوعي اغتصبا فتاتين صغيرتين، وفي العادة كانت مثل هذه الجريمة تحجب عن الرأي العام، وتخفى تحقيقاتها في الادراج بحجة انها اساءة للحزب الحاكم ان يعرف الناس ان اولاد زعماء الحزب يرتكبون جرائم مخلة بالشرف !

ولكن زعيم الحزب الشيوعي الجديد أمر بتقديم ابني الزعيمين الى محاكمة علنية، واذا بالمحكمة تحكم عليهما بالاعدام، واذا بالاعدام يتم علنا في صالة جيمنازيوم ضخمة أمام عدة الوف من المشاهدين.

وعندما اشتدت حملة الشعب الفلبيني على الرئيس ماركوس أراد أن يخفف غضب الشعب فأعلن انه سيخرج زوجته إميلديا من الوزارة بعد أن كانت وزيرة من أهم الوزراء، وسوف يلغي المؤسسة التي تتولاها والتي كانت لها من النفوذ والقوة أكثر من أي رجل في الدولة. وظن ماركوس أنه سيهدىء الجماهير الغاضبة بهذه القرارات التي يتراجع بها عن حماقاته. ولكن جاء هذا التراجع متأخرا.

فالشعوب عندما يشتد غضبها وسخطها يصعب على الحكام أن يسترضوها بالتراجع عن قراراتهم المراهم لا تضمد جروح الشعوب.. وجروح الشعوب لا يمدها إلا الاطاحة برؤوس الطغاة الظالمين المستبدين.

العالم العربي في سطور

الملك حسين يهنىء اكينو

عمان ـ بعث الملك حسين عاهل الاردن امس برقية الى السيدة كورازون اكينو بمناسبة انتخابها رئيسة لجمهورية الفلبين وتسلم سلطاتها الدستورية، واعرب عن امله في السعي لتقوية اواصر الصداقة بين البلدين وتمنى لها النجاح في قيادة الشعب الفلبيني لتحقيق غاياته واهدافه.

الشيخ زايد يزور باكستان اليوم

ابوظبي ـ اعلن امس ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيقوم بزيارة رسمية لجمهورية باكستان اليوم ولمدة ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق حول مستجدات التطورات في منطقة الخليج والوضع في الشرق الاوسط والقضايا الاسلامية والدولية ذات الاهمية المتبادلة.

تبرعات لبناء مركز للدعوة في بنجلاديش

دكا ـ تبرعت رابطة العالم الاسلامي بمبلغ تسعة الاف وثمانمائة وخمسين دولارا امريكيا لصالح هيئة وقف مجددي الف ثاني بمحافظة رانجاماتي ببنجلاديش مساهمة منها في بناء مركز للدعوة الاسلامية وسكن للطلاب وذلك ضمن اهتمامات الرابطة بمتابعة احوال المسلمين في كل مكان.

وقد سلم سفير السعودية لدى بنجلاديش عبد اللطيف الميمني شيكا بالمبلغ المذكور الى رئيس هيئة الوقف.

شكر عراقي لجمعية الهلال الاردنية

عمان ـ تلقى السيد احمد ابو قورة رئيس الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني امس برقية من رئيس هيئة الهلال الاحمر العراقي شكر فيها الجمعية الاردنية التي وضعت امكاناتها بتصرف الهيئة العراقية في الظروف الحالية التي يعيشها العراق في حربه ضد ايران.

وزير الشؤون الادارية المغربي يزور ينبع

ينبع ـ قام وزير الشؤون الادارية المغربي عبد الرحيم عبد الجليل امس بجولة في مدينة ينبع الصناعية في نطاق زيارته الحالية للمملكة شملت المنطقة السكنية ومعهد تطوير القوى البشرية وميناء الملك فهد الصناعي ومنطقة الصناعات الثقيلة والخفيفة وشركة مصفاة بترومين موبيل.

وزير المالية السوداني يدعو للاعتماد على النفس لمواجهة قرار صندوق النقد بوقف القروض

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الدكتور سيد احمد طيفور وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان الى مواجهة المشاكل الاقتصادية التي يعيشها السودان والآثار المترتبة على قرار صندوق النقد الدولي بوقف التعامل مع السودان بالجهود الداخلية المتمثلة في الاعتماد على النفس وزيادة الانتاج. ودعا الى ضرورة مراجعة الموقف المالي وسد الفجوة والاستمرار في المرحلة المقبلة في السياسات الاقتصادية المعلنة وهي سياسات تتكون من شقين يتعلق الشق الاول بالاستمرار في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي التي تتركز في اعادة السيطرة على الصرف العام ومحاربة التهريب والسوق السوداء والالتزام بالاسعار وتنظيم التجارة الداخلية ووصول السلع لكل الاقاليم وتوفير السلع واستيرادها حسب الاولويات وتشجيع الانتاج للقضاء على الانشطة الطفيلية المنتشرة.

اما الشق الثاني فهو الاهتمام بالموقف المالي للفترة المتبقية من عام ١٩٨٦/٨٥ بمحاولة سد الفجوة في الميزانية بكل الوسائل والتي تشمل تجميد المطالب الفئوية مع الاعتراف باحقية هذه الفئات في مطالبها كما تشمل السياسة الاقتصادية ايضا دراسة الاسعار وتشديد الرقابة على الاسواق.

واوضح الدكتور طيفور انه لا بد من تهيئة المناخ المناسب لتحسين الوضع المالي وذلك بالاهتمام بالموسم الزراعي المقبل والاعداد الجاد له باستيراد مدخلات الانتاج وترحيلها الى مناطق الانتاج مبكرا وكذلك عقد المؤتمر الاقتصادي القومي الذي اختير له شهر مارس (اذار) المقبل..

وفي اللقاء الدوري للدكتور الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء بقادة الاجهزة الاعلامية والصحف اوضح الدكتور احمد طيفور في معرض حديثه حول موقف صندوق النقد الدولي واعلانه السودان غير مؤهل للاستمرار في الاقتراض من الصندوق اوضح قائلا ان المقترحات التي تقدم بها الصندوق لا خلاف عليها من ناحية المبدأ وكفلسفة اقتصادية وقد طبق السودان جزءا منها والجزء الثاني سيعلن في الفترة المقبلة.

وقال الوزير السوداني ان الخلاف الوحيد كان حول تخفيض سعر العملة او ما يسمى بتحديد سعر الصرف اذ يرى الصندوق ان تخفيض العملة قد يؤدي الى تحسين موقف الصادرات.

لكن اصول الخلاف اننا نعتقد ان الهيكل الاقتصادي السوداني العام فيه كثير من الخلل ويحتاج الى دراسة حيث ان سياسة اقتصادية تطرح على الساحة لا تأتي بنتائجها المرجوة ومن ذلك ان العملة السودانية خفضت ستة مرات خلال ست سنوات مما ادى لتدهور قيمة الجنية السوداني كما ادت التجربة الى نتائج سلبية انعكست في ارتفاع تكاليف المعيشة وتقليل المنافسة للصادارات. وقد رفض الصندوق اقتراح السودان بتأجيل اعلانه ان السودان غير مؤهل للاستمرار في عملية الاقتراض لحين السيطرة على اقتصاد البلاد وذلك حتى شهر مايو (ايار) حيث تأتي حكومة جديدة ويتزامن ذلك مع الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران).

الجدير بالذكر ان ميزانية السودان للعام المالي ١٩٨٦/٨٥م قد بدات بعجز يقدر بحوالي ٣٤٠ مليون جنيه سوداني وقدر لتمويل هذا العجز ان تكون ٢٠٠ مليون جنيه استدانة من النظام المصرفي و١٤٠ مليون جنيه سوداني موارد اضافية يجري تحصيلها سواء من ضرائب جديدة او مصادر ايرادية جديدة.

المفاوضات مع الصندوق:

وعندما بدأ التفاوض مع صندوق النقد الدولي في يناير (كانون الثاني) الماضي اعيد تقييم الموقف في الفترة من اكتوبر (تشرين الثاني) حتى يناير الماضي في المؤسسات الاقتصادية على اسس السياسات المقترحة في برنامج الصندوق فاتضح ان العجز في الميزانية قد ارتفع وكذلك الاستدانة من النظام المصرفي.. فكان من ضمن المقترحات سد العجز المالي فمع استمرار العجز ستستمر الاستدانة من النظام المصرفي وسيؤدي ذلك لزيارة عرض النقود والتضخم والى مزيد من عدم التوازن.

وقال الوزير انه امكن تدبير موارد اضافية في حدود ١٤٠ ـ ١٥٠ مليون جنيه وهي ٧٠٪ من العجز اما الاستدانة من النظام المصرفي تم رفعها من ٢٠٠ الى ٢٨٥ مليون جنيه على ان تكون الحد الاقصى..

وبالنسبة لتنظيم سوق النقد الاجنبي اقترح السودان في مفاوضاته مع الصندوق تكوين مجمع للبنوك التجارية لتحدد سعر الصرف للجنيه على اساس يومي وتلتزم البنوك بشراء العملات الصعبة على اساس الاسعار التي تعلن يوميا وتجمع هذه العملات الصعبة في مجمع البنوك ويتم اعادة توزيعها عن طريق المجمع على التجار الذين لديهم رخص مصدقة حسب سياسة الاستيراد او من بنك السودان المركزي ووزارة التجارة.

ومن ضمن المقترحات ايضا قضية اسعار المنتجات سواء المحلية او المستوردة حيث لا تراعي فيها التكلفة الحقيقية وبالتالي لا يجد المنتج او المستورد او المصدر الجزاء العادل في تكلفة الانتاج وبالتالي لا يستمر في النشاط الاقتصادي.

وقال الوزير السوداني انه بالاضافة للجهود الداخلية يمكن التعامل مع الاسرة الدولية على اسس التعاون الثنائي وعقد البروتكولات التجارية لتصريف المنتجات والصادرات بجانب توسيع مجال التعاون الثنائي لجدولة الديون.

ومن جانب اخر اعلن السيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية في اللقاء ان وزارة الخارجية بالتنسيق مع وزارة المالية تقومان باتصالات لتجنيب السودان اي آثار سلبية لقرار صندوق النقد الدولي باعلان السودان دولة غير مؤهلة للاستفادة من موارده وقال ان الوزارتين تحركتا قبل اعلان الصندوق كاجراء تحوطي فتمت اتصالات بالسعودية والكويت ودولة الامارات العربية والولايات المتحدة الامريكية وهولندا وفرنسا وايطاليا واليابان وقد اكدت هذه الدول على عدم ربط علاقاتها الاقتصادية بالسودان بقرار الصندوق واضاف ان وزارة الخارجية اجرت اتصالات مكثفة في الخرطوم بسفراء هذه الدول ونقلت اليهم وجهة نظر السودان حول قرار الصندوق. الجدير بالذكر ان تجربة الصندوق الاولى مع السودان كانت في عام ١٩٧٨، ثم كانت من اسباب استقالة وزير المالية السابق السيد عوض عبد المجيد بعد خلافه مع مجلس الوزراء حول سياسات صندوق النقد الدولي.

بورقيبة يمنح الصقير وسام الجمهورية التونسية

تونس ـ واس: تقلد امس السيد محمد عبد الله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية وسام الجمهورية التونسية من الصنف الثاني.

وقد استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة السيد الصقير وقلده الوسام تقديرا لجهود الصندوق السعودي للتنمية في مجالات المساعدة لتونس.

٤ دول نفطية تعلن تشكيل اتحاد افريقي

الجزائر ـ كونا: اتفقت اربع دول افريقية اعضاء في منظمة الاوبك على تشكيل ما وصف باتحاد نفطي افريقي للمساعدة على وقف هبوط اسعار النفط الخام في السوق العالمية.

وناشدت الجزائر وليبيا ونيجيريا والجابون في بيان اصدرته ليلة امس في ختام اجتماعات عقدتها في العاصمة الجزائرية استمرت يومين، دول انجولا والكاميرون والكونجو غير الاعضاء في المنظمة الانضمام اليها والمشاركة في العمل على استقرار سوق النفط.

وقالت ان الدول المشاركة في الاتحاد المذكور لا تعتزم الدخول في صراع مع اية منظمات اخرى ينتمي اليها اعضاء الاتحاد.

واضافت الوكالة ان الدول الاعضاء الاربع المؤسسين للاتحاد اتفقوا على عقد اجتماعات دورية بينهم منها عقد الاجتماع القادم على مستوى الوزراء في لاجوس في ١٣ مايو (ايار) القادم.

وكان الاجتماع قد ضم وزير الطاقة الجزائري بلقاسم نبي ونائب رئيس الوزراء في الجابون وزير المناجم والهيدروكربونات وايتان تشيويا ووزير البترول النيجيري ريلوانو لوكمان وسفير ليبيا لدى الجزائر بشير صالح.

يماني: التسعينات لصالح دول الخليج

طوكيو ـ أ. ف. ب: وجه السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي نداء امس من اجل استقرار اسعار البترول وحذر من ان المستوى الحالي للاسعار يؤثر على نشاط التنقيب الذي تباشره الدول التي لا تنتمي الى المنطقة الجغرافية في الخليج.

وخلال اجتماع مع ميشيو واتانابي وزير التجارة الدولية والصناعة اليابانية اشار يماني الى انه يجب ان يتحقق هذا الاستقرار للاسعار القابلة للمناقشة بين المنتجين. واضاف انه اذا واصلت الاسعار اتجاهها نحو الانخفاض فان دول الخليج وحدها هي التي سيمكنها على المستوى العالمي ان تصدر البترول خلال التسعينات.

واشار واتاناب من جانبه الى ان اليابان كانت تأمل في تخفيض اسعارها تدريجيا وليس بانهيار عنيف للاسعار مما يزعزع استقرار الصناعة في البلاد.

وسيجتمع الوزير السعودي وياشوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني خلال زيارته الرسمية التي بدأها امس الاول وتستغرق ٥ ايام.



احمد زكي يماني

الأسواق المالية

استمرار تماسك قيمة الاسترليني وتراجع حاد لاسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر الجنيه الاسترليني قويا مقابل معظم العملات الرئيسية. وساعد على زيادة الطلب على العملة البريطانية احتياجات مالية عاجلة لتغطية حسابات قائمة، بالاضافة الى جاذبية الاسترليني كوعاء للاستثمار بفضل اسعار الفائدة المرتفعة وقوة اداء الاقتصاد البريطاني، وخصوصا قطاع الصادرات رغم انخفاض اسعار البترول.

ورغم ان الاسترليني تعرض لخسارة بلغت حوالي سنت واحد مقابل الدولار وحوالي ٢,٥ فينك مقابل المارك الالماني، إلا ان المتعاملين ينظرون اليه حتى الان كعملة قوية بفضل المكاسب الكبيرة التي حققها مؤخرا.

وفي الوقت نفسه حقق الدولار مكاسب هامشية مقابل العملات الرئيسية الاخرى بعد الخسائر الشديدة التي تعرض لها امس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة بما كانت عليه امس الاول.

● الاسترليني:
- ١,٤٨٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٩٥٠.
- ٣,٣٢٧٥ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٥٤٨.
- ٢,٨٠٥٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨١٨١.
- ١٠,٢٣٤٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٣٢٣٠.
- ٢٦٩,٥٩ ين ياباني منخفضا من ٢٧٠,٣٠.

● الدولار:
- ٢,٢٤٤٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٤٤٠.
- ١,٨٩٢٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨٨٥٠.
- ٦,٩٣٣٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٩٢٢٥.
- ١٥٣٤,٥ ليرة ايطالية مرتفعا عن ١٥٣٣.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب بحوالي ٧ دولارات، فبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٤٥,٧٥ دولار مقابل ٣٥٢,٤٠ دولار اعلى سعر وصل اليه خلال معاملات امس الاول. وبلغ سعر الذهب في نيويورك ٣٤٨ دولارا بانخفاض دولارين عن سعر اقفال امس الاول.

كذلك انخفضت اسعار الفضة، وبلغ سعر الاونصة خلال معاملات الفترة الثانية ٣,٩٥٥٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٤,٠٥٣٥ جنيه خلال نفس الفترة من معاملات امس الاول. وكان سعر اقفال امس الاول قد سجل ٤,٠١٥٠ جنيه استرليني.

فائض قياسي للميزان التجاري البريطاني يرفع اسعار الاسهم والسندات المتداولة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت المعاملات في بورصة لندن امس مكاسب اضافية في اسعار الاسهم والسندات بعد ان اعلنت وزارة التجارة البريطانية ان الميزان التجاري حقق رقما قياسيا وصل الى ١,١٤ بليون جنيه استرليني في الشهر الماضي مقارنة بحوالي ٥٤٨ مليون جنيه في ديسمبر (كانون اول).

وذكرت وزارة التجارة ان الفائض في الميزان الجاري يمثل افضل اداء للتجارة البريطانية في ٣ سنوات فقد ارتفعت الصادرات السلعية الى ٦,٢٥٥ بليون جنيه استرليني مما ادى الى تحقيق فائض في التجارة المنظورة بلغ مقداره ١٤٠ مليون جنيه استرليني مقابل عجز كان يبلغ ١٨ مليون جنيه في ديسمبر.

اما الفائض في المعاملات غير المنظورة (السياحة والخدمات والنقل والتأمين وغيرها) فيقدر بحوالي بليون جنيه استرليني متضمنا قيمة ضرائب ورسوما مستردة من السوق الاوروبية المشتركة بلغت قيمتها ٤٣٨ مليون جنيه.

وجاءت هذه النتائج لتعزز قيمة الجنيه الاسترليني، ولتؤكد الثقة في اداء الاقتصاد البريطاني رغم التدهور في اسعار النفط.

وساعدت ارقام الفائض التجاري على استمرار تماسك اسعار معظم الاسهم، وارتفاع اسعار السندات بسبب اقبال المستثمرين من الخارج. ولكن بعض الاصدارات اتجهت للانخفاض بسبب قيود تجارية ومحاولات اعتراض بعض الشركات لعمليات الاندماج بين شركات اخرى. فانخفضت اسهم مجموعة جراناذا بحوالي ١٨ بنسا للسهم الى ٢٧٠ بنسا نتيجة محاولات لعرقلة عرض رانك شراء جراناذا بقيمة تصل الى ٧٤٠ مليون جنيه استرليني.

وحققت اسهم البنوك وشركات التأمين وشركات البترول مكاسب ملموسة مستفيدة من تماسك الاوضاع المصرفية والاوضاع في سوق النفط.

وكان من ابرز الميزانيات التي اعلنت في السوق امس الحساب الختامي لشركة ماتوشيتا اليابانية، الذي اظهر ارتفاعا الى ٢٤٦ بليون ين ياباني خلال سنة كاملة مقابل ٢٣٨,٣ بليون ين في الحساب السابق. كذلك ارتفعت مبيعات الشركة من المنتجات الصناعية والكهربائية الى اكثر من ٥ تريليون (الف بليون) ين ياباني مقابل ٤,٧ تريليون في الحساب السابق.

وبلغت المكاسب لمتوسط اسعار الاسهم حتى بداية فترة المعاملات الثانية حوالي ٤ نقاط على مقياس فاينتشال تايمز الذي بلغ ١٢٦٨ نقطة مرتفعا من ١٢٦٤ نقطة عن اقفال امس الاول (ـ ١١ نقطة).

وكانت مؤشرات الاداء من اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● طوكيو: قفزت امس اسعار الاسهم في طوكيو لليوم الخامس على التوالي رغم اختلاط اداء الشركات المحلية وشركات التصدير الكبرى. وتقدمت اصدارات شركات الكيماويات والنسيج واسهم شركات انتاج المواد الغذائية.

وارتفع مؤشر نكي جونز الى رقم قياسي جديد ١٣٦٢١,٧ نقطة بزيادة ٤٥,٤ نقطة عن اقفال امس الاول.

● سنغافوره: تراجعت اسعار الاسهم بشكل عام، بسبب احساس بعدم استقرار الاوضاع السياسية. وتراجع مقياس اسعار الاسهم بحوالي نقطة واحدة الى ٢٢٨ نقطة.

● سيدني: اتجهت المعاملات للاستقرار بعد يومين من التوتر. وتصدرت شركات العقارات قائمة المعاملات، في حين استمرت معظم الشركات الصناعية وشركات الموارد في الانخفاض.

وسجل مقياس الاسهم ارتفاعا ضئيلا الى ١٠٤٧ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤٣	+ ٢
ـ بريتش اويل	١٨٥	بدون
ـ بريتش تيليكوم	١٩٤	+ ٣
ـ بيتشام	٣٧٨	+ ٣
ـ بوتر	٣١٥	ـ ١
ـ اي سي اي	٩٠٤	بدون
ـ لويدز	٤٧٩	ـ ٣
ـ ميدلاند	٤٦٩	ـ ٥
ـ نات وست	٦٩٤	ـ ٣
رانك اورجنيزيشن	٥٢٢	+ ٥
ـ رويتر	٤٣٨	ـ ٢
ـ راكل	١٩٦	ـ ٢
ـ صن اليانس	٦٣١	+ ٨
ـ شل	٧٠٥	بدون
جنرال اليكتريك	٢٠٢	+ ٢

الاسعار بالبنس للسهم الواحد. حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٥٧٥
بن	مايو	٢٦٨١,٥
سكر	مايو	١٦١,٠٠
فول صويا	يونيو	١٢٧,٢٥
قمح	مايو	١١٨,٠٠
شعير	مايو	١١٦,٥٠
بطاطس	ابريل	٩٦,٢٠

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦١	٩٨٤,٧٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٢٤٦	٤٢٧,٥
زنك	٤١٦	٤٠٥,٥
الومنيوم	٧٦٦	٧٩٢,٢٥
نيكل	٢٧٤٠	٢٧٨٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٤	٥,٤٠٨٧
مارك المانى	١,٦١٨٠	١,٦١٦٠
فرنك سويسري	١,٩٢٩٠	١,٩٢٧٧
فرنك فرنسي	٠,٥٢٨٥	٠,٥٢٦٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٠٥	٠,٠٠٢٣٨١
ين ياباني	—	٠,٠٢٠١٠
جلدر هولندي	—	١,٤٣٢٢
دولار سنغافوري	—	١,٧٠٨٢
دولار كندي	٢,٦٢٥٠	٢,٦٢١٨
شلن كيني	—	٠,٢٢٤٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٦٦٠
شلن صومالي	—	٠,٠٣٣١١
كرون سويدي	—	٠,٥٠٧٠
كرون نرويجي	—	٠,٥١٧٩
كرون دنمركي	—	٠,٤٢٨٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٤
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٣٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦٣٦
روبيه هندي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٠١١
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠٠
دينار كويتي	١٢,٩٣	١٢,٩٣٣٣
دينار تونسي	٥,١٠	٥,١٥٣٧
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانية	٠,١٩	—
ليرة سورية	٠,٢٥١٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣٠١
ريال قطري	١,٠٠٦٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٤٠١٦٨٥
ريال يمني	٠,٤١٩٠	—
جنيه مصري	٢,١١	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٤٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٦٨٠	٤٠٤٢٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٥٩	٤٧٣٠
اونصة ذهب	١٢٧٣	١٢٦٠
(كيلو) الفضة	٧٨٠	٧٠٠
اونصة	٢٩	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

تماسك اسعار النفط الخام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتجهت اسعار النفط الخام للتماسك خلال المعاملات امس. واستقر سعر البرميل تسليم ابريل (نيسان) المقبل حول معدل ١٥,٣٠ دولار اي اقل بحوالي نصف دولار عن سعر اقفال امس الاول.

وفي سوق لندن للمواد الاولية الزراعية مايزال الطلب مرتفعا على البطاطس والسكر، فاستقر سعر البطاطس في حدود ٩٧ جنيها استرلينيا للطن (تسليم ابريل المقبل) بانخفاض طفيف عما كان عليه امس الاول. وبلغ سعر السكر المكرر حوالي ١٦١ جنيها للطن بزيادة حوالي ٣ جنيهات عما كان عليه في بداية الاسبوع.

وسجلت المعاملات انخفاض اسعار الكاكاو لليوم الثالث على التوالي بخسارة تصل الى حوالي ٥٠ جنيها منذ بداية الاسبوع.

اما سوق المعادن فقد سجلت انخفاضا لاسعار النيكل (ـ ٧٢ جنيها) والرصاص (٦ جنيهات) في حين ارتفعت اسعار الالومنيوم (٥ جنيهات) والزنك (٤ جنيهات) واستمرت اسعار النحاس مثلما كانت عليه امس الاول ولكن بانخفاض يصل الى ٩ جنيهات تقريبا بالمقارنة بما كان عليه الاسعار في بداية الاسبوع.

تعديل أسعار الفائدة على القروض والودائع بالبحرين لجذب المدخرات ورؤوس الأموال

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت البنوك التجارية العاملة في البحرين تخفيض اسعار الفائدة على القروض وتعديل اسعار الفائدة على الودائع بالدينار البحريني. وقد اسفر الاتفاق الذي تم بين البنوك ومؤسسة نقد البحرين عن تخفيض اسعار الفائدة التي تتقاضاها هذه البنوك على القروض لافضل العملاء الى ٩,٥٪ وتحديد الحد الاقصى لاسعار فائدة الاقراض المصرفي للعملاء الاخرين بنسبة ١٢٪ وذلك ابتداء من يوم السبت الاول من مارس «آذار».

وقد تعدلت اسعار الفائدة على الودائع بالدينار البحريني لتصبح ٦٪ للودائع اقل من ثلاثة شهور بما في ذلك ودائع تحت الطلب والتوفير و٦٪ لودائع ثلاثة شهور واقل من ستة شهور و٦,٥٪ لستة شهور واقل من سنة و٧٪ لاكثر من سنة وحتى ١٥ شهراً بينما ترك سعر الفائدة لاكثر من ١٥ شهراً بدون تحديد.

وفيما يتعلق بالفائدة على شهادات الايداع التي تصل قيمتها الى ٣٠ الف دينار بحريني او اكثر فان سعر الفائدة للشهادات التي تقل مدتها عن ثلاثة شهور هي ٦,٥٪ ومن ثلاثة شهور الى ستة شهور ٦,٥٪ ومن ٦ شهور لاقل من سنة ٧٪ ولسنة كاملة ٧,٥٪ وترك سعر الفائدة على شهادات الايداع لاكثر من سنة بدون تحديد.

وابلغت مصادر مصرفية مسؤولة في البحرين «الشرق الاوسط» بأن اتفاق البنوك على هذه التعديلات الجديدة جاء ليحد من الشكوى من ارتفاع اسعار الفائدة على القروض والتي وصلت مؤخرا ١٥,٥٪ وانخفاض اسعار الفائدة على الودائع. واضافت المصادر ان الهدف من تعديل اسعار الفائدة على الودائع بالدينار البحريني هو جذب المدخرات لمواجهة المشاكل الاقتصادية الناجمة عن المتغيرات الاخيرة في السوق النفطية.

والمعروف ان البحرين كانت قد اعلنت ميزانيتها خلال الشهر الماضي لعامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ ومقدارها الف ومائة وعشرة ملايين دينار بحريني بواقع ٥٥٠ مليون دينار لعام ١٩٨٦ و٥٦٠ مليون دينار لعام ١٩٨٧. وقد اعتمدت موارد الميزانية على العائدات النفطية بشكل كبير تجاوز ما قيمته ٦٠٠ مليون دينار من هذه الايرادات على اساس سعر عشرين دولارا لبرميل النفط.

وكان المسؤولون البحرينيون قد اعلنوا عزمهم على اعادة النظر في بنود الميزانية والمشروعات المقترحة اذا ما انخفض سعر النفط الى ما دون حاجز ٢٠ دولاراً للبرميل وقد صدر مؤخرا مرسوم برفع سقف الاقتراض المحلي من ٣٠ مليون دينار بحريني الى ١٠٠ مليون دينار لمواجهة العجز الذي قد يطرأ نتيجة لانخفاض اسعار النفط ومن جانب آخر تتجه البحرين الى فرض بعض الرسوم الجديدة وتعديل الرسوم القائمة حيث قامت برفع رسوم اصدار الجوازات الجديدة وتأشيرات الدخول والاقامة وغيرها.

كما تتجه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حاليا الى تعديل رسوم إصدار تراخيص العمل الجديدة للاجانب وتجديد التراخيص القائمة. فيما تدرس حاليا وزارة التنمية والصناعة التي يتبعها مطار البحرين الدولي فرض رسم للمغادرة على جميع المسافرين الى خارج البحرين.

ومن المنتظر ان يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة طرح سندات التنمية واذونات الخزينة للتداول في السوق استعدادا لمواجهة اي عجز يصيب الميزانية البحرينية خلال الفترة القادمة.

جولة جديدة من المحادثات بين المغرب والمجموعة الاوروبية

الرباط ـ ا.ف.ب: بدأت المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية امس في بروكسل مفاوضات جديدة بشأن تعديل اتفاق التعاون المبرم بينهما منذ عام ١٩٧٦ وذلك على اثر دخول اسبانيا والبرتغال الى المجموعة. ويرأس الوفد المغربي في هذه المباحثات عز الدين جسوس الوزير المكلف بالعلاقات مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان مجلس وزراء المجموعة قد اقر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضرورة الابقاء على المجريات التقليدية للتبادل مع الدول الاخرى المطلة على البحر الابيض لمدة عشر سنوات، بيد انه حد من حجم الصادرات الزراعية الى مستوى وصفته جهات الاختصاص المغربية بانه منخفض.

وكانت الجمعية المغربية لمنتجي الموالح قد اكدت ان الحصص التي اقترحت علينا (٢٤٥ الف طن من البرتقال و٩٧ الف طن من الفواكه الاخرى و٧٧ الف طن من الطماطم) غير عادلة مادامت قد حسبت على اساس متوسط حجم الصادرات على مدى السنوات الخمس الاخيرة التي اتسمت بالجفاف.

ومن ناحية اخرى ذكرت الحكومة المغربية ان مقترحات المجموعة الاقتصادية الاوروبية لا يمكن بأي حال ان تشكل اساسا مقبولا للتفاوض لانها تشكل تمييزا جوهريا بين المنتجات المغربية والمنتجات الواردة من اعضاء جدد.

وذكر جسوس ان الوفد المغربي سيسلم اللجنة الاوروبية كتابا ابيض يتضمن نتائج الدراسات العديدة التي اجرتها القطاعات الوزارية المعنية والمنظمات الزراعية والتجارية والصناعية المختصة في المغرب للمقترحات الاوروبية.

نـدوة عـن انظمـة القـوى الكهربائية بالدول سريعة النمو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الندوة الاولى لانظمة القوى الكهربائية في الدول سريعة النمو بجامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من ٢ ـ ٥ مارس (آذار) القادم. وتنظم الندوة الجامعة بالتعاون مع الجمعية العالمية للمهندسين الكهربائيين الامريكية.

وتناقش الندوة عددا من الموضوعات التي تدور حول دراسة توقعات الاحمال في المجتمعات سريعة النمو والتخطيط الامثل وحماية هذه الانظمة والتحكم المركزي والتلقائي بشبكات القوى وتقنيات الضغط العالي وكذلك دراسة المصادر البديلة للطاقة.

وقد طلبت الجامعة وجمعية المهندسين الكهربائيين الامريكية من الباحثين والمختصين تقديم بحوثهم في مجالات دراسة توقعات الاحمال في المجتمعات سريعة النمو وتقنية الضغط العالي والعوازل وتأثر وتأثير البيئة على انظمة القوى الكهربائية وغير ذلك من المواضيع التي يشملها هذا المجال.

وزير الاقتصاد المصري يقرر الافراج عن السيارات المحتجزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية امس قرارا بالافراج مباشرة عن جميع انواع السيارات الموجودة فعلا قبل ٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ بالمناطق الحرة العامة والخاصة ومعارض بيع السيارات بالمدينة الحرة ببور سعيد والواردة بغرض الاتجار على ان يسري هذا القرار حتى ٣٠ يونيو (حزيران) القادم.

وتقرر ان يطبق هذا القرار على السيارات الموجودة فعلا قبل ٥ يناير (كانون ثاني) ١٩٨٥ بالمناطق الحرة العامة والخاصة ومعارض بيع السيارات بالمدينة الحرة ببور سعيد والتي تم استيرادها للاستخدام الخاص للجهات الحكومية وشركات القطاع العام، وفروع الشركات الاجنبية وشركات الاستثمار الخاضعة للقانون ٤٣ والشركات المساهمة الخاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١، ومكاتب النقل السياحي بشرط تقديم موافقة وزارة السياحة والبنوك وشركات التأمين. وكذلك السيارات الواردة للمصانع والمستشفيات بشرط تقديم السجل الصناعي والمشروعات الزراعية والحيوانية بشرط تقديم بطاقة الحيازة الدالة على النشاط.

وتضمن القرار الذي اصدره الدكتور سلطان ابو علي عدة شروط لتطبيقها على السيارات الواردة للاتجار او للاستخدام الخاص منها الاعفاء من شرط العرض على لجنة ترشيد الاستيراد والا تكون سيارات الركوب مما تعمل بالسولار مع مراعاة شرط العمر وهو خمس سنوات بخلاف سنة الموديل على ان تحتسب المدة حتى ٦ ديسمبر ٨٤ و ٥ يناير ٨٥ حسب الحالة.

واكد وزير الاقتصاد المصري في قراره حظر التصرف في هذه السيارات لمدة اربع سنوات من تاريخ الافراج عنها.

وسوف يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعميم هذه التيسيرات على جميع المنافذ الجمركية لتنفيذها وجاءت هذه القرارات لاتاحة الفرصة للقائمين على مشروعات المناطق الحرة والذين سبق لهم الارتباط على استيراد سيارات وذلك حتى يتاح لهم استثمار اموالهم المجمدة في المخزون من السيارات على ان تكون هذه السيارات موجودة فعلا قبل ٦ ديسمبر ٨٤ بهدف الاتجار او قبل ٥ يناير ٨٥ بهدف الاستخدام الخاص.

قائمة بالمشاريع المقترحة للتعاون بين السودان والسوفيات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جرت مؤخرا مباحثات بين المسؤولين بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان ووفد اقتصادي سوفياتي يزور السودان لاول مرة منذ اكثر من ١٠ سنوات وخاصة بعد ان كان الرئيس السابق نميري قد طرد الخبراء السوفيات العاملين في المشاريع التي ابرمت بشأنها عقود تنفيذ.

وتحكم العلاقات الاقتصادية السودانية السوفياتية اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني وقعت بين الدولتين في عام ١٩٦١ في عهد الفريق عبود العسكري بالسودان وخروشوف السوفياتي.

ويقول السيد باريس كوزنيتسيف رئيس الوفد السوفياتي ورئيس ادارة التعاون بين الاتحاد السوفياتي والدول الافريقية باللجنة الحكومية السوفياتية للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس الوزراء السوفيات طبقا لهذه الاتفاقية «اخذنا على عاتقنا بناء ٩ مشاريع منها ٤ مشروعات في الانتاج الغذائي الزراعي وهي مصانع لتعليب الخضر والفاكهة المحلية في المدن السودانية كريمة وواو ومصنع لتجفيف اللبن في بابنوسة ومصنع لتجفيف البصل في كسلا وايضا مشاريع لبناء صوامع لحفظ الحبوب في كل من بورتسودان والقضارف بطاقة تخزين قدرها ١٥٠ الف طن حبوب كما كان هناك مشاريع لمسح المعادن والبترول في جبال البحر الاحمر.. ولقد قطعنا شوطا كبيرا في انجاز هذه المشروعات حتى ان المصانع كانت تنتج حتى منتصف اعوام السبعينات وكانت هناك مشكلة توفير اللبن الخام لمصنع بابنوسة فتحول المصنع لانتاج الكركدي».

وتواجه هذه المصانع مشاكل معقدة حاليا حتى انها توقفت عن الانتاج وتحتاج لتجديد وتحديث وفن ادارة حديث وقد ابدى المسؤولون السودانيون بوزارة الصناعة الرغبة في ان يتولى الاتحاد السوفياتي معالجة مشاكل هذه المصانع الاربعة كما قدم المسؤولون في مختلف القطاعات بالزراعة والطاقة والصحة والتعليم والتعدين والمالية والتخطيط الاقتصادي السوفياتي لادخالها في مجال التعاون الاقتصادي والفني بين الدولتين الذي سيتم التوقيع على اتفاق جديد بشأنه عند زيارة القيادة السياسية السودانية لموسكو خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

وكان الوفد الاقتصادي السوفياتي قد اجرى عدة لقاءات مع المسؤولين السودانيين في جميع الوزارات والقطاعات المذكورة تسلم الوفد في نهايتها مذكرة نهائية بالاحتياجات السودانية مرتبة حسب الاولويات الضرورية للبلاد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه المقترحات ستخضع للدراسة المفصلة من جانب الوفد السوفياتي وسيتطلب الامر ارسال خبراء ومتخصصين سوفيات لدراسة حالة المصانع الاربعة المذكورة ومراجعة معداتها من اجل عملية التجديد والاحلال واعادة البناء وتحسين الادارة فيها ومن المتوقع ان تشمل المساعدات السوفياتية للسودان مشروعات للري والزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية من المصادر المائية وبناء صوامع للحبوب ومخازن تبريد للمواد الغذائية والبحث عن المعادن والتنقيب عن البترول وكل ذلك رهين بالتفاهم والاتفاق بين القياديين السوفيات والسودانيين كما اكد لنا السيد باريس كوزنيتسيف.

مكاسب متواضعة للصادرات اليابانية لارتفاع الين

طوكيو ـ كونا: قال مجلس التجارة الخارجية الياباني ان عقود الصادرات التي ابرمتها اكبر ١٣ شركة يابانية في يناير حققت مكسبا متواضعا بواقع ٢,٩٪ على اساس الين ولكنها قفزت الى ٣٠,٨ في المائة بقيمة الدولار.

وعزا المجلس هذه (الفجوة) الكبيرة الى ارتفاع قيمة الين بنسبة ٢٧٪ مقابل الدولار مقارنة بسنة سابقة وكان متوسط سعر الدولار ٢٠٠,٠٧ ين في يناير.

وافاد ناطق باسم المجلس ان المكسب الحاد في صادرات اليابان من السيارات (بارتفاع ٥٦,٨٪) يعود غالبا الى الولايات المتحدة. فقد تضاعفت صادرات السيارات تقريبا الى ٢,٨٥ بليون دولار بعد ان كانت ١,٤٧ بليون دولار في يناير ١٩٨٥.

كوبري وطريق علوي لتسهيل حركة المرور بعد افتتاح المبنى الجديد لمطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الانتهاء من انشاء كوبري امام المبنى الجديد بمطار القاهرة لتسهيل حركة المسافرين القادمين من وسط المدينة الى المبنى الجديد. كما يتم حاليا اقامة طريق علوي لنقل حركة الركاب من المبنى الجديد ليمر امام المبنى الحالي في شكل دائري ليصب الحركة في طريق العروبة المسمى «بطريق المطار» وذلك بغرض ازالة اي تكدس ينتج عن الركاب عند تشغيل المبنى الجديد في يونيو القادم.

وصرح مصدر مسؤول بهيئة المطار بانه تم تخصيص المطار الجديد لحركة المسافرين الى دول اوروبا بطائرات شركات الطيران الاجنبية ومصر للطيران بينما تم تخصيص المبنى الحالي بالمطار للمسافرين الى الدول العربية بشركات الطيران العربية.

من ناحية اخرى قررت سلطات مطار القاهرة البدء في مشروع تشجير الممرات لحماية الطائرات عند هبوطها واقلاعها في ابريل القادم، ويتضمن هذا المشروع تشجير الممرات الفرعية والمساحات الشاسعة من الاراضي الصحراوية وتقدر بحوالي ٩٠ الف فدان والتي تحيط بالممرات وتتسبب في تطاير الرمال والزلط والحجارة الى محركات الطائرات بتأثير قوة المحركات عند اقلاعها او هبوطها مما يتسبب في تعطيل هذه المحركات ويؤدي الى خسارة كبيرة لشركات الطيران.

وصرح مصدر مسؤول بهيئة المطار بان المشروع سيبدأ تنفيذه بعد الانتهاء من انشاء محطات المياه التي تشمل محطتين لمياه الشرب وثلاثة للمياه العكرة والتي سيتم تخصيصها لتوفير المياه لمشروع تشجير الممرات بصفة خاصة، وينتهي انشاء هذه المحطات خلال ثلاثة اشهر بتكلفة ٤ ملايين جنيه.

تدشين اول سفينة دورية مصنعة بكاملها في تونس

تونس ـ ا.ف.ب: دشنت في تونس اول سفينة دورية في اعالي البحار صنعت باكملها في ترسانة منزل بورقيبة البحرية بالقرب من بنزرت بشمالي تونس. وشهد الحفل الرئيس الجابوني عمر بونجو ومحمد مزالي رئيس الوزراء التونسي.

وقد انتجت هذه السفينة التي تعد الاولى من عشر سفن دورية لحساب الجمارك التونسية ـ شركة (سوكومينا) للانشاءات الميكانيكية والبحرية بمساعدة خبرة تكنولوجية منقولة عن شركة كوماك الكورية الجنوبية.

وتجدر الاشارة الى ان اتفاق التعاون بين الجنوب والجنوب بشأن نقل التكنولوجيا كان قد ابرم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ في سيول ابان الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء التونسي لكوريا الجنوبية.

واوضحت شركة سوكومينا ان هذه السفينة انتجت باكملها في تونس وهي سفينة مراقبة تعمل في اعالي البحار ويبلغ طولها ٢٠,٥م وتصل سرعتها الى ٢٨ عقدة.

استيراد ٥,٥ مليون طن اسمنت عن طريق ميناء جدة الاسلامي

جدة ـ واس: بلغ مجموع وزن كميات الاسمنت الواردة الى ميناء جدة الاسلامي لعام ١٤٠٥هـ ٥ ملايين و٥٦٢ الفا و٥٠ طنا منها مليونان و٦٣٨ الفا و٤٤٦ طنا من الاسمنت السائب و٢٧ الفا و٤٠٢ طن من الاسمنت المعبأ. كما بلغ وزن الحبوب السائبة مليونين و٨٩٦ الفا و٢٠٢ طن.

صرح بذلك زهير مسعود مدير عام ميناء جدة الاسلامي واوضح ان عدد المواشي الواردة الى الميناء خلال الفترة المذكورة بلغ ٣ ملايين و٨٩٥ الفا و٢٠٤ رؤوس منها ٣ ملايين و٨٣٣ الفا و٤٧٩ راسا من الماعز و٥٥ الفا و٤٩٦ راسا من الابقار والعجول و٦ الاف و٢٢٩ راسا من الجمال.

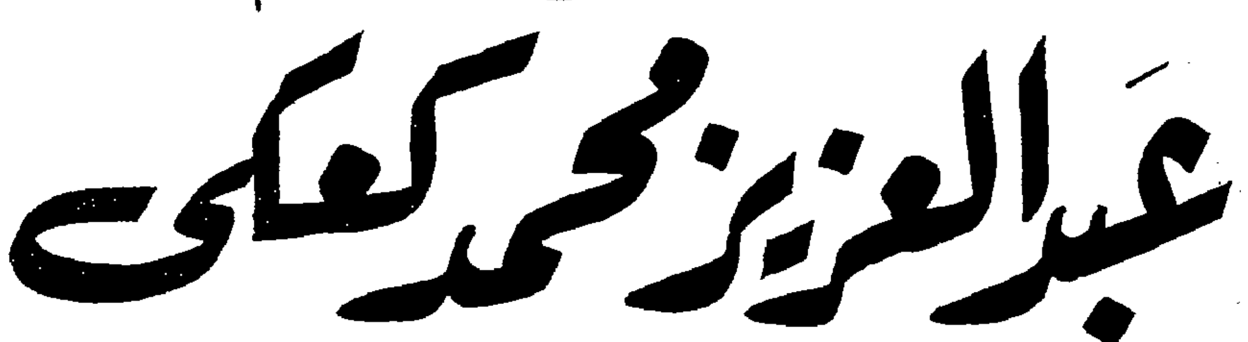
١٥,٥ مليون ريال لمشروع تجميل الجوف

الجوف ـ واس: وافق السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي على تنفيذ المرحلة السادسة لمشروع تحسين وتجميل مدينة الجوف بمبلغ ١٥ مليونا و٥٠٠ الف ريال، ومدة تنفيذه ١٨ شهرا.

وذكر ابراهيم خلف المسلمة مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشمالية ان المشروع يشمل استكمال سفلتة ورصف وانارة شارع الملك فهد بالجوف وجزء من شارع الملك خالد.

واضاف انه تمت الموافقة ايضا على ترسية المرحلة الثالثة من مشاريع تحسين وتجميل عدد من شوارع مدينة دومة الجندل بقيمة ٩ ملايين ريال ومدة تنفيذها سنة ونصف السنة.







الفلبين تعيش فرحة اليوم الأول بعد ماركوس
أكينو تعيّن أعضاء حكومتها وتتحدث عن اصدار عفو عام!

مانيلا ـ اجانا (جوام) ـ وكالات الانباء: عاشت الفلبين امس اول يوم من عصرها الجديد وسط فرحة شعبية غامرة كان الناس خلالها يتبادلون عبارات التهاني والسعادة، بعد ان فر الرئيس المخلوع فرديناند ماركوس الى منفاه في جزيرة جوام الامريكية.. في حين عكفت رئيسة البلاد كورازون اكينو على تشكيل حكومتها الجديدة تمهيدا للبدء في معالجة الازمات الخانقة التي خلفتها سنوات الحكم السابق.

وكان اول عمل قامت به الرئيسة اكينو امس تسمية اعضاء حكومتها الجديدة التي ضمت اسماء العديد من المعارضين التاريخيين، بالاضافة الى معاوني الرئيس المخلوع سواء الذين تخلوا عنه قبل سقوطه او الذين وقفوا على الحياد خلال الصراع الاخير.

وصرحت اكينو انها ستوجه نداء قريبا من اجل وقف اطلاق النار مع المتمردين الشيوعيين، مؤكدة في الوقت نفسه انها ستحترم تعهدات الفلبين بشأن وجود القواعد العسكرية الامريكية على اراضيها.

واوضحت خلال اول مؤتمر صحافي تعقده منذ توليها السلطة انها ستقترح وقف اطلاق النار مع جيش الشعب الجديد (الشيوعي) الذي تقدر قواته حاليا بـ ١٨ الف رجل. وقالت «لقد صرح لي البعض بان اثنين من قادة الجيش الشعبي للمقاومة سيستسلمان وانني اعتزم بحث هذه المسألة مع وزير الدفاع خوان بونسيه انريل».

واضافت تقول «انني ساحترم اتفاقية القواعد العسكرية حتى عام ١٩٩١ (تاريخ انتهائها) وساظل مفتوحة الافق، وسأستمر في السياسة التي اعلنت عنها خلال الحملة الانتخابية».

واكدت ان سلفادور لوريل سيعين رئيسا للوزراء واوضحت انه سيتولى كذلك منصب وزير الخارجية. كما ستبقي على خوسيه فرنانديز في منصبه كمحافظ البنك المركزي الفلبيني.

وقالت اكينو انها ستسعى الى تحسين حالة الفقراء والعاطلين عن العمل او الذين يعملون في وظائف بسيطة.

وردا على سؤال بصدد موقفها من الثروة التي اخفاها ماركوس في الخارج اشارت الى ان لجنة خاصة ستتشكل بشأن اخلاقيات الحكومة وستكلف بصفة خاصة باحضار هذه الثروة.

اما لوريل فقد ذكر امس ان ٩٠ في المائة من المتمردين التابعين لحركة جيش الشعب الجديد سيلقون السلاح بعد ان تولت اكينو الحكم محل ماركوس.

واعلن في حديث ادلى به لمحطة التليفزيون الامريكية (ان. بي. سي) ان الحكومة الفلبينية الجديدة ستصدر قرارا بالعفو العام عن كافة المعتقلين السياسيين والخارجين على القانون.

وقال «ان ذلك يشمل كل اولئك الذين ينتمون الى جيش الشعب الجديد واننا نتوقع ان يهبط ٩٠ في المائة ممن يعتصمون في الجبال لانهم ليسوا شيوعيين».

واضاف نائب الرئيس يقول ان الفلبين في حاجة الان لمساعدة امريكية متزايدة. وقال «لا ينبغي ان يكون هناك اي تردد من جانب الولايات المتحدة بعد اعادة الديمقراطية».

ودعت قناة التليفزيون الوحيدة العاملة في الفلبين السكان الى تسهيل عودة الموقف الى طبيعته غداة تولي اكينو السلطة رسميا.

وطلبت القناة الرابعة التي استولى عليها انصار اكينو صباح الاثنين من الموظفين ومن الاشخاص الذين اتصلوا بها تليفونيا لمعرفة الموقف الذي ينبغي اتخاذه عقب تغير النظام استئناف نشاطهم الطبيعي. كما حثت المدرسين على العودة الى مدارسهم، واكدت انتهاء مقاطعة البنوك والمتاجر التي سبق ان اعلنتها السيدة اكينو الاسبوع الملضي لارغام ماركوس على التنحي.

ووجهت القناة الرابعة بالتليفزيون نداء للسكان جاء فيه «ابقوا حيثما انتم... انها ثورة تنبعث من القلوب».

كما ذكر التليفزيون ان الرحلات الجوية الدولية استؤنفت بشكل طبيعي بينما تقرر استئناف الرحلات الجوية الداخلية.

وقالت احصاءات شبه رسمية امس ان حوالي ١٦ شخصا قتلوا خلال اعمال العنف التي سبقت سقوط نظام ماركوس. وهو رقم اقل بكثير من ٩٠ قتيلا سقطوا خلال الحملة الانتخابية حتى ٧ الشهر الحالي، وكان معظمهم من انصار المعارضة.

من جهة اخرى قالت وزارة الدفاع الامريكية ان ماركوس ادخل الى مستشفى القوات المسلحة في جزيرة جوام في المحيط الهادي لاجراء فحوصات طبية.

واضافت ان ماركوس قد وصل في وقت سابق الى قاعدة اندرسون في جزيرة جوام مع زوجته اميلدا ومستشاره العسكري الجنرال فابيان فير الذي حوكم بتهمة التورط في عملية اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية بنينو اكينو في عام ١٩٨٣.

كما وصل الى القاعدة حوالي ٥٥ شخصا من اعوان ماركوس.

ولم يحدد البيان المدة التي سيقضيها ماركوس في المستشفى او الجهة التي سيتوجه اليها بعد انتهاء فترة العلاج.

وقالت مصادر امريكية ان ماركوس يعاني من الام في الكلى وانه بحاجة الى اجراء فحوصات طبية.

ولكن ادوارد ريز حاكم جوام ذكر ان ماركوس سيغادر الجزيرة في وقت لاحق متوجها الى هونولولو شمالي جزر هاواي.

● وفي واشنطن اعرب روبرت سيمز المتحدث باسم البنتاجون عن امله في ان يتيح احلال اكينو محل ماركوس للجيش الفلبيني التفرغ من جديد لمكافحة رجال حرب العصابات الشيوعيين.

وقال ان الولايات المتحدة «ملتزمة باعادة بناء الجيش الفلبيني وتعزيزه والذي يبدو انه صرف لمدة طويلة عن متابعة مهمته الاصلية المتعلقة بمكافحة التمرد».

واستطرد المتحدث قائلا «سنبذل كل ما في وسعنا في سبيل تسهيل ذلك».

الغضب الشعبي يتفجر ضد كل ما يرمز الى الرئيس المخلوع بعد انتصار التحرك الشعبي على نظام ماركوس.

ماركوس ينزل سلم الطائرة العسكرية الامريكية التي حملته الى منفاه في جزيرة جوام

اعتقال فرنسيين آخرين في ايران

باريس ـ ا. ف. ب: قال مصدر دبلوماسي في باريس ان مواطنين فرنسيين آخرين يعملان لدى شركة السثوم اعتقلا صباح امس في تبريز شمال غربي ايران واقتيدا الى طهران لطردهما من الاراضي الايرانية.

واشار المصدر نفسه الى ان الدكتور برتراند مادلان طبيب مؤسسة السثوم في تبريز وبرونو كيرماديك خبير الالكترونيات في نفس الشركة القي القبض عليهما منذ شهرين تقريبا مع مجموعة من فرنسيين اخرين واحتجزتهما السلطات الايرانية لمدة ٢٤ ساعة لانهما ضلا طريقهما في منطقة محظورة بالقرب من الحدود الايرانية ـ السوفياتية.

ومن جهة اخرى لم ترد اخبار عن فرنسي اخر هو جيل بيكو ممثل شركة جوجليك في ايران الذي اعتقل صباح الاثنين الماضي في طهران. وقد سألت سفارة فرنسا السلطات الايرانية مستعلمة عن مصير جيل بيكو وطلبت ايضاحات في هذا الصدد.

وقد القي القبض على خمسة فرنسيين صباح الاثنين الماضي في ايران ولكن اطلق سراح اربعة منهم بعد ذلك.

تقرير لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة
تعذيب وحشي في افغانستان والقاء العجّز من الطائرات

جنيف ـ ي. ب. ا: اتهمت احدى وكالات الامم المتحدة القوات السوفياتية والافغانية العميلة في افغانستان باستخدام السبل الوحشية ضد المدنيين، وكذلك استعمال اسلحة حديثة منها «النار السائلة» والقنابل ذات التوقيت البعيد.

واشار تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى احدى الحالات حيث تم القاء افغاني عجوز اسير من احدى طائرات الهليكوبتر السوفياتية. وذكر ايضا ان الجنود الحكوميين يستعملون قنابل مموهة على شكل الواح صابون واقلام ولعب وعلب عطوس ورزم اوراق مالية.

وقد اعد التقرير وقدمه للجنة حقوق الانسان رجل القانون النمساوي فيليكس ارماكورا الذي عين في سنة ١٩٨٤ كمحقق خاص في اوضاع افغانستان.

وقال التقرير «حيث توجد سيطرة حكومية، فان الجنود يستعملون كافة اساليب مكافحة الارهاب من اجل محاربة المعادين او حتى الذين يشك في معاداتهم، بما في ذلك التعذيب الجسدي».

وذكر «ان عدد الضحايا المدنيين سنة ١٩٨٥ يقدر بحوالي ٣٥ الف شخص». واضاف «ان التعذيب المستمر والوحشي يميز الصراع الدائر في افغانستان».

ولم يشر التقرير الى الاتحاد السوفياتي بالاسم، لكنه استعمل عبارات مثل «القوات الاجنبية» و«القوات المسلحة» تمييزا لها عن قوات المجاهدين المعادية للحكم الشيوعي في البلاد.

واكد ان الاساليب الحربية المستعملة تخالف التقاليد والقواعد الانسانية التي وقعت عليها الدول المعنية، ويقصد هنا الاتحاد السوفياتي وافغانستان.

واضاف يقول: «ان ارتكاب المجازر بحق المدنيين واستعمال الالغام المضادة للافراد واساليب الانتقام التي تشمل القصف المدفعي العشوائي على القرى الآمنة.. كل هذا يناقض القانون الانساني».

واعتبر التقرير ان الحل الوحيد لاستعادة حقوق الانسان في افغانستان هو انسحاب القوات الاجنبية من هناك، واضاف «هذا بسبب ان ما لا يقل عن خمسة ملايين افغاني يشكلون ثلث عدد سكان البلاد هم لاجئون يرفضون العودة طالما ان القوات الاجنبية موجودة في افغانستان».

واشار التقرير الى ان حكومة كابول رفضت السماح لارماكورا بزيارة افغانستان، ولذلك اضطر الى بناء معلوماته على اساس اللقاء باللاجئين الافغان في باكستان المجاورة.

وقال التقرير ان ارماكورا وجد الحقائق التالية:

ـ تواصل القوات الاجنبية استعمال الالغام المضادة للافراد على شكل لعب. وقد شاهد ارماكورا على الطبيعة اطفالا اصيبوا بجروح من جراء هذه الاسلحة الرهيبة.

ـ استعمال قنابل ذات تأثير حارق، وكذلك قنابل تحتوي كل منها على ٤٠ صاروخا تنفجر بعد ٢٤ ساعة من زرعها، وايضا استعمال الغام موصولة بحيث اذا انفجر لغم منها تنفجر كلها دفعة واحدة.

ـ اكد شهود عيان انه حدث في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في احدى القرى ان القوات الاجنبية والقوات الحكومية قتلت العديد من المدنيين واسرت ١٦ رجلا كبيرا في السن نقلوا في طائرة هليكوبتر مقيدي الايدي. ومن ثم جرى اسقاطهم من الطائرة وهم على هذه الحالة بينما الجنود المشاة يطلقون عليهم النار من الارض ولم ينج من هذه المجموعة سوى خمسة اشخاص فقط.

اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: بدأت الدورة الثالثة والاربعون لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية اعمالها رسميا مساء امس الاول في العاصمة الاثيوبية حيث ستبحث الازمة الاقتصادية التي تمر بها القارة والملف المالي للمنظمة.

سفير نيجيري جديد في بريطانيا

لاجوس ـ ا. ف. ب: اكدت وزارة خارجية نيجيريا في بيان اصدرته امس الاول تعيين جورج دوقي ادوين مفوضا ساميا جديدا لنيجيريا في لندن.

ويعني تبادل السفراء عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بالكامل بعد ما شابها من خلاف لمدة ١٩ شهرا في اعقاب «قضية ديكو» نسبة الى اسم عمارو ديكو وزير النقل النيجيري السابق المطلوب التحقيق معه بتهمة الفساد واختلاس الاموال في بلاده لمحاولة اختطاف وقعت في العاصمة البريطانية في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٤.

ريجان يطلب ١٠٠ مليون دولار للمتمردين في نيكاراجوا

واشنطن ـ ا. ف. ب: طلب الرئيس رونالد ريجان رسميا امس الاول من الكونجرس منح «الكونتراس» مساعدة قدرها مائة مليون دولار من بينها ٧٠ مليون دولار في شكل معونة عسكرية لمساعدة المتمردين المناهضين للساندينيين على قتال حكومة نيكاراجوا.

واوضح الرئيس في وثيقة نقلها الى الكونجرس ان المساعدة المطلوبة سوف تخصص من اعتمادات البنتاجون التي اقرها اعضاء الكونجرس بالفعل.

وبرر ريجان الذي ينبغي ان يحصل على موافقة مجلسي الكونجرس هذا الاجراء بانه «يعتبر ان هذا الطلب ضرورة ملحة للامن القومي للولايات المتحدة».

وصرح ريجان في نص الوثيقة بانه «اذا كان اعداء الديمقراطية الذين يبعدون الاف الكيلومترات عن هنا يدركون اهمية نيكاراجوا الاستراتيجية ويدركون انها يمكن ان تبث الفوضى في كافة ارجاء امريكا الوسطى، فينبغي علينا ان نتفهم ان نيكاراجوا تعد من مسائل السياسة الخارجية ذات الاهمية القصوى والتي تدخل في صميم حرية بلادنا ومستقبلها».

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي يواصل اعماله بعد «الموافقة الاجماعية» على خطاب جورباتشوف

موسكو ـ وكالات الانباء: واصل المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي اعماله امس بالموافقة الاجماعية على التقرير الشامل الذي قدمه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في حفل الافتتاح يوم امس الاول.

وسيناقش المؤتمرون خلال الايام التسعة المقبلة العديد من القضايا الداخلية الحزبية والعامة وخطة البلاد للسنوات الخمس المقبلة وتقارير عن المناطق والجمهوريات السوفياتية.

وقد تضمن تقرير جورباتشوف الذي استغرق ٦ ساعات العديد من النقاط، كانت على الشكل التالي:

حقبة برجنيف: «ظلت الممارسة العملية لمختلف اجهزة الحزب والدولة لعدة سنوات قاصرة عن الاستجابة لمقتضيات العصر بل لمطالب الحياة ذاتها.

ولا يرجع ذلك لاسباب موضوعية بل لاسباب ذاتية في المقام الاول. ان جمود وتخلف اشكال واساليب الادارة وانحسار الدينامية في عملنا واستشراء البيروقراطية سببت اضرارا كثيرة».

الاقتصاد: «لم يعد ممكنا ان يقتصر الاصلاح على اجراء تحسينات جزئية بل ان الاصلاح الجذري اصبح ضروريا».

الاجور: «ان مستوى الدخول يجب ان يعتمد مباشرة على العمل».

الزراعة: «انه يتعين توسيع نطاق استقلالية الكولكوز والسوفكوز وزيادة مسؤوليتهم فيما يتعلق بنتائج عملهم».

القوميات: «يتعين شن كفاح مبدئي ضد مظاهر القومية الضيقة والمتعصبة ايا كانت صورها».

الرد على ريجان: «يمكنني القول ان رسالة الرئيس ريجان لم تجعلنا نغير تقييمنا للموقف الدولي قبل استلام هذا الرد. فمن الصعوبة بمكان ان نستشف منها ادنى بادرة على الرغبة في حل المسائل الجذرية المتعلقة بالرقابة على الاسلحة».

اقتراح بعقد لقاء قمة دولي حول السلام: ودعا جورباتشوف زعماء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الى عقد اجتماع قمة حول مائدة مستديرة لمناقشة ما يمكن وما ينبغي عمله لتعزيز السلام.

نزع السلاح: «ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي يجب ان لا تصبح عقبة في طريق نزع الاسلحة النووية».

التعايش السلمي: «اننا مستعدون لبذل اقصى ما يمكننا لتحسين الموقف الدولي. ان الاشتراكية تدعو دائما ولازالت الى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة».

الراسمالية: «ان رأسمالية الثمانينات رأسمالية العصر الالكتروني والحاسب الآلي والانسان الآلي هي المسخ الاكثر بشاعة وخطورة في القرن العشرين. لقد استطاعت هذه الراسمالية بفضل جهودها في هذا المضمار تحويل الافكار العلمية والتقنية الاكثر تقدما الى اسلحة للدمار الشامل».

الاسلحة النووية: «يتعين اعتبار الاسلحة النووية اسلحة غير شرعية بل والغاؤها كاملا وكذا وسائل الدمار الشامل الاخرى وتنقية اجواء العلاقات الدولية».

الارهاب: «ان الاتحاد السوفياتي يرفض الارهاب مبدئيا وهو مستعد للتعاون بفعالية مع الدول الاخرى لاجتثاث جذوره».

الصين: «بالنظر الى ما توحي به افاق المستقبل يمكن القول ان ثمة امكانات ضخمة للتعاون بين الصين والاتحاد السوفياتي لأن مثل هذا التعاون يخدم المصلحة المشتركة للبلدين».

افغانستان: «لقد تم وضع جدول زمني مع الطرف الافغاني بشأن الانسحاب التدريجي للقوات السوفياتية ما ان يتم التوصل الى تسوية سلمية تضمن فعلا وقف التدخلات الخارجية المسلحة في الشؤون الداخلية لافغانستان وتضمن بشكل اكيد عدم تكرار هذه التدخلات».

الحزب: «علينا ان نوجه اهتمامنا دون كلل الى توفير النقاء بين اعضاء الحزب ومنع اولئك الذين يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة او الذين يتطلعون الى الارتقاء المهني من الانضمام الى الحزب».

مكافحة استهلاك الخمور: «لقد تم تحقيق نتائج طيبة لكن يجب ان لا يثنينا ذلك عن مواصلة بذل الجهود التي لايزال الموقف يتطلبها».




دبابتان للجيش المصري على طريق الجيزة وخلفهما دخان يتصاعد من فندق «هوليداي ان»


سيارة احرقت اثناء الاضطرابات ودخان يتصاعد من خلف البناء

القاهرة : فنادق تحترق ورصاص وعنف

فجأة انفجرت في القاهرة، اخطر مظاهر العنف، عندما خرج نحو ٨ آلاف مجند من قوات الامن المركزي من معسكراتهم وانطلقوا يحرقون ويدمرون، بعد ان سرت بينهم شائعة مفادها ان الحكومة تعتزم تمديد فترة خدمتهم الاجبارية الى ٦ سنوات بدلا من ثلاث.

البداية كانت في منطقة الجيزة وامتدت الى احياء اخرى من القاهرة، واشعلت النار في نحو اربعة فنادق شهيرة وفيللات ملحقة بها، بالاضافة الى عشرات السيارات.

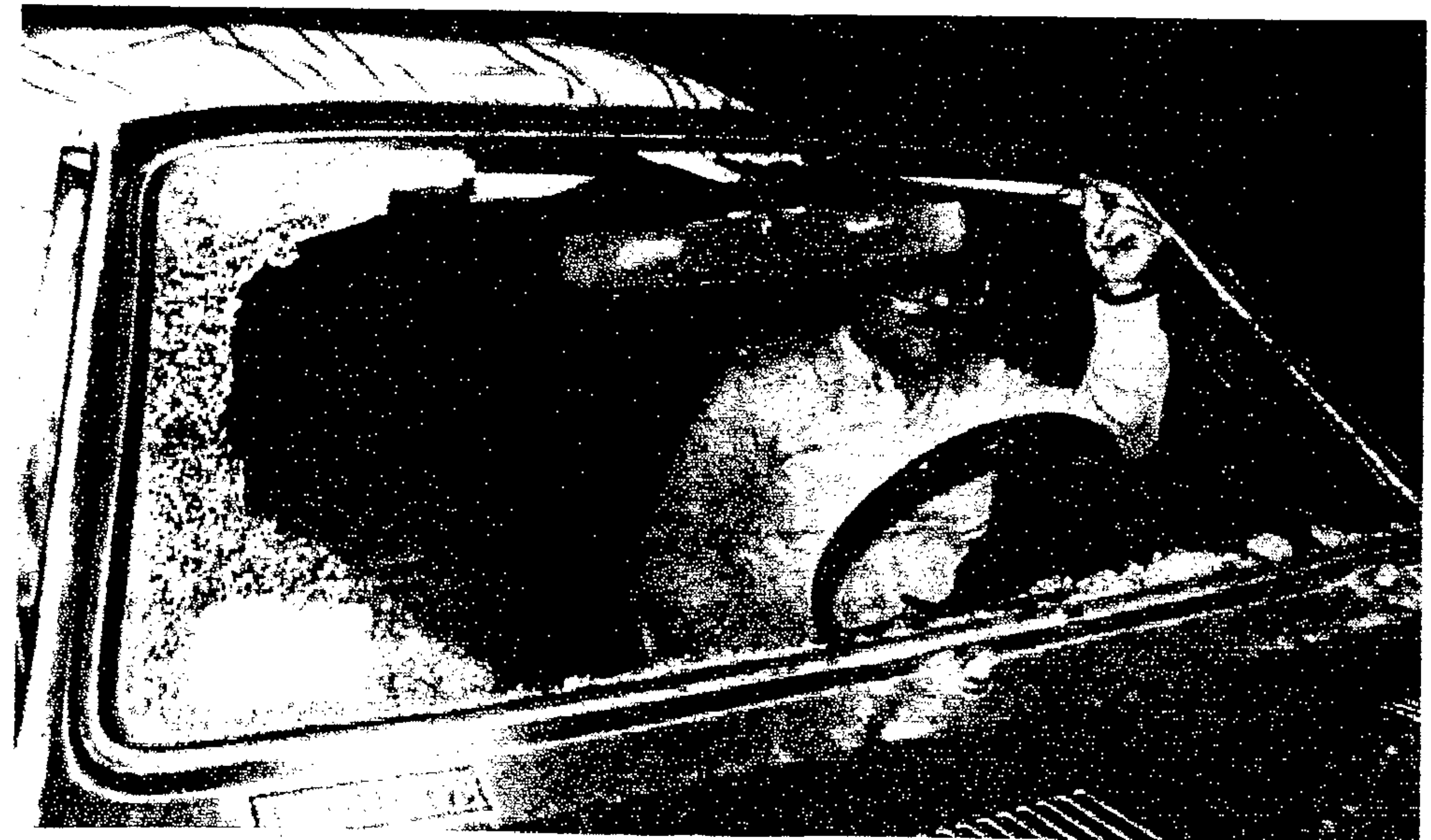
وقد بادرت السلطات المصرية الى انزال الجيش الى مواقع الاضطراب واعلنت حظر التجول في القاهرة الكبرى حتى اشعار آخر، فيما استمر اطلاق النار في عدة مناطق من القاهرة طيلة ليل ونهار امس.

وتعطي هذه المجموعة من الصور فكرة سريعة عما حدث خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.


سائحان ومصريان يراقبان دبابة في منطقة الاهرام


كافتيريا تحولت الى انقاض


فندق «هوليداي ان» اثناء اشتعال النار فيه


مواطن تحطمت سيارته في منطقة الجيزة


عدد من السياح الاجانب ينتظرون في منطقة مخيمات سياحية تابعة لاحد الفنادق انفراج الموقف

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

الخواجة "صروف" يتعرف على "رأفت" وينادیه باسم أبيه "بنيامين حنانينا"!!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية «هيلين سمحون»، حرم المرحوم «ديفيد شارل سمحون» رجل الاعمال اليهودي والاسرائيلي الجنسية، في زيارة سرية للقاهرة، تطرح على جهاز المخابرات المصري سؤالا واحدا هو: من يكون زوجها؟!... ذلك ان السيد سمحون اعترف لها قبل وفاته انه ليس يهوديا ولا اسرائيليا، بل مسلما مصريا... ولقد قدموا لها ضابط المخابرات «عزيز الجبالي» الذي كان صديقا لزوجها طوال عشرين عاما.. قال لها عزيز الجبالي ان الاسم الحقيقي لزوجها هو: «رأفت الهجان»، وبدأ يحكي لها كيف عثر عليه ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز» في سجن الاستئناف بالقاهرة، وكيف ان حياة الفتى كانت سلسلة متصلة من المتاعب منذ أن توفي والده وهو صغير، وكيف اجبرته الظروف على عدم اتمام تعليمه وتنقله من عمل الى عمل اضطر الى الهجرة الى انجلترا حيث عمل في السياحة، ثم انتقل الى الولايات المتحدة فدبروا له اختلاسا اضطره الى الهرب الى كندا ومنها الى المانيا حيث قبض عليه واعيد الى مصر، فراح يستولي على جوازات سفر لسياح اجانب ويزورها ويعيش باسماء اصحابها اراد الخروج من مصر مرة اخرى لكنهم قبضوا عليه في ليبيا حيث اعيد الى مصر، ثم عثر عليه محسن ممتاز، حيث اخرجه من السجن وطلب منه أن يحتفظ باسم «ليفي كوهين» الذي عاد به من ليبيا!

كان محسن ممتاز يبحث عن شاب ذا مواصفات خاصة، كي يزرعه في اسرائيل لامداد مصر بالمعلومات، ولقد بدا له ان الفتى يصلح من كل جانب، ولكنه كان يحتاج الى قصة محكمة يرويها الفتى على انها قصته الحقيقية... وبعد مشقة عثر محسن على اوراق عائلة يهودية هاجرت من مصر، وبدا ان قصة العائلة ملائمة، فلقد كان لها ابن في مثل عمر «رأفت»، وكان اسم هذا الفتى «ياكوف بنيامين حنانيا»، وهكذا بدأ حياته وسط المجتمع اليهودي في القاهرة، على انه واحد من ابطال اليهود الذين يعملون للوطن الموعود ويعتنقون الصهيونية!

بقلم: صالح مرسي

استانبيلوس

انقطع الحديث عندما دخل الشاب الريفي ليضع كوبين من عصير الليمون وفنجانين من القهوة المصرية امام فراو سمحون وعزيز الجبالي الذي كف عن الحديث فور دخوله.. ران الصمت وشمل الغرفة الا من الاصوات الهامسة التي كان يصدرها ذلك الريفي في حركته الرشيقة، قبل انقضاء دقيقة انتهى من مهمته وغادر الغرفة، لكن الصمت ظل معلقا فوق راسيهما!

بدا عزيز الجبالي مستغرقا في التفكير وقد ركز عينيه فوق هدف غامض بدا وكأنه معلق في الفضاء، احترمت هيلين هذا الاستغراق وظلت ساكنة تكاد تكتم انفاسها، حتى مد يده نحو فنجان قهوته، فمدت يدها الى كوب العصير!

كان ما يحدث لها الآن شيئا غريبا تعلما، شيئا وعته ورفضته لكنها لم تستطع الا ان تستسلم له.. شعرت في تلك اللحظات وكأنها تحيا حياة اخرى، لم تكن مندمجة فيما كان يحكيه عزيز فقط، بل كانت تحياه.. فالحرارة التي راح هذا الرجل يحكي بها، وتدفق الكلمات من بين شفتيه في انجليزية سليمة، واشاراته، وايماءاته، وحركة يديه القليلة والشديدة التعبير، جعلتها تشعر وكأنها تتنفس الاحداث، فداخلتها نشوة غامضة صاحبها احساس شديد العمق بالراحة، فاستسلمت.. ولم تنبس ببنت شفة، حتى عاد عزيز ـ بعد ان اشعل سيجارة واسترد انفاسه ـ الى الحديث من جديد!

● ● ●

في أواخر عام ١٩٥٤، كان حي مصر الجديدة شبه ارستقراطي، تسكنه العائلات المتوسطة الكبيرة، وعدد لا بأس به من الأثرياء... وكانت بيوته ذات طراز خاص، فالعمارات القديمة الواسعة الردهات والشرفات والسقوف العالية، تلك التي بنتها الشركة البلجيكية التي تملك هذا الحي بأراضيه ومرافقه وخط المترو الشهير الذي كان يربط الحي بوسط المدينة التجاري عند ملتقى شارع فؤاد بشارع عماد الدين كل هذا كان يجعل للحي مذاقا غريبا غير مصري، حتى تلك الفيلات التي بناها الاثرياء هناك، كانت تتناثر في تباعد يحيطها بوقار ذي طعم خاص... غير أن بعض العمارات الحديثة كانت قد بدأت في الظهور، فلقد احس المصريون ـ ربما لاول مرة ـ ان هذه الارض ارضهم... وكانت الارض صحراوية ورخيصة فزحف اليها بعض من يملكون مالا يسيرا، وبدأت تلك العمارات في الظهور وفي تكوين شوارع بكاملها في تلك الضاحية!.

ولذلك، فان شوارع مصر الجديدة في تلك الايام ـ بعد الغروب ـ كانت تبدو شبه خالية، فأصحاب السيارات كانوا يضعون سياراتهم في جراجات خاصة، وكان المار في احد هذه الشوارع، لا يرى سوى سيارة أو سيارتين تقفان في الطريق، وغالبا ما يكون اصحابها في زيارة عائلية او ودية.... ولم يكن المار يلمح سوى شخص او شخصين، يسيران في خطوات متلكئة !

كان امرا طبيعيا ان تدخل الشارع ـ اي شارع ـ سيارة كبيرة او صغيرة، ثم تقف امام احدى العمارات، وان يتوقف دوران الموتور، ثم لا يغادر السيارة احد... فان الاحتمالات هنا لم تكن تخرج عن زوج في انتظار زوجته التي تزور صديقة لها... واذا ما كانت السيارة تقف في آخر الشارع، فان القادم من أوله كان يستطيع ـ بسهولة بالغة ـ ان يكتشف قبل ان يبلغ السيارة. ان كان هناك من يتبعه ام لا.

كان الموعد في التاسعة مساء!

وفي التاسعة الا خمس دقائق كانت سيارة سوداء اللون امريكية الصنع، ذات ماركة شهيرة من تلك التي يركبها ذوو اليسار والاراضي من اهل مصر، تدخل الى واحد من هذه الشوارع في سرعة عادية للغاية، ولقد ظلت هذه السرعة تتناقص حتى توقفت السيارة امام عمارة جديدة بدت عالية جدا، فلقد بلغ ارتفاعها خمسة طوابق!

وكان الجالس خلف عجلة القيادة، هو محسن ممتاز.

مرت ثلاثة أشهر منذ امتنع محسن عن زيارة الفتى في ذلك المسكن الكائن فوق سطح احدى العمارات المطلة على ميدان سليمان باشا، وكانت لقاءاته بالفتى قد تعددت وتعقدت واتخذت اشكالا عديدة... في كل لقاء من هذه اللقاءات. كان محسن ممتاز يذهب اليه بسيارة ذات ماركة مختلفة ولون مختلف وحجم مختلف، لكن الرقم الموضوع على السيارة، ايا ما كانت، لم يكن يتغير أبدا!

كان محسن، طوال هذين الشهرين، يدرب الفتى على اكتشاف المراقبة والافلات منها، في بعض الاحيان كان يرسل وراءه من يراقبه عمدا، ويبدأ الفتى في المراوغة، ويبدأ المراقب في استعمال مهاراته، لكن الفتى غالبا ما كان ينتصر، فلقد اظهر قدرة فائقة على الاستيعاب، كما اظهر قدرة فذة، على تطوير الاساليب وادخال التعديلات عليها بما يتلاءم مع طبيعته... كان يمارس دور اليهودي في اندماج واستغراق جعله في بعض الاحيان «يساوم» محسن على أي شيء، لم يكن يساوم لهدف، بل كان يساوم للمساومة، ثم يبتسم قائلا: انه اصبح يهوديا اكثر من اليهود!

كان الفتى يتقدم بسرعة مذهلة وغير متوقعة.. وكان تقدمه هذا مثار مناقشات مضنية بين محسن ممتاز وحسن صقر... ذلك الذي ترك امر العملية كله لزميله وصديقه ومرؤوسه منذ ان شاهدا معا ذلك الفيلم الامريكي الذي كان يعرض في القاهرة، والذي كان قلقا اشد ما يكون القلق لتطور الفتى السريع، مطالبا محسن، مع كل خطوة الى الامام، بأن في التأني السلامة!

يقول عزيز الجبالي عن تلك المرحلة في الاوراق التي كتبها:

«وهكذا كانت العملية تتطور وتتقدم نحو الهدف بكل اثقالها الخطيرة على كواهل كل الاطراف...

حسن صقر، قائد العملية السري، والمسؤول الاول عن مسارها ونتائجها وسلامة جميع القائمين عليها، وهو بذلك يهيمن عليها ويقف على كل تفاصيلها ويساهم بالفكر في كل شؤونها ولا تتخذ خطوة من الخطوات الا بموافقته وتصديقه... ومحسن ممتاز، المدير المنفذ، قائد العملية، دارس الظروف، واضع المخططات، الممسك بزمام الامور، المحافظ على سلامة الاتجاه نحو الهدف... ثم مجموعة قليلة من ضباط العمل السري، الذين ساهموا بأقصى ما يمكن من السرية والكتمان في احكام جوانب هذه العملية وبناء سواترها وتدعيم قصصها الوهمية الزائفة بما يجعلها تنطلي على الجميع في داخل مصر وخارجها على السواء!!

وأخيرا... سلاح العملية المتقدم واداتها الرئيسية... ذلك الذي كان رأفت، ثم أصبح ليفي ـ وهو الان ياكوف!!.

كان محسن ممتاز في تلك الليلة يحمل للفتى نبأ مهولا، وكان يستعد لمصارحته بالهدف من الامر كله، وهو، قد شحذ ملكاته، واستعد بكل ادواته، لتلك اللحظة التي كان يعرف كم هي رهيبة، وشاقة، وصعبة!

أطفأ الانوار وأبطل حركة موتور السيارة وراحت عيناه تفحصان في المكان بحذر... كان باقيا خمس دقائق، وكان السكون شاملا، والشارع خاليا، وكل شيء يبدو على ما يرام!

في ذلك الوقت هبط الفتى من احد قطارات المترو في احدى محطات مصر الجديدة النائية... كان قد اتخذ طريقه من وسط المدينة حتى تلك البقعة الصحراوية عبر عدة مواصلات ومسارات مركبة... وهو في حقيقة الامر كان دهشا لهذا الافراط في السرية كلما كان على موعد مع محسن، الذي قال له ذات مرة عندما سأله عن السبب في هذا، بأنه من الافضل لسلامته الا يراه احد من اليهود، أو حتى من رجال الشرطة، معه ولم يقتنع الفتى، وانما ابتلعها ـ كما قال فيما بعد ـ «بمزاجه»، وظلت دهشته متقدة، وراح يتساءل: سرية على من؟!

ان السرية هنا لا يمكن الا ان تكون على رجال الشرطة، فكيف يحتاط رجل شرطة من رجل شرطة آخر، ولماذا؟!... كان رأفت الهجان مقتنعا اشد ما يكون الاقتناع ان محسن رجل من رجال الشرطة له وظيفة خاصة باليهود، وان كل ما سيطلبه منه في النهاية هو ان يأتيه بأخبارهم، فلقد كان نشاطهم في تلك الايام يتزايد، وكان قد امتد ـ في مصر بالذات ـ من تهريب الاموال وتهجير الشباب، الى تدمير المنشآت!!... واقنع الفتى نفسه بأن محسن انما يفرض كل هذا الذي يفرضه من كتمان، واعداد وتدريب وما الى ذلك، لان البلد في عهد جديد، و«الغربال الجديد له شدة» كما يقولون في المثل العامي المصري... اقنع الفتى نفسه بهذا لأن محسن كان قد اصبح في تلك الشهور القليلة يمثل له تطورا جديدا لحياته... ولطالما قارن بينه وبين اخيه الاكبر، ذلك الذي ظل يضيق عليه الخناق حتى لم يجد امامه سوى الفرار من البيت... وما أن ينتهي من المقارنة ـ رغم شدة محسن في بعض الاحيان ونظراته المخيفة في احيان اخرى ـ حتى يسلم قيادة له اكثر، مقتنعا بأن كل ما يطلبه منه هو الصواب بعينه!

كان الجو في تلك الليلة باردا، وقد حمل شتاء هذا العام الى القاهرة، مع الاعاصير السياسية التي كانت تجتاحها اعاصير طبيعية من رياح وامطار ورعد وبرق وبرودة... غادر الفتى المترو لكنه لم يغادر المحطة، ضم طرفي سترته وانكمش منتظرا مغادرة كل الركاب... ولم يكونوا سوى راكب واحد عبر الطريق هرولة واختفى في الظلام وهو ينحني الى الامام متقيا دفع الرياح.... مضى المترو مبتعدا، واختنق صوت عجلاته في صمت الليل الكثيف، القى الفتى ببصره في حرص من تدرب بقدر يكفي لممارسة هذه النظرات بحنكة.

كان يبدو عليه البؤس.

هكذا كان يجب ان يكون ... كان حليق الذقن مصفف الشعر حقا، لكنه كان شاحب الوجه رث الملابس رغم كيها بعناية... دس يديه في جيبي سرواله والقى نظرة اخيرة الى المكان ومضى يعبر الطريق، فبدا جسده الذي ازداد نحولا، وكأنه يتمايل مع هبوب الرياح.... بعد عشرين ثانية كان يدلف الى الشارع الذي توقفت فيه السيارة التي يقودها محسن، في خطوات منتظمة سار... لكنه، وعندما حاذى بيتا من البيوت، توقف ومال محملقا في رقم البيت المعلق وكأنه يقراه بصعوبة في ضوء الطريق الخافت... لكن عيناه كانتا هناك من حيث جاء اذا اطمأن تماما انه غير متبوع، اعتدل، وسار نحو السيارة في ثقة... القى نظرة على الرقم، ثم مال نحو الباب ففتحه ودلف الى الداخل!

... ...

منذ البداية وقع اختيار رأفت ومحسن على ان تكون قهوة «استانبيلوس» هي مقره الدائم... ذلك ان المقهى ـ مثله مثل قهوة متاتيا ـ يتميز بطابع خاص... كان مقهى استانبيلوس يحمل سمات المقهى المصري الصميم، فهناك لاعبو الطاولة والدومينو واحيانا الشطرنج، وكان لهؤلاء ركن خاص بهم لا يرتاده الا «اللعيبة»... ثم هناك ركن لاصحاب المزاج الخاص، يتجمعون فيه من العصر وحتى آذان العشاء، يتسامرون ويتهامسون ويتناقلون النكت والاخبار والاسعار، ثم ينصرفون في جماعات صغيرة او فرادى، كل الى بغيته بعيدا عن الاعين... وكان هناك ركن ثالث للسياسيين، هؤلاء الاصدقاء الالداء المختلفي المذاهب والمشارب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، والذين لا يكفون عن المناقشة لحظة، ويتبارون بالاحداث والاحزاب التي الغيت ويعاير بعضهم البعض بالوقائع في صيحات متشنجة، لكنهم، ومهما اشتد بينهم الخلاف، كانوا دائما ما يلتقون، ودائما ما يختلفون، لكنهم يشربون الشاي والقهوة معا، في لقاء حميم من اجل مصر!

اما ركن الصحفيين والادباء فلقد كان مجاورا لركن السياسيين، كان منهم من يحترف الصحافة او الادب لكنه يمارس السياسة، ومنهم من كان يحترف السياسة ويتخذ من الصحافة وسيلة.... وهؤلاء كانوا اكثر الاركان هدوءا، واشدها ضجيجا لو احتدمت المناقشة حول نظرية او موقف او قصيدة او قصة نشرت في الصفحة الاولى لاحدى الجرائد اليومية.

ثم يبقى بعد ذلك ركن اليهود!

كان ركن اليهود مجاورا لذلك الساتر الخشبي الاخضر اللون، وكان يتميز بشيء خاص تماما، هو ان كل فرد من رواده، كان لا بد وان تكون له علاقة بأحد الاركان الاخرى.. كان منهم صحفيون، ومنهم اصحاب مزاج، ولعيبة طاولة ودومينو، كما كان منهم التجار.. لكن الواحد منهم ـ بالرغم من هذا ـ كان يعود دائما الى ركن اليهود لممارسة حياته الحقيقية بين بني جلدته... كان من المستحيل ان تجد واحدا منهم يعمل عملا واحدا، او يشغل وظيفة واحدة، وكانوا ـ جميعا ـ مهتمين اشد ما يكون الاهتمام بكسب المال!... كان هذا الركن يتميز بسحن اصحابه رغم ان منهم من ولد وعاش وتربى في مصر، لكنهم غالبا ما كانوا يتهامسون ويعقدون الصفقات ويختلفون ويتشاحنون وقد تعلو اصواتهم ويتبادلون الاتهامات، ثم يعودون مرة اخرى متلاصقين، حتى اطلق عليهم احد ادباء المقهى اسم: «المتلاصقون المتنافرون»!

في الساتر الخشبي باب صغير اسدلت عليه ستارة ذات لون داكن كي لا تظهر فيه البقع... جرسونات المقهى من ذلك النوع الذي يرتدي البنطلون الاسود والجاكيت الابيض و«البابيون» يزين واجهة العنق، في الناحية الاخرى خلف الساتر الخشبي، كان اسم كبير الجرسونات «مانولي خرالامبو»، لكنهم جميعا كانوا ينادونه باسم «مانو» فقط، اما نجم قهوة «استانبيلوس»، فلقد كان هو نفسه الخواجة «استانبيلوس» صاحب المقهى اليوناني الاصل ذو اللكنة التي كانت من علامات المجتمع المصري في ذلك الحين... في البداية كان هناك استانبيلوس الاب، ثم جاء من بعده «استانبيلوس» الابن الوسيم المتفجر بالحيوية والسخرية معا.... ابن البلد الدون جوان العاشق للنميمة الخائض في سير كل رواده العارف بكل تفاصيل حيواتهم ومشاكلهم واحتياجاتهم ونقاط ضعفهم ونقاط القوة في كل واحد فيهم، صاحب النوادر الشهيرة.

في قهوة استانبيلوس بدأ رأفت الهجان خطوته الاولى نحو عالمه الجديد والخطر... في بداية الامر لم يكن الامر صعبا عليه، فلم تمض ايام قليلة، حتى عرف جميع رواد المقهى وزبائنه الدائمين، خاصة اليهود منهم، ان هذا الفتى النحيل ذا الملابس المتواضعة والعينين النافذتين القلقتين، اسمه «ليفي كوهين»... هو يأتي وحده، يشرب فنجانا واحدا من القهوة لا يزيد، يجلس ساهما لساعة او ساعتين، يحدث من يتحدث اليه في أدب ورقة بالغين، ولا يتطفل على ركن او شخص مهما طالت جلسته، ثم ينصرف من حيث جاء!!

غير انه ما ان مر اسبوع وبعض اسبوع، عرف الجميع قصة هذا الفتى الغامض !... عرفوها من «استانبيلوس» الابن نفسه ... ذلك ان هذا الشاب كان يعشق النميمة ويعتبرها احدى الفضائل الانسانية، كان يتلذذ بسماع الاخبار وروايتها في نفس الوقت ... وعندما اعيته الحيلة مع هذا الفتى اليهودي دعاه الى الناحية الاخرى من الساتر الخشبي ... وفي بساطة ورقة قبل الفتى الدعوة، ودلف مع «استانبيلوس» الى حيث كان «مانو» خبيرا في فك الألسنة ... والشيء الغريب الذي حدث، ان صاحب المقهى انجذب بشكل غامض نحو هذا الفتى الذي ـ بعكس ما كان يبدو عليه ـ كان جذابا في جلسته التي امتدت معه حتى حان موعد اغلاق المقهى ... كان الفتى حاضر البديهة، ابن نكتة، تقطر السخرية من بين شفتيه مرة كالعلقم، ثمينة كالذهب ... هو بلا اهل، قتل الألمان أباه وأمه في المغرب وافترق عن اخته التي لا يعرف عنها شيئا ... ماله قليل، ولهذا فهو يبحث عن عمل ... ولقد تطوع «استانبيلوس» في اليوم التالي وهو يقص قصة الفتى بسؤال بعض «البكوات» الذين كانوا يستطيعون النظر في الامر، وايجاد عمل لهذا الفتى البائس !

غير ان مصادفة غريبة حدثت في اليوم التالي .

جاء ليفي كوهين ـ او رأفت الهجان ـ في موعده ، واحتل نفس المقعد الذي تعود ان يجلس عليه بجوار الباب المطل على شرطي المرور في ركن الشارع ... ولقد أحس الفتى ، منذ خطوته الاولى داخل المقهى ، ان كل الانظار قد اتجهت اليه فأيقن ان «استانبيلوس» الابن قد قام بمهمته خير قيام ، وان كل رواد المقهى قد عرفوا الآن قصة حياته المزعومة ... طلب فنجانا من القهوة ، ما ان وضعه الجرسون امامه حتى اندفع من الباب شخص اتجه فورا نحو ركن اليهود حيث كانت هناك مجموعة من بضعة اشخاص انضم اليهم ... اختار الوافد مقعدا واستدار كي يجلس عليه لكنه لم يفعل ، فلقد حملق فيما امامه صائحا :

«مين ؟! ... ليفي كوهين ؟!» .

ابتسم الفتى في ترحيب خجول ، وتقدم منه «افرايم سلومون» ـ ذلك اليهودي الذي التقى به في سجن الاسكندرية ـ مرحبا فنهض الفتى كي يصافحه في حرارة ، هم افرايم بالحديث لكن الفتى ضغط على يده ضغطة خفيفة ، فانتبه افرايم وتوقفت الكلمات خلف شفتيه ، دعاه الفتى على فنجان قهوة فرحب ... دار الحديث بينهما عاديا ، السؤال عن الاحوال وكيف تسير ثم همسات وغمغمات عن المصريين والحكومة وما تفعله وما تنتويه ، ثم ، وكأن افرايم تذكر شيئا ، سأل الفتى بغتة :

«هم كانوا ماسكينك ليه ؟!» .

لم يرد الفتى ، بل تلفت يمنة ويسرة في تأفف ، ثم امسك بدفة الحديث وراح يشكو الحال قائلا انه يبحث عن عمل منذ افرج عنه دون جدوى ... لكن افرايم عاد الى الالحاح :

«هم الانجليز مسكوك في ليبيا ليه ؟!» .

كانت قصص الصراع بين اليهود في فلسطين وبين جنود الامبراطورية البريطانية لاتزال تملأ الاذهان ، فاسرائيل ـ في ذلك الوقت ـ لم يكن عمرها يتعدى ست سنوات ، التفت الفتى نحو افرايم متسائلا في سخرية :

«هم الانجليز بيمسكوا اليهود ليه ؟!» .

اراد افرايم الاستطراد في الحديث لكن الفتى نهض وقد بدا عليه الضيق ، ووضع قرشين على المائدة مستأذنا بأنه على موعد مع رجل وعده بعمل ... ثم رحل عن المقهى مهرولا وكأنه يفر من شيء غامض !

لم ينتبه رواد المقهى لما حدث ، فلقد تلهت كل مجموعة بما كانت تتلهى فيه كل ليلة ... حتى ركن اليهود ، كان يبدو على رواده وكأن شيئا مما حدث لا يعنيهم ... اما افرايم سلومون ، فكان عندما عاد الى المجموعة ، شارد الذهن ، ينظر الى حيث انصرف الفتى وقد استغرق في التفكير ، وعندما سأله احدهم :

«ايه الحكاية يا افرايم ؟!» .

راح يقص عليهم قصة لقائه بالفتى في سجن الاسكندرية ، وكيف حير رجال الشرطة ، هناك ... لقد جاء مرحلا من ليبيا ، لكن التهم التي كانت موجهة اليه لم تكن من الانجليز في ليبيا فقط ، بل من امريكا وانجلترا والمانيا وكان البوليس الدولي يبحث عنه ... جاء من ليبيا يحمل اسم «ليفي كوهين» ، لكنه كان يصر في القسم ان اسمه «جون برات» ، وكان يصرخ ويهدد طالبا القنصل البريطاني في الاسكندرية ، ولم ينطق كلمة بالعربية الا معه وعندما انفردا واطمأن الى انه يهودي مثله ... حاول ان يعرف التهمة الموجهة اليه ففشل ، وعندما سأله عنها نصحه الفتى بالابتعاد عنه حتى لا يصيبه الضرر ... استمع الرفاق الى افرايم جيدا ، ثم قصوا عليه ما استطاع استانبيلوس ان يستخلصه من الفتى على يد مانولي ، فتطابقت الاقوال مع الاقوال ، وعندما انفضت الجلسة في آخر الليل ، كان الحديث مازال يدور همسا بين اليهود حول الفتى ومن يكون ... لكن افرايم سأل فجأة :

«هو بييجي هنا من امتى ؟!» .

«من اسبوعين ثلاثة !» .

«وبييجي كل يوم ؟!» .

«وبيقعد لوحده !» .

وهكذا انصرفوا جميعا ، وقد ترك الفتى في نفس كل منهم تأثيرا واضحا وغامضا في نفس الوقت !

... ...

في اليوم التالي ، وقبل الموعد الذي تعود الفتى ان يرتاد فيه المقهى ، كان افرايم سلومون هناك ... كان يبدو عليه الترقب والقلق ، حتى اذا هل الفتى عند الباب نهض اليه هذا مرحبا ، سائلا اياه في اهتمام ولهفة لم يحاول اخفاءها ، ان كان قد وجد عملا بالأمس ، فجلس الفتى مكتئب الوجه بادي الارهاق وهو يقول :

«لو كنت لقيت شغل ، ايه اللي كان يجيبني هنا دلوقت ؟!» .

«انت عاوز تشتغل ايه ؟!» .

ابتسم الفتى في سخرية وهو يقول :

«اي حاجة !» .

«تشتغل قومسيونجي ؟!» .

في لهفة استدار الفتى نحوه متسائلا :

«مع مين ؟!» .

«مع اخويا !» .

وهكذا ، تحققت خطوة هامة في الخطة الموضوعة ، تحققت قبل ان تكتمل ثلاثة اسابيع !

... ...

كان تاجر الساعات «موريس ليفي» مشهورا في ميدان العتبة الخضراء باسم «سوسو» ، فلقد ناداه ابوه وامه بهذا الاسم في الصغر ، فظل ملازما له حتى آخر ايام حياته ... كانت تجارة موريس رائجة ، فرغم ان كل من تعامل معه كان يشكو من حرصه و... يهوديته ، الا انه كان امينا لا يغش ابدا ، مما جعل زبائنه والمتعاملين معه يتمسكون بعلاقتهم به ... وكان موريس ليفي هو شقيق افرايم سلومون ـ فشلت كل المحاولات التي بذلت للبحث عن السبب في اختلاف اسمي الشقيقين ، وليس هناك تفسير سوى ولع اليهود في تلك السنوات بتغيير اسمائهم لاسباب لم تعد خفية !! ـ وكان افرايم ، اثناء المشوار الذي قطعه مع الفتى من شارع سليمان باشا حيث قهوة استانبيلوس ، الى ميدان العتبة الخضراء حيث محل سوسو الساعاتي ، سيرا على الاقدام ، يلح على الفتى كي يعرف منه حكايته ، وفي اقتضاب وتذمر قص عليه الفتى نفس القصة التي حكاها للخواجة استانبيلوس ، ولم يكف افرايم عن الالحاح ، فراح يسأله عن السبب الذي من اجله رحله الانجليز من ليبيا... هنا توقف الفتى عن السير مستديرا نحو افرايم الذي هتف :

«انت خايف مني يا ليفي ؟!» .

«انا اسمي مش ليفي !» .

«ما انت قلتلي في اسكندرية !» .

«ايوه ... بس مش حاقول لك الانجليز رحلوني ليه !» .

هم افرايم بالحديث فلاحقه الفتى :

«لأن المصريين لو عرفوا حايدخلوني السجن تاني ... وانا تعبت بقى من التلطيم في السجون !» .

عادا الى السير من جديد ولقد لفهما الصمت ، بعد بضع خطوات كان الفتى يغمغم كمن يتحدث الى نفسه :

«انا تعبت وعاوز اعيش لحد ما نشوف اخرتها ايه ؟!» .

وهكذا ، وبهذا المنطق ، فلقد وافق فورا ودون مناقشة ، عندما عرض عليه الخواجه سوسو ـ او موريس ليفي تاجر الساعات ـ ان يقدمه لتجار الجملة لتسويق بضائعهم ، وان يضمنه عندهم ، على ان تكون له نسبة من ارباحه !

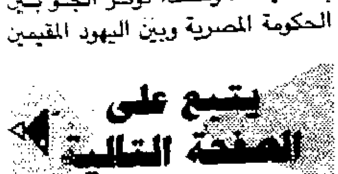
وتحققت الخطوة الثانية في الخطة الموضوعة !

... ...

الذي لا شك فيه ان الفتى كان ذا موهبة فذة في التعامل مع الناس من ناحية ، وفي تقمص الشخصيات من ناحية اخرى ... فبعد اسابيع قليلة لا تتعدى اصابع اليد الواحدة ، كان قد حقق نجاحا تجاريا ملفتا للنظر ... كان هناك ـ اولا وقبل كل شيء ـ تلك المساندة التي ساندها له يهود مصر من التجار الكبار والصغار على السواء ، انتشرت قصته بينهم بسرعة غريبة اكدها الفتى باصراره على عدم الحديث عن هذا الموضوع او ذكر اي شيء عن اسمه الحقيقي ... وكانت هناك ثانيا براعة الفتى في التأثير على من يلتقي بهم ، واتقانه الشديد لدور المطارد المتخفي ، ولقد تحقق هذا في صورة مكتملة ، عندما قبض عليه ذات مساء وهو جالس في قهوة «استانبيلوس» !

كان الفتى قد عرف ان هذا سوف يحدث قبل ايام عندما طلب منه محسن ان يتحصن في الايام القليلة القادمة بمزيد من الملابس الثقيلة ، فلما سأله الفتى ان كان هناك توقع بموجة باردة في الطريق ، ضحك محسن قائلا ان هناك توقعا بموجة من الاعتقالات لبعض اليهود المشتبه في نشاطهم !

لم يكن القبض على اليهود يتم في مصر لمجرد الاضطهاد ... واذا كانت البلاد قد مرت ابان عام ١٩٥٤ بصراع سياسي داخلي عنيف ، فلقد كان هناك ـ على الجانب الآخر من الحدود ـ صراع سياسي من نوع آخر منذ استقالة ديفيد بن جوريون من رئاسة الوزارة الاسرائيلية ووزارة الدفاع في عام ١٩٥٣ ، وتولي موشي شاريت لرئاسة الحكومة ، وبنحاس لافون لوزارة الدفاع ... كان بنحاس لافون تواقا لأن يصنع شيئا ويثبت وجوده في مواجهة خصومه السياسيين ، وكانت اسرائيل في ذلك الوقت تبذل قصارى جهدها كي تدمر اية علاقة بين الضباط الشبان ، خاصة البكباشي جمال عبد الناصر ، وبين الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة بعد ان اصدر عبد الناصر اوامره بمنع السفن الاسرائيلية من المرور في خليج العقبة ... فلقد قرر لافون الاستعانة بـ «مجموعة للعمليات الخاصة» من الجيش الاسرائيلي كي تدمر بعض المنشآت الامريكية في القاهرة ... ولقد وصلت المجموعة الى القاهرة فعلا ، ونفذت العملية التي اشتهرت فيما بعد تاريخيا باسم «فضيحة لافون» ، لكن الشرطة المصرية استطاعت ان تقبض على افرادها ، وان تكتشف اللعبة بكاملها ... وهكذا توتر الجو بين الحكومة المصرية وبين اليهود المقيمين



تابع رأفت الهجان

في مصر ، خاصة هؤلاء الذين لم يكونوا يحملون الجنسية المصرية ... ولهذا ، فلقد تعددت حملات الاعتقال لليهود في اواخر ذلك العام ، وكان يتم ترحيل غير المصريين منهم ، بينما اليهود المصريون كانوا ـ اذا ما قبض عليهم وأفرج عنهم ـ يتقدمون فورا بطلبات الهجرة ، منها ما كان يقبل ، ومنها ما كان يرفض لاسباب امنية !!

كان الفتى قد اصبح يكسب ما يكفيه من المال ، وعن طريقه كان «سوسو» تاجر الساعات يجني ارباحا هو الآخر دون جهد يبذله ، وتوطدت علاقة الفتى بعدد كبير من يهود مصر ، اصبح يعرفهم ويعرفونه ، وعقد بعض صداقات مع بعض التجار ... ولقد دعاه احدهم ذات مرة على العشاء مساء يوم الجمعة فرفض في غضب ، قال ان السبت يبدأ في مغرب الجمعة وينتهي في مغرب السبت ، وعرف الجميع انه يهودي متزمت حقاً ، وانه لا يذهب الى المعبد لمجرد التظاهر فقط كما يفعل الكثيرون ... كان الفتى ـ في البداية ـ يتردد على المعبد بغير انتظام ، وعندما بدا ان احواله المالية قد استقرت ، راح يتردد عليه بانتظام ، وهكذا ذاع صيته بينهم واشتهر امره ، حتى كان ذلك المساء .

كان رأفت يجلس في مقهى استانبيلوس كعادته ، بجواره جلس افرايم سلومون يجاذبه اطراف الحديث ، كانت حادثة تفجير بعض المنشآت الامريكية بواسطة ثلاثة من مجموعة العمليات الخاصة الاسرائيلية لاتزال تزكم الانوف ، وكان الفتيان الثلاثة ـ افراد المجموعة ـ قد حوكموا وحكم عليهم بالاعدام ... وكان طبيعيا أن يتحول امثال هؤلاء الى ابطال بالنسبة لليهود ، كما كانت الايماءات التي القاها رأفت على مسامع افرايم قد الهبت خياله ، فراح يطارد الفتى ـ كلما التصق به ـ بسؤاله عن حقيقة اسمه وعما فعله بالانجليز في المغرب ، عندما توقفت سيارة «البوكس» ـ وهو الاسم الذي كان يطلق على نوع معين من سيارات الشرطة يجمع فيه المعتقلون ـ امام المقهى ، وهبط من «البوكس» ضابط وبضعة جنود القوا القبض على رأفت وافرايم معا .

بدا الفتى رابط الجأش في مواجهة المعاملة القاسية والسيئة التي كان يلقاها من الجنود والضابط بشكل خاص ، بينما كان افرايم ، الذي لم توجه اليه تهمة او سؤال ـ فلقد كان يرتعد فزعا ... لم يحملهما «البوكس» الى القسم كما هي العادة ، بل حملهما الى وزارة الداخلية حيث اودعا غرفة منعزلة جلسا فيها قرابة ساعتين دون ان يفتح الباب او يوجه اليهما سؤال ... بجوار نافذة مطلة على الطريق وقف الفتى محملقا في الشارع بادي السهوم ، اقترب منه افرايم مرتجفا وهو يسأله لم جاءوا بهما الى الوزارة وليس القسم كما هي العادة ، استشعر افرايم المسكين خطرا داهما في مصاحبة هذا الفتى الصامت ، راح يلح عليه متسائلا عما سيفعلونه بهما ، ظل رأفت صامتا لفترة ثم استدار نحو افرايم قائلا في صوت خافت :

«اسمعني كويس ، لو حصل لي اي حاجة ، لازم تعرفوا انا مين !» .

وصل افرايم الى ذروة الاستثارة .

«انا اسمي ياكوف حنانيا !» .

ساد الصمت بينهما لثوان ، عاد رأفت بعدها يغمغم :

«اسمي ياكوف بنيامين حنانيا !» .

لفهما الصمت مرة اخرى ثم جاء صوت الفتى :

«انا مولود هنا انا واختي ، ابويا قبل الحرب هاجر بينا على المغرب لكن الالمان اضطادونا هناك !» .

التمعت عيناه الآن ببريق مخيف وهو يقول من بين اسنانه :

«لكن يا احنا يا هم ... يا احنا يا هم !» .

ثم لم يقل الفتى شيئا بعد هذا ، عاد الى صمته كما كان افرايم هو الآخر قد غرق في الصمت لكن صدره كان يغلي بالتساؤلات عمن يكون «ياكوف بنيامين حنانيا» هذا ، وما الذي يفعله او سيفعله ، صفق قلبه طربا وزايله الخوف فهو الآن في صحبة بطل لا يستهان به ... انتصف الليل فطلب الاثنان للمثول بين يدي ضابط شرطة كان في انتظارهما يقلب امامه في الاوراق ، القى على كل منهما اسئلة تبدو تقليدية ، لكنه توقف عن السؤال وهو يرفع عينيه نحو الفتى ساخرا :

«قلت لي بقى اسمك ايه ؟!» .

«ليفي كوهين يا سعادة البيه !» .

نهض اليه الضابط مستفزا وهو يصيح :

«ليفي كوهين والا جون دارلنج ؟!» .

نطق الضابط باسم «جون دارلنج» فكاد افرايم سلومون يسقط مغشيا عليه ، كان في هذا الاسم الاجابة على كل تساؤلات افرايم وغيره من اليهود ممن كانوا يتساءلون بينهم وبين انفسهم عمن يكون ليفي كوهين ؟!

... ...

في تلك السنوات كان جون دارلنج هذا قد تحول وسط يهود مصر الى بطل ... كان اسمه الحقيقي ـ الذي لم يعرفه احد الا بعد سنوات ـ هو «ابراهام دار» ، وهو واحد من عملاء اسرائيل الشديدي الخطر ، تخصص وبرع في اعمال التجنيد والتخريب والتجسس وتهريب الأموال وتهجير اليهود الى اسرائيل .

جاء ابراهام دار ـ او جون دارلنج ـ الى مصر لأول مرة في عام ١٩٥١ ، وكان كل هم اسرائيل هو استجلاب اكبر عدد من يهود العالم ، وتجنيد الشبان منهم في البلاد التي يرتعون في خيرها وينتمون اليها ، لاعمال التخريب او التجسس ... في مصر التقى ابراهام دار بفتاة يهودية هي «مارسيل نينيو» ، ووقع كل منهما في حب الآخر ، واستطاعا معا القيام بعدد لا بأس به من العمليات السرية ، وتهريب جزء كبير من ثروات اليهود المصريين الى الخارج ، بل ... وتجنيد بعض شباب اليهود الذين يتمتعون بالجنسية المصرية ، وارسالهم سرا الى اسرائيل كي يتدربوا فيها على اعمال التخريب بالذات ، ثم اعادتهم الى مصر مرة اخرى ... وكان من ضمن الشبان الذين جندهم ابراهام دار ، الجاسوس الاسرائيلي الشهير «ايلي كوهين» ، الذي ولد في مصر ، وزرع في امريكا الجنوبية ، واعدم في ميدان عام في دمشق ، بعد ذلك بعشر سنوات بالضبط !

وبلا لف او دوران ، دوخ «جون دارلنج» الشرطة المصرية وشرطة بعض بلدان اوروبا دون ان يتمكنوا من القبض عليه ... لم يكن احد يعرف وقتها من هو ، ما شكله ، وما هو اسمه الحقيقي ، وكيف يبدو ... لكن قصصه كانت تملأ آذان اليهود ورؤوسهم !

... ...

في تلك الليلة ، افرج عن «افرايم سلومون» واستبقي رأفت الهجان ـ او ليفي كوهين ـ في الحبس !

غادر افرايم مبنى وزارة الداخلية ، ليصبح ليفي كوهين قبل ان يطلع النهار ، اسطورة الجالية اليهودية كلها ، وشهد مبنى وزارة الداخلية اسرابا من الفتيات اليهوديات وهن يحملن الطعام والملابس والحلوى لرأفت الهجان ، او ليفي كوهين ، او ياكوف بنيامين حنانيا ... الذي ربما يكون هو نفسه «جون دارلنج» !

ونحن لا نستطيع الجزم بأن ضابط الشرطة عندما نطق باسم «جون دارلنج» امام افرايم سلومون قد نطقه عفوا ـ كما يؤكد عزيز الجبالي في اوراقه نقلا عن محسن ممتاز ـ ام انه قد لقن ـ بشكل ما وربما باسلوب غير مباشر ! ـ بأن يذكر الاسم منسوبا الى الفتى ... وعلى كل الاحوال ، واذا كان الامر مصادفة ام انه كان مدبرا ، فلقد انفجر هذا الذي حدث في اوساط اليهود في مصر انفجارا مدويا ، وأصبح الفتى بين يوم وليلة ، بطلا يهوديا قوميا !

وتحققت الخطوة الثالثة في خطة محسن ممتاز !

... ...

عندما خرج رأفت من الحجز بعد بضعة ايام ، كان يبدو منهكا مجهدا لكنه استقبل من الجالية اليهودية في القاهرة ، استقبالا فاق كل التوقعات ، وفتحت له كل الابواب ، ووجد ترحيبا من الجميع ، وعروضا سخية ، لكنه ، بصرامته ، رفض الارتكان على الآخرين ، وعاد يمارس عمله كقمسيونجي رغم انه قدم ـ مثله مثل كل اليهود المصريين الذين يقبض عليهم ـ طلبا للهجرة ، لكن الطلب رفض ، وأحدث رفض الطلب دويا آخر وسط الجالية ، وارتفعت اسهم رأفت اكثر !

في اواخر عام ١٩٥٤ انتحر واحد من افراد مجموعة العمل الخاصة الذين قبض عليهم في عملية لافون ، وفي مستهل عام ١٩٥٥ ، نفذ حكم الاعدام في الاثنين الاخرين ... فارتفعت اسهم الفتى وذاع اسمه في كل مكان وتخطى هذا الاسم ـ بالتأكيد ـ الحدود الى الخارج ، وتكرر القاء القبض عليه ، وتكرر تقديمه لطلبات الهجرة ، وتكرر الرفض !

حتى كان يوم دخل فيه رأفت الى احدى الوكالات الكبيرة في شارع الازهر ، كان صاحب الوكالة واحدا من اثرياء اليهود الذين يشار اليهم بالبنان ، وكان رأفت ذاهبا لعمل عندما قيل له أن «الخواجه» يريد ان يراه !

كان الفتى قد تعود الا يطلب احدا من كبار اليهود مهما كان الامر ، هو يذهب الى الوكالة او المحل فيحاسب ويحاسب وينهي عمله مع الموظفين ويعقد معهم الصداقات ثم يغادرهم حاملا حقيبته المكدسة بالعينات والبضائع ... لم يكن قد التقى بهذا الخواجه من قبل سوى مرة واحدة وكانت مصادفة ، ورغم صيته المدوي فلقد تجاهله الخواجه فتجاهل هو الخواجه بدوره ... في ذلك اليوم تظاهر امام الموظفين بالدهشة وان كان قلبه يزغرد بالفرحة ، كان محسن يقول له ان «واحدا من الكبار» لا بد وان يطلب مقابلته ذات يوم ، وها هو الواحد يطلبه فيتبع الموظف وسط بالات الاقمشة وصناديق البضائع المكدسة في الممرات والحوش الخلفي للوكالة ، حتى نفذ من باب الى ممر شبه مظلم في نهايته باب نقر عليه الموظف في رفق ثم دلف الى الداخل وانتظر الفتى في الخارج ، سمع همهمة جاءه بعدها صوت رفيع حاد ثاقب يقول :

«خليه يدخل !» .

ظهر الموظف عند الباب مفسحا الطريق لرأفت الذي خطا الى غرفة واسعة قد امتلأت ـ رغم قدم الجدران البادي ـ بكل ما هو ثمين ... سمع صوت الباب يغلق من خلفه في رفق ، وقعت عيناه على رجل صغير الحجم حتى لكأنه يتلاشى غارقا في المقعد الهائل خلف مكتب كبير المساحة ، ثقب صوت الرجل الحاد اذنه :

«تعال يا ياكوف اقعد قدامي هنا علشان اشوفك كويس !» .

اضطرب قلب الفتى فها هو اسمه الحقيقي المزعوم يكرس عند قمة المجتمع اليهودي في مصر ، وها هي كل توقعات محسن ممتاز تتحقق ... في تؤدة من يعرف قدر نفسه خطا الفتى نحو مقعد مواجه للمكتب وهم بالجلوس عليه لكن الصوت الحاد عاد يثقب اذنه :

«لا مش هنا ... تعال على الكرسي ده علشان اشوفك كويس !» .

على المقعد الذي اشار اليه الرجل جلس رأفت في مواجهة مصباح كهربي كبير فوق المكتب ، غمر الضوء وجهه والتفت نحو الرجل الذي كان وجهه يقع عند اطراف دائرة الضوء فاذا به عجوز تجاوز الستين «واذا عيناه زرقاوان باردتان كالثلج ، راح الفتى يتملاه كما كان الرجل يحملق في وجهه بصمت ... اذن ، فهذا هو الخواجه «صروف» ثعلب التجارة في الازهر والموسكي المشهود له بالكفاءة من الجميع ... عاد الصوت يثقب سكون الغرفة :

«انت مين ؟!» .

ركض قلب الفتى بين ضلوعه فها هو يواجه امتحانا عسيرا ، ابتسم ساخرا وهو يقول :

«ما انت ناديتني باسمي يا خواجه !» .

انغرست نظرات الرجل الثلجية في لحمه ولم ينطق الرجل فعاد الفتى يقول :

«ياكوف بنيامين حنانيا !» .

ازداد بريق العينين الثلجيتين ولزم الرجل صمتا ثقيلا جثم على صدر الفتى فأخرج سيجارة واشعلها وراح يتلهى بما في الغرفة من اثاث وتحف ، طال الصمت لدقيقة وبعض دقيقة حتى داخل الفتى قلق غامض ، احس ـ لسبب ما ـ وكأن الارض تنفتح تحت قدميه الى هوة بلا قرار ، لمعت في ذهنه حقيقة غابت عنه ، فهل غابت عن محسن ايضا ؟! ... اذا كان ابوه المزعوم الخواجه «بنيامين حنانيا» تاجرا متجولا في ريف مصر ، فانه بالقطع كان يشتري بضائعه من امثال هذه الوكالة وهذا الخواجه صروف المحملق فيه المتمعن في ملامحه الدارس لوجهه ... فهل كان الخواجه يعرف اباه المزعوم ؟!

«انا قلت لأبيك يقعد هنا احسن له ، مارضيش يسمع الكلام !» .

دق قلب الفتى في عنف اوجع ضلوعه ، اجتاحته سعادة بالغة عقدت لسانه تماما ، كان يعلم علم اليقين ان جملة الخواجه صروف هي جواز سفره الى عالم اليهود المجهول والغامض ... وعندما كان يغادر الوكالة الى شارع الازهر بكل ضجيجه وأصواته ، كان يشعر بالزهو يملأه ... كان يعرف الآن ، انه اجتاز الامتحان الصعب ، بتفوق لا شك فيه !

●●●

وهكذا ... عندما التقى الفتى في ذلك المساء من امسيات الايام الاخيرة من يناير عام ١٩٥٥ ، في تلك السيارة السوداء الامريكية الصنع ذات الماركة التي اشتهرت في مصر في تلك الايام ، كان يحمل معه هذا النبأ وهو يكاد يرقص طربا وفرحا وفخراً ... وكان ايضا ، يحمل طلبا مجددا !

ولقد فشلت كل المحاولات لمعرفة الاماكن التي كان محسن يلتقي بالفتى فيها غير السيارة ... لكن الامر المؤكد ان محسن ـ في نفس تلك الليلة ـ كان يحمل هو الآخر الى الفتى خبرا هاما ، وكان الخبر في حاجة الى حوار قد يطول ، ومواجهة قد تلزم ، لذلك ... فلقد قاد محسن السيارة في دورة مركبة ، حتى اذا اصبح في مصر الجديدة ، انحرف يمينا واتخذت السيارة في الشارع المرصوف الخالي الا من بضع عمارات متناثرة تفصل بينها مساحات خالية من الارض الصحراوية ، مسارها في سرعة راحت تتباطأ تدريجيا حتى وصلت الى بيت في آخر الشارع مكون من طابقين فقط ... في الطابق العلوي من هذا البيت استقبلهما «عم عبده» بحرارة ناعسة ، فلقد كان الرجل نائما عندما وصلا ، صنع لهما كوبين من الشاي ثم استأذن لمشوار يشتري فيه بعض اللوازم ، وانصرف .

كان رأفت قد تعود ان يحمل معه ، كلما كان على موعد مع محسن ، تقريرا عما فعله وعما حدث طوال الايام التي انقضت منذ لقائه الاخير به ... وكان محسن في كل مرة يضع التقرير في جيبه ثم يطلب من رأفت ان يقص عليه ما حدث بالتفصيل ... كانا طوال الطريق صامتين ، وبينما كان الفتى يبدو قلقا متعجلا يريد ان يفضي بما لديه من انباء عن لقائه بالخواجه صروف ، كان محسن يبدو صامتا جامدا كتمثال ... وعندما انصرف «عم عبده» ، اخرج رأفت التقرير وقدمه الى محسن قائلا :

«دلوقت اقدر اقول لك اني جاهز !» .

دس محسن التقرير في جيبه استعدادا لجولة طويلة من حوار كان يعلم مدى مشقته :

«جاهز لأيه ؟!» .

في زهو صاح الفتى :

«جاهز اني اجيب لك اخبار اليهود اللي في مصر واحد واحد !» .

انتظر الفتى ان يدهش محسن ، ان يسأله عما يحدث وماذا يقصد ، وكان محسن الآن يجد نفسه مدفوعا نحو الهدف دون تمهيد ، بل ، لقد رأى الفرصة تسنح وكان لا بد من انتهازها ، فقال :

«مش ده اللي انا عاوزه منك !» .

لم يخف الفتى دهشته :

«مش فاهم !» .

«انا مش عاوز منك اخبار اليهود اللي في مصر !» .

هبط السكون ثقيلا على الغرفة ، كانت عينا محسن مسددتين الى عيني الفتى ، وكان هذا يقدح ذهنه بعنف في محاولة يائسة للفهم ، عاوده ذلك الاحساس بأن ثمة هوة تفغر فاهها تحت قدميه .

«برضه مش فاهم !» .

«انا عاوز منك اخبار اليهود اللي في اسرائيل يا رأفت !» .

قال الفتى فيما بعد انه احس في تلك اللحظة ان يدا تعتصر قلبه اعتصارا ، فلقد كانت هذه هي المرة الاولى ـ منذ ان التقى بمحسن ممتاز في قسم الزيتون ـ التي يسمع فيها اسمه الحقيقي من فم محسن ، كان قلبه يركض الآن بعنف ، وكان لسانه معقودا ، ورأسه خالية من كل شيء وأي شيء ... فقط ، وجه محسن المنحوت في صخر من مسؤولية جسيمة ، والذي اشعل سيجارة في هدوء وهو ينهض سائرا في الغرفة جيئة وذهابا ، لم تكن هذه عادة محسن مع الفتى ، لكنه الآن كان يفكر في عمق ويتحسس الطريق في حذر :

«انا مش عاوزك ترد على طول ، انا عاوزك تفكر كويس !» .

لم يرد الفتى ، تعلقت عيناه بمحسن وهو يشعر بوزنه يخف ويخف وكأنه يسبح في فضاء :

«اذا لقيت نفسك ـ بعد التفكير ـ مش حاتقدر ، ما يهمكش ، انت ممكن تخدم مصر وأنت فيها برضه !» .

في لوعة من لا يصدق هتف الفتى باسمها :

«مصر ؟!» .

«ايوه يا رأفت ... بس اللي احب اقول لك عليه ، ان مصر محتاجة لك !» .

«وأنا رقبتي سدادة !» .

قالها الفتى في بساطة تجرح القلب ، هتف محسن متقدما اليه :

«لا ... انا عاوزك تفكر !» .

«يا رأفت ... ...» .

انتفض الفتى واقفا مواجها اياه :

«انا اسمي ليفي كوهين يا محسن بيه ، واسمي الحقيقي اللي ناداني بيه النهاردة الخواجه صروف صاحب وكالة صروف وشركاه اللي في الازهر ، هو ياكوف بنيامين حنانيا !» .

حملق محسن في وجه الفتى ، كان الخبر الذي زفه الآن مهولا ، جمد لثوان فهو يعرف الخواجه صروف جيدا ويعرف مقداره وسط افراد الجالية ، تقدم من مقعده وجلس في مواجهة الفتى قائلا :

«اقعد يا رأفت وقول لي ايه اللي حصل !» .

«طلع انه يعرف ابويا !» .

من المستحيل ان تصل دقة التخطيط الى هذا الحد ... عاد رأفت يقول :

«وقبل ابويا الخواجه بنيامين حنانيا ما يسافر ، صروف نصحه انه ما يسافرش وانه يفضل في مصر لكن هو اللي ركب رأسه !» .

كانت كلمات الفتى ثمينة كاللؤلؤ !

«انا اصلي النهاردة الصبح رحت الوكالة اورد قرشين واستلم طلبية وشوية عينات ، لقيتهم بيقولوا لي ان الخواجه صروف عاوزني !!» .

و... وراح الفتى يقص على محسن ممتاز ، نتيجة جهد تواصل بالليل والنهار ، لستة اشهر كاملة !

●●●

كان الفتى شامخا لدرجة اعجزت محسن ـ فيما بعد ـ عن التعبير عما كان يراه ... كان ـ وهو عائد الى بيته في تلك الليلة المشهودة ـ يفكر في هذا الفتى الذي لم يجد من اهله ووطنه الا الاذى ، ورغم هذا ، فما ان سمع انهم ـ الاهل والوطن ـ في حاجة اليه ، حتى وضع رأسه على كفه !

يا لهذا الوطن الذي ينتمي اليه ...

في بعض الاحيان كان يشعر انه يعمل حتى الموت ، وأنه شارك في صنع ثورة ، وأنه يشارك الآن في صنع مستقبل لأمة ... واذا بفتى أفاق ، اهتصره الزمن والعمر القليل السنوات اهتصارا ... يعطي للوطنية والنداء قيما اكبر بكثير مما كان يظن او يفكر او يحس !

ولقد اوى محسن الى فراشه لكنه لم يستطع النوم ... كان جسده مكدودا ، وعظامه تؤلمه بعد عمل يوم شاق ، لكن عقله كان صاحيا !

نهض من الفراش وغادر غرفة النوم الى غرفة المكتب ففاجأه رنين جرس التليفون ، نظر الى الساعة وكانت تشير الى الثانية بعد منتصف الليل ولا بد ان المتحدث هو زميله ورئيسه وصديقه حسن صقر ، ولا بد ان فكرة طرأت له ، او ان هناك عملا يريد منه ان يؤديه في الصباح الباكر وبشكل عاجل ... رفع سماعة التليفون فانقطع الرنين وعاد السكون يلف البيت من جديد :

«آلو !» .

«سعادة اللواء محسن ممتاز ؟!» .

جاء الصوت جادا كل الجد فانتفض ، لم يكن محسن ممتاز لواء في ذلك الوقت وهو لم يصل الى رتبة اللواء في حياته ابدا ... استشعر الخطر وفي نفس الوقت استشعر الحذر فقال :

«انا محسن ... مين بيتكلم ؟!» .

«لا مؤاخذة يا فندم ، لحظة سعادتك معايا !» .

ثوان وجاءه صوت رأفت عبر السماعة :

«مساء الخير يا أبيه محسن !» .

صرخ صوت في داخل محسن ان كارثة توشك ان تهدم كل شيء ، فكيف يذكر الفتى اسمه الحقيقي في التليفون ... طال الصمت لثوان عاد بعدها الفتى يقول :

«انا رأفت الهجان !» .

«انت بتتكلم منين ؟!» .

«من نقطة كوتسكا !» .

كانت نقطة شرطة كوتسكا لا تبعد عن مقهى استانبيلوس سوى بضع عشرات من الخطوات ، وكان معنى تواجد الفتى في نقطة الشرطة القريبة من مركز انطلاق الفتى ان كارثة قد وقعت ...

«وايه اللي وداك النقطة !» .

وكان الذي حدث شيئا بسيطا ، لكنه كان كفيلا بهدم كل شيء !

«البقية في الاسبوع القادم»

صور من معارك فلسطين الحربية ومناقشات مجلس الأمن السياسية



كانت الدول والشعوب العربية تستقبل انباء الانتصارات التي تحرزها الجيوش العربية في مختلف مناطق القتال في فلسطين بكثير من الارتياح والابتهاج والطمأنينة، فتزداد اهتماما وسهرا على مراقبة سير القتال من جهة، وعلى ردود الفعل التي تحدثها الانتصارات العربية على الصعيدين العربي والدولي. اما على الصعيد السياسي العربي فكانت الاتصالات بين ملوك ورؤساء العرب وحكوماتهم مستمرة ليلا ـ نهارا، وكانت اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية توالي اجتماعاتها، وتبحث كل ما يجد في الساحة العربية.

ولعل اهم اجتماع عربي عقد بعد ٦ ايام من زحف الجيوش العربية على فلسطين هو الاجتماع الرباعي الذي ضم كلا من الملك عبد الله عاهل الاردن والرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية والرئيس بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية، والامير عبد الاله الوصي على عرش العراق.

وقد اعلن في حينه ان الاجتماع المذكور يعقد في ناحية ما من الارض العربية، ولكن عرف فيما بعد انه عقد في ضاحية مدينة درعا السورية. واستقبله الجميع بالتفاؤل والسرور، وعلقوا عليه آمالا جميلة وصدر في اعقاب الاجتماع بلاغ رسمي.

●●●

بعد انقضاء ٦ ايام على زحف الجيوش العربية الى فلسطين كان يمكن اعطاء صورة صادقة موجزة عن اوضاعها وتحركاتها وما حققته من انتصارات خلال هذه الايام القليلة:

الجيش السوري

زحف الجيش السوري على جبهة طويلة تمتد من (بانياس) شمالا، الى (الحمة) جنوبا، وهو يتساند في الشمال مع الجيش اللبناني في ضرب سلسلة من المستعمرات اليهودية الممتدة من (دان) و (المنصورة) و(المطلة) حتى مدينة صفد.

ويتساند في الجنوب مع الجيش العراقي الذي بدأ زحفه من جسر المجامع في اتجاه طبريا، وقد احرز الجيش السوري في هذا الميدان نصرا مبينا، فقد طهر جميع المستعمرات القائمة في طريقه الى سمخ. التي دخلها قبل يومين بعد ان قضى على أعشاش المقاومة فيها، وهو الان يشدد ضغطه على طبريا والمستعمرات التي تحيط بها حتى اذا تم له احتلالها وقضى على مقاومة المستعمرات المجاورة لها، اخذ طريقه منها الى مدينة الناصرة غربا.. والى طريق صفد شمالا.. للالتقاء بالقوى السورية واللبنانية القادمة من الحدود اللبنانية كبنت جبيل ورميش، ومن الحدود السورية الممتدة من بانياس الى جسر بنات يعقوب. وتعد هذه المنطقة بجملتها من اكثر المناطق الحافلة بالمستعمرات اليهودية القوية.

الجيش العراقي

لقد بدأ زحفه من اراضي الاردن فاخترق جسر المجامع الذي سبق لليهود ان هدموه.. واتجه اتجاهين: الاتجاه الاول الى بيسان، وقد حقق تقدما مذكورا في هذا الخط، فقد واجه عدة مستعمرات في طريقه فحطم عناصر المقاومة فيها، وكان اعظم انتصار له مستعمرة (كوكب الهوا) التي احتلها مساء ١٧ مايو (ايار) بسيطرته على مرتفعاتها اذ اصبح في موقف يساعده على التقدم الى بيسان التي لم يفصل بينه وبينها سوى مستعمرتين يهوديتين..

اما الاتجاه الثاني فهو التساند مع الجيش السوري في تطهير المستعمرات الممتدة من جسر المجامع شمالا حتى سمخ.

وعند سقوط بيسان بيد الجيش العراقي يصبح مسيطرا على شبكة من الطرقات منها خط السكة الحديدية من بيسان الى العفولة فحيفا، وطريق بيسان العفولة، جنين. نابلس. القدس.

الجيش الاردني

بدأ زحفه من جسر اللنبي في الحدود الاردنية الى اريحا فالقدس حيث تحتدم بينه وبين القوات اليهودية معركة عنيفة جدا.. وبعد ان تم له احتلال بيت لحم وجبل الطور، وقسم من مداخل المدينة واحيائها، اصبح في موقف يساعد على تحرير القدس من القوى اليهودية الكبيرة التي تحاصر فيها وتبدي من ضروب المقاومة اشدها.. وفي حالة سقوط القدس في قبضة الجيش الاردني يتطور الموقف الحربي لمصلحة العرب في فلسطين الى حد كبير اذ تستطيع جيوشهم الاستيلاء على اهم عقدة للمواصلات فيها.. وتمكن الجيش المصري والاردني بصورة خاصة من الالتقاء من طريقين:

الاول، طريق القدس ـ بئر السبع، والثاني، طريق القدس ـ يافا وغزة ـ يافا وقد تجاوز قسم من الجيش الاردني مدينة القدس ومضى في طريقه الى يافا، بعد ان حل محل قوى تحرير الانقاذ العربية التي كانت تحتل اكثر جوانب الطريق من القدس الى الرملة ـ يافا، وعندما يتم احتلال القدس تصبح مؤخرته امينة في زحفه الى يافا ـ تل ابيب.

بدأ زحفه من العريش في الاراضي المصرية واتجه اتجاهين: الاول في الطريق الساحلية الى غزة فاحتلها.. وتابع زحفه الى المجدل فاحتلها.. ايضا.. ومضى في اتجاه يافا ـ تل ابيب.

اما الاتجاه الثاني للجيش المصري فقد بدأ بعد احتلال غزة، اذ سار قسم من قواته الى بئر السبع في الوسط الجنوبي من فلسطين، وبعد ان احتلها بسط سيطرته على الطريق المؤدية منها الى القدس.. ولما كانت بئر السبع محاطة ببضع مستعمرات لا بد من تنظيفها فقد اخذ في قصفها لتطهيرها حتى لا يطرأ على زحفه في الطريقين طريق غزة ـ تل ابيب، وطريق بئر السبع ـ القدس خطر يحسب له حساب.

الجيش اللبناني

يحارب في جبهتين: الاولى جبهة الساحل، وقد بدأ زحفه من رأس الناقورة الى النفق في اتجاه عكا، ولقي مقاومة شديدة في هذه الجبهة يساعده الطيران السوري، وهو ماض اليها حتى اذا بلغ عكا واحتلها قبض على طريق عكا ـ صفد الى الداخل من فلسطين، وقبض على ناحية الطريق الساحلية الى حيفا.

والجبهة الثانية تبدأ من المطلة شمالا الى بنت جبيل جنوبا، والقوى اللبنانية في هذه الجبهة تتساند مع القوى السورية في تحطيم مقاومة المستعمرات اليهودية القائمة في طريق زحف الجيش الى صفد.

الجيش السعودي

اما الجيش السعودي فكان يساهم في العمل الحربي مع الجيش المصري جنبا الى جنب، بناء على رغبة الملك عبد العزيز آل السعود، وهو ما سبقت الاشارة اليه وادت الاليات والمصفحات السعودية والطائرات مساعدات كبيرة في ميادين مختلفة من القتال.

●●●

يتضح من هذه اللمحة ان الجيوش العربية كانت خلال الستة ايام الاولى من القتال تمشي في وسط سلسلة من المستعمرات الحصينة التي لا يعتبر اقتحامها امرا يسيرا.. ومع ذلك فقد حققت خلال الايام الستة تقدما باهرا.

الدم المصري الذي سفك على ارض فلسطين

عندما تلقى الملك عبد الله نبأ اصابة بعض الجنود المصريين قرب بيت لحم قال: ان الدم المصري الذي سفك على ارض فلسطين قد ربط بلادي بمصر الشقيقة برباط لا تنفصم عراه.

ولما سئل عن سقوط القدس قال: ان سقوطها متوقع بين ساعة واخرى لان الصهيونيين اصبحوا بلا ماء ولا غذاء بعد ان اندحرت قافلة امدادهم بالغذاء والاعتدة في باب الواد ومزقت شر ممزق.

وقد استمع في عمان الى اذاعة ارسلها يهود القدس يطلبون من الوكالة اليهودية امدادهم بالغذاء والاعتدة والا اضطروا الى التسليم بدون قيد او شرط.

يتبع

لوس انجليس تايمز

واشنطن مدعوة إلى تكثيف جهودها من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» مقالا بقلم لي هاملتون رئيس اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب الامريكي قال فيه ان عدم حصول العاهل الاردني الملك حسين على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على البدء في محادثات السلام يعتبر نكسة دون شك ولكنه ليس نهاية الطريق .

ولو قامت الولايات المتحدة بدور اقوى وأوضح خلال عام ١٩٨٥ لكانت النتيجة مختلفة الآن . ولكن الذي حصل هو ان الاردن واسرائيل تراجعا قليلا مع انهما ابقيا امكانات السلام مفتوحة .

وقد يسأل البعض لماذا يجب على الولايات المتحدة ان تكرس نفسها لعملية السلام في الشرق الاوسط في الوقت الذي تبدو فرص النجاح ابعد منالا باستمرار . لكن الجواب على هذا التساؤل في راي الكاتب هو ان عدم اهتمام الولايات المتحدة في السابق ساهم في زيادة تدهور الاوضاع وبالتالي الى التصعيد فالحرب .

والتكاليف البشرية والمالية والسياسية لمثل هذه الصراعات باهظة بالنسبة لكل الاطراف وبالنسبة لمصالح الولايات المتحدة نفسها . وأهم سبب يدعو الى وجوب مواصلة السعي نحو السلام هو ان الاطراف المعنية تريده .

واذا كانت ادارة الرئيس الامريكي ريجان تريد ان تحقق تقدما اكبر في السعي نحو السلام في هذه المرحلة فان عليها ان تبذل جهدا اكبر مما بذلته حتى الآن . فامريكا قد لا تكون بحاجة الى اعلان بادرة سلام واسعة النطاق او شاملة . ولكن اذا ما تقاعست ووقفت متفرجة على الاحداث فان الاطراف المتصارعة وحدها لا تستطيع حل الصراع .

والمشاركة الامريكية بحاجة الى دبلوماسية نشطة فعالة وواضحة . واذا ما نظرنا على النشاط الامريكي في العام الماضي لوجدنا ان الرئيس ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز لم يبذلا سوى اقل جهد ممكن .

ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة للقيام بمجازفات والتسامح مع حالات الغموض . وعلى امريكا ان تفعل ما تطلبه منها اسرائيل والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اي ان تبدأ في عملية دون ان تعرف بالضبط ماذا ستكون نتيجتها .

الاتصال بالفلسطينيين

وقد يعني هذا في رأي الكاتب توسيع الاتصال مع الفلسطينيين وبدء الحوار مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك بحيث يكون فيه عدد قليل من الفلسطينيين في البداية ثم يزداد عددهم فيما بعد .

كذلك قد يعني هذا المشاركة في مؤتمر سلام دولي دون معرفة السرعة التي ستبدأ بعده فيها المحادثات مباشرة .

وعلى امريكا ان تكون واثقة من ان مشاركتها يمكن ان تساعد على تشكيل النتيجة التي تسعى اليها . صحيح ان هناك مجازفة بالفشل ولكن الخطر سيكون اعظم اذا لم تحاول بذل الجهد .

وعليها ان تتجنب الاجراءات التي قد تعقد الجهود المبذولة لاعادة بدء عملية السلام او تحويل الاهتمام لدى الاطراف الرئيسية .

برامج اكثر فعالية

وعلى الولايات المتحدة ان تدرك ان تجديد جهود البحث عن السلام ستساعدها على معالجة المشكلات الاخرى مثل الارهاب . ولا شك في انها في حاجة الى برامج اكثر فعالية مع حلفائها لاحتواء الارهاب ولكن هذه الجهود ستعزز ببذل جهود فعلية تعالج السبب الجذري للعنف الا وهو القضية الفلسطينية التي لاتزال دون حل .

وعلى امريكا ان تعيد النظر ايضا في موقفها من السوفيات وسوريا وهو موقف اشبه بدفن النعامة راسها في الرمال . فالمسألة ليست ما اذا كان يجب استثناء الروس من الشرق الاوسط ، فهذا ما لا تستطيعه امريكا ، وانما هي كيفية اشراكهم بشكل بناء في تأييد جهود السلام .

الجارديان

ماركوس يعيش في نيويورك ؟

قالت صحيفة «الجارديان» انه اذا ما قرر الرئيس الفيليبيني المعزول ماركوس ان يعيش فعلا في الولايات المتحدة فانه سيكون لديه الفرصة للاختيار من بين العديد من البيوت التي سيقيم فيها في مدينة نيويورك . فمع ان التحقيقات الاخيرة التي اجراها الكونجرس اخفقت في تحديد هوية مالك تلك البيوت فان الادلة والقرائن الاخرى تشير الى ان عائلة ماركوس هي التي تملكها . اذ ان لها اربعة منازل في نيويورك نفسها وخامس في ضواحيها تبلغ قيمتها اكثر من مائتين وخمسين مليون دولار .

ومع ان وزير الخارجية جورج شولتز اعلن ان ماركوس سيلقى كل ترحاب في الولايات المتحدة فان وصوله الفعلي ربما يزرع بذور الشقاق في المستقبل مع الحكومة الفيليبينية الجديدة . اذ ان حكومة كورازون اكينو او غيرها ممن سيتولى السلطة في مانيلا قد تبدأ حملة قضائية واسعة لاستعادة بعض المكاسب والثروات التي جمعتها عائلة ماركوس بصفة غير قانونية .

ويجدر بالذكر انه لا توجد معاهدة قضائية بين الفيليبين والولايات المتحدة . فقد وقعت حكومتا الدولتين معاهدة عام ١٩٨١ ولكنها لم تنل موافقة الكونجرس .

ديلي تلجراف

كيف سيتصرف جورباتشوف اذا فشل في تحقيق ما تضمنه خطابه ؟

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على الخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في المؤتمر العام للحزب الشيوعي الذي بدأ في موسكو يوم الثلاثاء الماضي فقالت :

كان خطاب جورباتشوف طويلا جدا ، اذ دام خمس ساعات . وقد اتسم الخطاب بالتكرار وأحيانا بما يبعث على الملل والضجر . كذلك امتلأ بالتباهي والتفاخر . وهو خطاب لا يمكن هضمه . ولكن اكد من جديد على ان الزعيم السوفياتي لديه حيوية وطاقة وبعد نظر ورغبة قوية في التعليق على كل شيء من ادمان الكحول حتى اسلحة الفضاء .

تغييرات كبرى

والرسالة التي ضمنها جورباتشوف خطابه الى اعضاء الحزب والجماهير ، اذا كانت قد استمعت اليه أصلا ، هي وجوب بدء تحويل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفياتي . اذ ان عهد جورباتشوف يعني بعض التغييرات الكبرى .

وترى الصحيفة ان ما يشبه فضائل العهد الفيكتوري في بريطانيا مثل الانضباط والمثابرة والعمل الشاق والكفاءة الادارية والأساليب الدقيقة للمحاسبة على الافعال هي الامور التي ركز عليها .

اين الجديد ؟

الا ان جورباتشوف لم يذكر ما الذي سيفعله اذا ما اخفقت اصلاحاته المتواضعة . ولا شك في ان الزعماء الغربيين سيدرسون خطابه ورأيه المشوه عن العالم لكي يعرفوا ما هو الجديد فيه .

جورباتشوف

والجواب المختصر في راي الصحيفة هو ان الخطاب لم يشتمل على ما هو جديد . اذ عليهم ان يجهزوا انفسهم لحملة جديدة يشنها الزعيم السوفياتي من اجل السلام .

كما ان نظرة جورباتشوف الى عالم مثالي ينزع منه السلاح بحلول العلم الفين شهد صقلا متواصلا . وهو لايزال يرفض ان يقبل الصعوبة امام تحقيق مثل هذا الهدف بنجاح .

خيبة امل

فالذي يتصوره جورباتشوف هو الاتفاق على القضاء على الصواريخ المتوسطة المدى الامريكية والسوفياتية في اوروبا . وقد أعرب عن خيبة أمله في المقترحات المضادة التي تقدم بها الرئيس ريجان لاسيما وأنها تستثني الصواريخ الفرنسية والبريطانية .

ومجمل رأي الصحيفة هو ان جورباتشوف زعيم سوفياتي شاب لايزال امامه الكثير الذي يجب ان يتعلمه على الصعيدين الداخلي والخارجي ، ذلك انه لا يستطيع ان يحقق كل ما يريده عندما يريد ذلك .

لوموند

من كان يصدق ان ماركوس سيتخلى عن حكم الفلبين ؟

كتبت جريدة «لوموند» الصادرة امس تعليقا على الاحداث التي جرت في الفلبين وانتهت برحيل ماركوس وتنصيب كورازون اكينو مكانه جاء فيه :

من كان يصدق ان الدكتاتور الذي حكم الفلبين ٢٠ سنة بقبضة حديدية يضطره الشعب الى ترك منصبه «الهرب من البلاد ؟

واضافت الصحيفة تقول : لقد وجهت الولايات المتحدة رصاصة الرحمة الى رأس ماركوس صديقها القديم عندما دعته الى تمضية ما تبقى من عمره في ضيافتها .

وقالت «لوموند» ان التلاعب الذي حدث في انتخابات الرئاسة هو الذي اغضب الحكومة الامريكية التي وعدها ماركوس بأن يجري انتخابات نزيهة لكنه اخل بوعده . وقد عرفت السيدة كورازون اكينو كيف تستغل غلطة ماركوس وأثبتت انها سيدة قوية وقادرة على فرض وجودها .

وأضافت الصحيفة ان ماركوس لم يكن قادرا في الايام الاخيرة على اعطاء الشعب الفلبيني اي شيء ، فهو رجل مريض ومرهق وسجله حافل بالتصرفات المعادية لمصلحة الشعب ، حتى زوجته الحسناء لم تتمكن من قلب الموقف لمصلحة ماركوس برغم انها حاولت ان تبدو في صورة اخرى امام افراد الشعب .

واضافت «لوموند» ان اغتيال الزعيم المعارض بنينيو اكينو في مطار مانيلا بعد عودته من المنفى كان القصد منه ادخال الرعب في قلوب المعارضين ، لكن العكس هو الذي حدث اذ تولت ارملة اكينو قيادة المعركة وتمكنت من تحقيق انتصار كاسح على ماركوس بفضل تجاوب الشعب الفلبيني معها وبفضل تخلي عدد من كبار ضباط الجيش عن الرئيس السابق .

وخلصت الصحيفة الى القول ان ماركوس قرر التخلي عن السلطة والرحيل عن الفلبين بعدما تاكد له ان بقاءه في الحكم امر مستحيل حتى ولو اغرق بلاده في طوفان من الدماء ليحاول المحافظة على نظامه الدكتاتوري .

وما حدث لفرديناند ماركوس في الفلبين يمكن ان يحدث لأي حاكم يصر على تجاهل حقوق الانسان ويتصرف في الحكم وكأن الدولة مزرعة له !

اتجاهات الصحف العالمية

● وأخيرا تنازل رئيس الفيلبين فيرناند ماركوس عن منصبه واصبحت زعيمة المعارضة كورازون اكينو رئيسة للجمهورية . وقد كان هذا الخبر هو العنوان الرئيسي في كل الصحف البريطانية التي صدرت صباح الامس .

وذكرت «ديلي تلجراف» انه «هرب الى المنفى» بينما قالت «التايمز» انه لايزال موجودا في قاعدة جزيرة جوام الامريكية بالمحيط الهادىء .

● وكان الخبر الثاني الرئيسي الذي اوردته الصحف على صفحاتها الاولى هو بدء انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يحضره اكثر من خمسة آلاف مندوب . وقد نقلت الصحف مجمل ما جاء في خطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي الذي استمر خمس ساعات كاملة وعرض فيه السياسة الحزبية والاقتصادية والدولية كما وجه انتقادات عنيفة الى عدد من الممارسات في البلاد .

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار الداخلية على الصفحات الاولى . وأهم هذه الاخبار الازمة الحالية في حزب العمال البريطاني والمساعي التي تبذلها زعامة الحزب لطرد مجموعة «ميلتانت» اليسارية المتطرفة من عضوية الحزب .

● كما اشارت «الجارديان» و«ديلي تلجراف» الى انخفاض قيمة الدولار في اسواق تبادل العملات الاجنبية اثر تصريحات نائب محافظ البنك المركزي الاتحادي الامريكي بانه لا داعي للقلق من استمرار انخفاضه وان هذا الانخفاض امر طبيعي . وقد قاربت قيمة الجنيه الاسترليني الآن دولارا ونصف الدولار بعد ان كانت قبل سنة واحدة فقط اكثر قليلا من دولار .

● وطغت اخبار الفيلبين على كل الصحف الامريكية التي نشرت عددا من الصور وتفاصيل مسهبة عن تطورات الاوضاع والاحتفالات الشعبية بمغادرة ماركوس مانيلا . كما اهتمت ايضا بخطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورفضه اقتراح الرئيس الامريكي الاخير الخاص بالحد من الاسلحة النووية .

● ومن الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى من الصحف الامريكية اعلان السوق الاوروبية المشتركة انها ستبدأ جولة اخرى من «الدبلوماسية الهادئة» في الشرق الاوسط من اجل كسر الجمود الذي وصلت اليه مساعي البحث عن السلام .

«واشنطن بوست» : والآن .. ثورة في كوريا الجنوبية

علقت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها على التوتر الحالي في كوريا الجنوبية فقالت :

ان التوتر الذي بدأ يظهر في سيول اخذ يزداد خطورة ـ اذ ان المعارضة التي بدأت تشعر بجرأة اكبر اثر ما حدث في الفيلبين ترفض قبول رفض الحكومة بحث مسألة الاصلاح الدستوري . والحكومة تصر على رفضها . ومع انها تشعر بالذعر لتراجع الولايات المتحدة عن دعم نظام استبدادي آخر يرتبط مع واشنطن (الفيلبين) فانها مصممة على عدم الخضوع للضغط الداخلي .

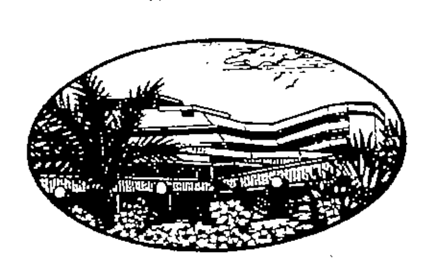
والسؤال الذي تطرحه الصحيفة هو ما اذا كان على كوريا الجنوبية ان تتمسك بانتخابات رئاسة غير مباشرة او التحول الى انتخابات مباشرة . ومن الناحية السياسية فهذا يعني الفرق بين استمرار استحواذ العسكريين على السلطة بعد ان تنتهي فترة رئاسة شون هوان عام ١٩٨٨ وبين اتاحة الفرصة للمعارضة للفوز في اي انتخابات مباشرة .

ولذا ترى الصحيفة ان هناك ما يكفي من الاسباب التي تحتم اتاحة الفرصة العادلة للمعارضة لكي تمارس نصيبها من السلطة . وانتقدت تصرفات الحكومة ضد المعارضة واستخدام الشرطة ضد شخصياتها واعتقال زعمائها بحجة انتهاك القانون . وقد اصبحت هذه الاجراءات الحكومية امرا عاديا الى الدرجة التي تعني ان الحكومة ستتجاهل الملايين العشرة من الناس الذين وقعوا على عريضة لتعديل الدستور . وفي هذا ما يعكس مدى حماقة السياسة الحكومية .

وعلى الحكومة ان تتذكر ان المشكلة ليست المعارضة واصرارها على تعديل الدستور وانما تكمن في فرض الحكومة كيانا سياسيا لا يتلاءم مع مقتضيات مجتمع ناضج يزداد ازدهارا .

وفي هذا الصدد تحذر الصحيفة الحكومة الامريكية من مجاراة الوضع القائم حاليا الى ما لا نهاية لأن هذا سيجر مشكلات خطيرة .









الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ

نائب الناشرين : سعود علي حافظ

رئيس التحرير : عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مديرو التحرير

احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن الهيمان (الرياض)

عبد الله العتيبي (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)

عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
الكرتير التنفيذي : بشير عبد العظيم
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام : محمد معروف الشيباني

المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)

المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) تليفون ٤٧٩٣٣٣٢ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى
ـ شرق خزان ارامكو
ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 8756575

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس ٣١٢٢٨٣

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة
القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١١٤٨ ـ ٣٤٦١١١٤٣

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٠٢ Tel 71707/71782–71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦
تلفون ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة USA
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF · Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR · Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

غورباتشوف وأفغانستان

قول ميخائيل غورباتشوف امام المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لسحب جيوشه من افغانستان وفقا لتفاهمات سياسية معينة تقتضي عدم تدخل الأطراف الاخرى في الشؤون الأفغانية الداخلية، هو القول غير الجديد والذي يجري التفاوض عليه منذ زمن مع باكستان برعاية الأمم المتحدة.

الا ان الاعلان عن ذلك في المؤتمر العام للحزب يعطيه نوعا من معنى اضافي او ربما نوعا من التزام امام شعوب الجمهوريات الكثيرة في الاتحاد السوفياتي. فالراهن ان الغزو السوفياتي لأفغانستان في اواخر العام ١٩٧٩ لم يعط السوفيات اي مكسب من اي نوع بل انه اوقعهم في مأزق سياسي داخلي وفي مأزق علاقات سياسية ودبلوماسية مع العدد الوفير من الدول الكبرى والمتوسطة والصغرى.

اضافة الى ما تقدم فان ما سعى اليه السوفيات من اقامة نظام سياسي جديد ضمن افغانستان هو ذاك الذي فشل على اكثر من صعيد وربما بالدرجة الأولى لأن الغالبية الساحقة من الأفغانيين رفضت اليسارية التي فرضت عليهم، اضافة الى الرفض التقليدي لوجود اي جندي اجنبي فوق ارض افغانستان. هذا الرفض الذي يشمل السوفيات اليوم هو ذاك الذي شمل البريطانيين والصينيين والهنود من قبلهم عبر السنوات الثلاثمئة الأخيرة.

والسوفيات باتوا يعلمون الان ان انسحابهم من افغانستان يفيدهم على اكثر من صعيد في علاقاتهم مع العدد الوفير من الدول الآسيوية والافريقية، وفي طليعتها الدول العربية والدول الاسلامية، وبصرف النظر عن البرودة او الحرارة في العلاقات السابقة لتاريخ الغزو العسكري.

لقد جرب السوفيات حظهم في افغانستان وفشلوا وأساؤوا الى انفسهم بقدر ما اساؤوا الى غيرهم. اذا ما غيروا سياستهم، على النحو الذي ذكره غورباتشوف، فذلك قد يقودهم الى ما هو افضل لهم ولغيرهم.

الفيليبين الجديدة

خصومه يقولون ان لا حاجة الى استدرار الاشفاق عليه لأنه جمع ثروة لا تقل عن ستة مليارات (بلايين) دولار مودعة في المصارف الموزعة في جميع زوايا العالم. انصاره يقولون ان المستقبل القريب سيثبت عدم قدرة غيره على ممارسة الحكم.

خصومه يقولون بوجوب اتهامه عدليا باغتيال السيناتور اكينو زوج رئيسة الجمهورية الجديدة والوف الآخرين الذين قضى عليهم في السجون او في الشوارع. انصاره يقولون ان ممارسة الحكم في الفيليبين توجب التصلب والعنف لأن الفيليبيين يحتاجون المعاملة بالمثل.

كثيرة هي الآراء التي سيجري طرحها في مسألة الرئيس المستقيل فرديناند ماركوس، ولا سيما القول ان الماركوسية كانت ان تصبح السبيل الأفضل لدفع الناس الى الماركسية ولو تخلصا مما ابتلوا به على امتداد عشرين سنة من التسلط الدكتاتوري ومن المحسوبية والرشوة والفساد والتنكيل.

بعد بضعة ايام تنتهي الاحتفالات ويبدأ التفكير المسؤول عما سيحدث في الفيليبين في عهد السيدة اكينو. بعض من القول الشائع ان الناس لم تعرف الديمقراطية على امتداد عشرين سنة وانه سيكون من الصعب عليها تطبيق ما تطالب به. بعض آخر من القول هو ان الرئيسة اكينو استطاعت ان تستقطب الفيليبيين حولها في سبيل التخلص من ماركوس فيما التساؤل مطروح حول ما اذا كانت الرئيسة الجديدة ستستطيع استقطاب الشعب من اجل توحيد الكلمة في سبيل الوطن.

الخلافات والأحقاد والخصومات طافحة في البلد، نظرا الى كثرة الانقسامات التي افتعلها ماركوس خلال حكمه. اذا ما استطاعت واشتطن تمكين الرئيسة الجديدة من الاسراع في معالجة الأوجاع الاقتصادية والاجتماعية، فالأرجح ان ذلك قد يعيد الى الفيليبيين بعضا من الصلاح السياسي.

علامات الاستفهام الكثيرة لا تزال مرتسمة.

حتى نستوعب الاستراتيجية والتكتيك الإسرائيليين

بقلم : احسان عبد القدوس

إننا في حاجة دائما الى استيعاب الاسلوب او «التاكتيك» الذي تتعامل به اسرائيل سواء عالميا او داخل المنطقة العربية.. وسواء في اتجاه حالة حرب او حالة سلم.. والتقدير العام لهذا الاسلوب كما يخطر على البال هو انه اسلوب التاجر اليهودي الشاطر الذي يعيش على هدف واحد.. وهو هدف السيطرة على السوق.. وسواء اعترف بأرباحه او ادعى الخسارة.. وسواء فرض ارادته او تحايل متسللا.. فالهدف واحد.. وهو السيطرة على السوق.

وقد اصبحت اسرائيل منفردة بمصر في علاقة خاصة لا تشمل بقية الدول العربية.. ومن المفروض انها علاقة قائمة على السلام.. ومسجلة رسميا في اتفاقية كامب دافيد وفي المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.. ورغم نصوص الاتفاقية والمعاهدة التي تحدد اطار السلام وتحميه كوضع قائم بين الدولتين.. إلا ان هذه النصوص لم تخل ولم تؤثر في الهدف الاسرائيلي الثابت.. وهو هدف السيطرة.. سواء السيطرة على مصر او على الاطار العربي كله.. بل انه هدف يفترض عدم امكان السيطرة على الاطار العربي إلا بالسيطرة على مصر..

وقد ادى تمسك اسرائيل بهدف السيطرة الى قيام عدة ازمات بين الدولتين تشوب وضع حالة السلام.. ومن ابرز هذه الأزمات واقربها الى الواقعية الجغرافية هي الأزمة حول انسحاب اسرائيل من احتلال منطقة طابا.. ومن مناطق اخرى على الحدود.

وقد بدأت اسرائيل في مواجهة هذه الأزمة بمنطق ان مصر لو كانت صادقة في اقامة علاقة سلام مع اسرائيل فلن يضيرها ان تتنازل لها عن مساحة من الارض لا تزيد عن اربعين كيلومترا مربعا.. بعد ان تنازلت هي لمصر عن كل مساحة ارض سيناء التي تتسع آلاف الكيلومترات.

محاولة خداع اسرائيلية

وكانت اسرائيل تؤكد منطقها بادعاء انها لن تستغل منطقة طابا إلا كمنطقة سياحية ليس لها اي قيمة استراتيجية.. واكدت ادعاءها بان اقامت على ارض طابا فندقا سياحيا كبيرا.. كأنها تتبع اسلوب التاجر الشاطر في خداع الزبون.

ولكن الزبون ـ أي مصر ـ لا يمكن ان يخدع باعتبار منطقة طابا مجرد منطقة سياحية.. فهي منطقة تقوم على تل مرتفع ملتصق بحدود منطقة ايلات التي تعتبر الميناء الاسرائيلي الوحيد على خليج العقبة.. والذي يملك هذا التل المرتفع يستطيع ان يسيطر او يهدد حدود الاردن وحدود مصر.. وبالتالي يسيطر على كل خليج العقبة.. وذلك علاوة على ان مياه الخليج التي يطل عليها تل طابا اكثر عمقا من المياه التي يقوم عليها ميناء ايلات.. وهو ما يوفر لاسرائيل ـ اذا استقرت في طابا ـ القدرة على مد ميناء ايلات الى مياه طابا لتستطيع ان تستقبل بوارج حربية اكبر وأضخم تحتاج الى مياه أعمق.. وتستطيع بها ان تسيطر عسكريا.

وحتى الفندق السياحي الذي اقامته اسرائيل في طابا كمحاولة لخداع الراي العام واقناعه بمظاهر منطقها الكاذب.. هذا الفندق لم تبدأ اسرائيل في اقامته إلا بعد معركة ٧٣.. أي بعد ان بدأت تظهر احتمالات السلام بينها وبين مصر.. ولم يتم بناء هذا الفندق وتشغيله إلا بعد أن وقعت اتفاقية كامب دافيد.. أي ان اسرائيل لم تكن محتاجة طوال فترة احتلالها لسيناء الى ادعاء أي قيمة سياحية لمنطقة طابا.. ولكنها بدأت هذا الادعاء بعد أن قدرت انها يمكن ان تعقد مع مصر اتفاقية سلام قد تضطرها الى الانسحاب من طابا.. فابتكرت هذا الادعاء حتى يكون مبررا لاحتفاظها بالسيطرة على طابا..

وقد استمرت ازمة طابا عدة سنوات وكانت أحد الاسباب الرئيسية في الوصول الى سحب السفير المصري من تل ابيب ووقف الاستمرار في اجراءات التعامل بين الدولتين.

الى ان وصل السياسي الاسرائيلي شيمون بيريز الى مسؤولية الحكم.. وان كانت مسؤولية موزعة بينه وبين الحزب الاسرائيلي الآخر.. وبيريز معروف بالهدوء السياسي والدبلوماسية الهادئة وادعاء الاعتدال في اتجاهه السياسي وفي الاجراءات التي يتبعها للوصول الى اهداف هذا الاتجاه.

وقد كان من الذكاء التكتيكي الذي يتبعه بيريز منذ أن اشترك في مسؤولية الحكم هو أن ينسب الفشل في حل أي أزمة بين اسرائيل ومصر او بينها وبين أي دولة الى تشدد اعضاء الكنيست المنتمين الى الحزب الآخر.. في حين ان من المعروف كواقع ان المعتدلين والمتطرفين في السياسة الاسرائيلية موحدين في هدف واحد نحو الوصول الى كيان اسرائيلي واحد.. وحزب العمل الذي ينتمي اليه المعتدل بيريز هو الذي حقق كل الوجود الاسرائيلي القائم اليوم باستمراره في تولي الحكم.. والحزب المتطرف ـ أي مجموعة الليكود ـ لم يتحمل مسؤولية الحكم إلا بعد هزيمة حزب العمل في معركة علم ٧٣.. إلى ان اجتمع الاعتدال والتطرف في مسؤولية مشتركة عن الحكم.

ويبدو ان العقلية الاسرائيلية وصلت الى تخطيط الوضع السياسي الداخلي على أن يختلف التكتيك بين الأحزاب داخل وحدة استراتيجية كاملة. وقد يبدو حزب العمل مضطرا الى الاستسلام لتكتيك مجموعة الليكود.. او تبدو مجموعة الليكود مستسلمة لتكتيك حزب العمل.. بقدر ما تفرض الاستراتيجية الموحدة على كل منهما هذا الاستسلام.. والاستراتيجية هي التي تمثل وحدة الموقف.. والتكتيك هو الذي يمثل مظاهر التعبير عن هذا الموقف.

١٤ شرطا اسرائيليا

وقد بدأ بيريز مسؤولية الحكم وهو يقدر حاجة اسرائيل الى تقوية علاقاتها بمصر لاكتساب قوة اسرائيلية واقعية اكبر.. وكان يعتذر ويتأسف لعدم استطاعته حل الازمات القائمة بما فيها مشكلة طابا.. لاصرار المتطرفين على عدم الوصول الى أي حل تصر عليه مصر.. حتى الحل عن طريق التحكيم.. لعل مصر تقدر اعتذاره وتأسفه.. ولكن اصرار مصر على الموقف الذي اتخذته بالنسبة لهذه الازمات دفع بيريز الى العدول عن اعتذاره وتأسفه واستطاع أن يصل مع الجانب المتطرف الى اقرار مبدأ التحكيم الدولي.

ولكن.. بعد أن كانت اسرائيل تلوم مصر لأنها لا تحصر المشكلة داخل قطعة أرض صغيرة تقوم عليها طابا.. وتمد هذه المشكلة الى كل العلاقات التي يمكن ان تقوم بينهما.. عادت اسرائيل نفسها حتى توافق على أي حل للمشكلة وربطت هذه المساحة الصغيرة من الارض بكل علاقاتها بمصر.. وأصدرت بيانا مطولا يحمل اربعة عشر شرطا يجب ان تقبلها مصر قبل ان تقبل اسرائيل مبدأ التحكيم.. مجرد قبول المبدأ يفرض الاستسلام لكل هذه الشروط.. حتى ولو لم تصل الدولتان الى اتفاق حول شروط تطبيق هذا المبدأ او قبل الوصول الى نتائجه.

ووصلت الشروط التي وضعتها اسرائيل لمجرد الموافقة على مبدأ التحكيم الى مستوى ما يمكن ان يفرضه المنتصر على المهزوم.. أي أن اسرائيل لاتزال تعتبر ان استيلاءها على طابا هو مظهر من مظاهر انتصارها العسكري ولا يمكن ان تتنازل عنها إلا بفرض شروط على المهزوم.. دون تقدير لأي مبادىء قانونية تحدد طبيعة الحدود الجغرافية بين الدول.. أي انها تفرض شروطا كدولة منتصرة وتطلب من مصر أن تستجيب لها كدولة مهزومة..

ومن بين شروط اسرائيل مثلا.. اطلاق حرية الدخول الى طابا.. اي الغاء الحدود بين مصر واسرائيل في هذه المنطقة.. ومن بينها شروط تعتبر منتهى التدخل في السيادة المصرية.. كشرط اشتراك الدولتين في مقاومة الارهاب.. والمقصود هو موقف الدولتين من منظمة التحرير الفلسطينية ومن قيادة ياسر عرفات.. وبما أن اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير فيجب الا تعترف بها مصر.. ثم شرط بفرض السيطرة على الصحف المصرية والاعلام المصري بحيث لا يشمل اي هجوم اعلامي يمس إسرائيل.. وأكثر من ذلك.. ان اسرائيل تشترط ان تتدخل في الاجراءات التي اتخذتها مصر حيال الأحداث التي وقعت على حدود طابا.. وتطالب بأن يعرض عليها مستندات التحقيق الذي تم مع سليمان خاطر بطل هذه الاحداث.. مع دفع تعويضات كافية لكل اسرائيلي اصيب فيها.. و.. و..

رفض مصري

وكل ذلك لمجرد ان تقبل اسرائيل مجرد الموافقة على مبدأ التحكيم في مصير طابا.. وعلى أن يسبق هذا التحكيم عودة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين مصر واسرائيل بعودة السفير المصري الى تل ابيب.. وعودة اجراءات تطبيع العلاقات بكاملها بين الدولتين.

وقد رفضت مصر شعبيا ورسميا كل هذه الشروط.. حتى اليوم.. وحصرت الموضوع كله داخل مصير طابا وحدها.. وتقرير هذا المصير بالاتفاق القائم على مستندات الملكية دون محاولة فرض اي شروط.

والثابت ان مصر لم تسحب سفيرها لدى اسرائيل ولم توقف تطبيع العلاقات ردا على موقف اسرائيل بالنسبة لمنطقة طابا وحدها.. بل اعلنت رسميا وعلنا انها اتخذت هذه الاجراءات في مواجهة ثلاث مشاكل.. هي:

- حل مشكلة طابا.
- الانسحاب من لبنان.
- تحسين أحوال المواطنين العرب في قطاع الضفة الغربية وقطاع غزة من فلسطين.

وقد بدأت بعض الشخصيات الحريصة على اكتساب اسرائيل الى حد الاستسلام، تعلن ان اسرائيل قد وصلت الى حل هذه المشاكل الثلاث.. فقد أعلنت قبولها لمبدأ التحكيم بالنسبة لمشكلة طابا.. وهو مبدأ تنص عليه اتفاقية كامب دافيد.. كما تم انسحابها من على ارض لبنان ولم تعد مسيطرة إلا على خط ضيق من جنوب لبنان يعتبر مجرد خط دفاعي قد تنسحب منه هو الآخر بعد أن يتحقق سلام تطمئن اليه.. كما انها تسعى الى تحسين احوال المواطنين العرب.. لذلك يجب استعادة كل علاقات السلام مع اسرائيل !

ولكن أغلبية اصحاب الفكر السياسي تؤكد ان اسرائيل لم تتقدم اي خطوة في حل اي مشكلة من هذه المشاكل الثلاث.. فقد تظاهرت بقبول مبدأ التحكيم بعد أن طالبت بشروط لا يمكن ان تقبلها مصر.. ومبدأ التحكيم نفسه لا يمكن ان يقبل لتحديد مصير اي قطعة من الارض.. حتى لو كانت اتفاقية كامب دافيد قد نصت عليه.. فالأرض لا يمكن ان تخضع للتحكيم.. ان الارض ملك لمن يملكها.. وكل مساس بهذه الملكية هو اعتداء.. وطابا هي ملك لمصر.. ثم ان الدفاع عن النفس لا يبرر احتلال اي شبر من الارض.. واسرائيل تستطيع ان تدافع عن نفسها في مواجهة لبنان من داخل حدودها لا من داخل حدود لبنان.. ثم ان من الادعاء الكاذب المفضوح افتراض ان اسرائيل تحاول تحسين احوال المواطنين العرب.. انها تتعمد الاساءة اكثر الى هذه الاحوال.. واليهودي الامريكي كاهان الذي اصبح ممثلا لأغلبية المواطنين اليهود يطالب علنا باخلاء اسرائيل من كل العرب او افنائهم بقتلهم.. ووصلت الاعتداءات على العرب الى حد اقتحام المسجد الاقصى اخيرا ليصبح كنيسا تقام فيه الشعائر اليهودية ومحرما على المسلمين.. ولذلك كله لا يمكن ان تعود علاقات السلام كاملة بين مصر واسرائيل إلا اذا استسلمت مصر او استسلمت اسرائيل.. استسلام المهزوم.

مناقشات واسعة

وأخيرا.. فان المجتمع السياسي المصري يعيش هذه الأيام في مناقشات واسعة حول مشكلة طابا وصلت الى التعمق في كل التفاصيل.. ومثلا.. فان اسرائيل تطالب اذا اعترفت لمصر بملكية تل طابا أن تبقى مالكة للفندق الذي اقامته على هذا التل مع حرية الدخول اليه.. اي بلا حدود.. ولكن مصر ترفض هذا الوضع.. لأن حالة تل طابا تفرض الجمع بين الملكية والادارة.. فاذا كانت مصر تملك هذا التل فهي التي تتولى ادارة الفندق الذي اقيم عليه.. بأن تشتريه من اسرائيل التي اقامته.. او ان تعهد مصر الى شركة عالمية بأن تتولى ادارة هذا الفندق وهي خاضعة لمصر وتحول المكاسب التي تحققها الى اسرائيل حتى تستكمل ثمن اقامته.. وقد جرت فعلا اتصالات بين الادارة المصرية وشركة فنادق عالمية لمحاولة الوصول الى مثل هذا الاتفاق.. والمهم هو ان تجمع مصر بين الملكية والادارة في كل ما يقوم على تل طابا.

وبصرف النظر عن سرد كل هذه التفاصيل فانها كلها تخضع واقعيا لما يوحي به التاكتيك الاسرائيلي لفرض استراتيجية ثابتة.. وهي استراتيجية تهدف الى فرض السيطرة الاسرائيلية ليس على مصر وحدها، بل انها ـ كما سبق أن قلت ـ ترمي الى السيطرة على خليج العقبة كله.

والفيتو العزي ؟ إلى متى ؟!

بقلم : نصري سلهب

لست أخال كبار المسؤولين في الولايات المتحدة الأميركية يجهلون المنزلة الكبرى التي يحتلها المسجد الأقصى في ضمائر المسلمين.

لست اخالهم يجهلون ان المسجد الأقصى أولى القبلتين؛ اي ان المسلمين، كانوا، وهم يصلون، يولون وجوههم قبل المسجد الأقصى. ثم راحوا، فيما بعد، يولون وجوههم قبل المسجد الحرام.

ان للمسجد الأقصى، إذن، قدسية كبرى. والمسجد الاقصى هو ثالث الحرمين يأتي، في سلم الأهمية إجمالا، بعد مسجدي مكة والمدينة.

هو ثالث الثلاثة وأولها في آن. فهو، إذن، جزء لا يتجزأ من الاسلام، من ايمان المؤمنين.

ثم ان المسجد الاقصى كان، في ضمير الزمن، قبل ان يبنى من حجارة. لقد بني، في الأصل، بحبات القلوب، إذ ان الله، عز وجل، «أسرى بعبده (ورسوله) ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك حوله ليريه من آياته».

معنى ذلك ان النبي انتقل ليلا من مكة الى القدس، من مسجد الى مسجد، ثم عاد في الليلة نفسها الى حيث كان.

واذا جهل الشعب الأميركي أهمية المسجد الاقصى وعظم الاسراء فقد يكون له عذر. فهو ليس بمسلم ولا تعلم مبادىء الاسلام. ولكن المسؤولين غير معذورين إن هم جهلوا ذلك أو تجاهلوه؛ لأنهم مسؤولون، في أن وبنسب مختلفة، عن جزء من العالم الذي يؤمن بما تؤمن به الشعوب الحرة المؤمنة بالله وبالقيم الروحية والاخلاقية وبمبادىء الحرية وشرعة حقوق الانسان.

ان قضايا الايمان هي اكثر القضايا دقة وحساسية. ولهذا السبب فان معالجتها ينبغي ان تجري بتؤدة وحذر، بل بحكمة وبعد نظر.

جدل عقيم

لقد استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، منذ أيام قليلة، لاسقاط مشروع قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في المسجد الاقصى. وبرر مندوب الولايات المتحدة موقفها بان مشروع القرار يعطي «انطباعا خاطئا» ان اسرائيل تقف وراء انتهاك حرمة المسجد.

لن ندخل هنا في جدل عقيم. حسبنا ان نذكر المسؤولين في الولايات المتحدة الاميركية بان المسجد الاقصى وجميع الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية الكائنة في القدس هي جزء من كل، وان هذا الكل اسمه القدس.

فماذا كان موقف اسرائيل من الكل؟ ماذا كان موقفها من القدس؟

لو تصفح الواحد منا موسوعات العالم كله وكتب التاريخ، كائنة ما كانت لغاتها، لقرأ فيها ان القدس هي عاصمة فلسطين أو، في اسوأ الحالات، مدينة من مدن فلسطين.

فالجيوش الصليبية نفسها، من أولها الى الآخر منها، انما قصدت الى فلسطين والأماكن المقدسة الكائنة فيها، وفي طليعتها القدس وبيت لحم. ومن يراجع تاريخ الحروب الصليبية ـ قديمة وحديثه ـ لا يقع فيه على أية عبارة تذكر باسرائيل ومثيلاتها، لا من قريب ولا من بعيد، انما التركيز هو ابدأ ودوما على فلسطين.

وإذا كان العبرانيون، في الغابر السحيق قد استطاعوا، بعد خروجهم من مصر، احتلال أرض كنعان بقوة السلاح، بعد القضاء المبرم على سكانها الأصليين وانشاء دولتهم المغتصبة على اشلاء الضحايا وأصحاب الحق، فان ذلك العهد ـ عهد الاغتصاب ـ قد ولى وغاب منذ مئات السنين، كما ولت وغابت عهود الاشوريين والبابليين والحثيين والمقدونيين والسيرطين والفوطيين وامثالهم من الشعوب في الشرق والغرب التي لم يبق منها سوى اسمها وسوى اطلال منتشرة هناك وهنالك في أرض الله الواسعة ليتفرج عليها السواح ويدرسها البحاثون والمؤرخون.

العهدة العمرية

فمن الشائع المعروف ان القدس، بالاضافة الى انها عاصمة دولة عربية اسمها فلسطين، هي، بالنسبة الى المسيحيين، مدينة مقدسة لاحتوائها كنيسة القيامة وأماكن مسيحية أخرى.

ومن الشائع المعروف ايضا ان الخليفة عمر، رضي الله عنه، هو الذي حفظ كنيسة القيامة وحافظ عليها، وهو الذي اعطى نصارى القدس عهدة حملت اسمه ـ هي العهدة العمرية ـ ضمنت لهم كنائسهم وحرياتهم.

والجدير بالذكر ان العهدة المذكورة تضمنت، بناء لطلب البطريرك صفرونيوس الذي سلم مفاتيح المدينة لعمر، بندا خاصا يقضي «بألا يسكن معهم (أي مع النصارى) احد من اليهود».

فالقدس، إذن، مسيحيا واسلاميا، لها طابع مقدس. واسمها، على كل حال، يدل دلالة واضحة على هذا الطابع. ولقد اعترف الاسلام، كما اعترفت المسيحية للقدس بطابعها المقدس، يهوديا، لكونها، خلال مدة من الزمن، احتوت الهيكل، مركز العبادة والصلاة، ذلك الهيكل الذي زال ولم يبق منه اي اثر. واذا كان غلاة اليهود يتشبثون «بحائط المبكى»، معتبرين انه واحد من حيطان الهيكل، فان العلم الحديث مجمع على التأكيد ان الحائط المشار اليه ليس سوى حائط دعم للباحة التي كان يقوم عليها الهيكل الذي ـ كما سبق القول ـ زال منذ حوالي ألفي سنة والذي لم يفكر احد في اعادة بنائه لأن اعادة بنائه غير ممكنة وغير واردة على الاطلاق.

من هدم الهيكل؟

وقد لا يكون عديم الفائدة ان نشير الى ان الذين هدموا الهيكل ولم يبقوا منه حجرا على حجر، ليسوا العرب، وليسوا المسلمين ولا المسيحيين، بل الوثنيون، بقيادة طيطوس، الذي اصبح، فيما بعد، امبراطورا على روما.

ولسوف يبرهن الواحد منا عن جهل للتاريخ اذا اجاز لنفسه الادعاء ان المسلمين، منذ الفتح الاسلامي حتى اليوم، قد مسوا بسوء واحدا من الأماكن المقدسة المسيحية في القدس أو في أية مدينة أخرى من مدن فلسطين.

فكيف يجيز المسؤولون الاسرائيليون لانفسهم، والحالة ما ذكر، ان يعلنوا القدس عاصمة لاسرائيل الى الابد؟!

ذلك، تقريبا بالحرف الواحد، كان قرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة مناحيم بيغن «السعيد الذكر» غازي لبنان وخارب بيوت اللبنانيين، غير مفرق بين مسلم ومسيحي!

لكأن القدس إرث ابيه! يتصرف بما كما يشاء! غير ملتفت الى ألفي سنة متواصلة من التاريخ! وغير مكترث لمقدسات اسلامية ومسيحية، في طليعتها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة! وغير حاسب اي حساب لشعب فلسطيني عربي يقيم في تلك المدينة منذ مئات السنين! وغير آبه بحقوق مشروعة متغلغلة في أعماق الزمن، حتى لا نقول في ضميره!

أفليس مناحيم بيغن نفسه، ومن قبله جابوتنسكي، ومن بعده اسحق شامير وجميع الليكود، هم الذين ملأوا الدنيا تصاريح تعلن ان «اليهودية والسامرة» ـ بجميع مدنها القدس وبيت لحم والجليل ونابلس ورام الله وسواها ـ هما جزء لا يتجزأ من اسرائيل؟! وان هذا الشعب العربي المقيم على تلك الأرض المعروفة بالضفة الغربية لا حق له أن يقرر مصيره بنفسه، بل ينبغي ان يرضى باستقلال داخلي ذاتي في ظل الدولة اليهودية نفسها، في ظل اسرائيل؟!

فكيف في وسع الضمير العالمي ان يثق باولئك القوم الذين ابتلعوا القدس كلها ووضعوا يدهم على الضفة الغربية بكاملها، شعبا وأرضا؟ كيف يمكن الضمير العالمي، بعد ذلك، ان يثق بان الاسرائيليين يأبهون للمسجد الأقصى أو لكنيسة القيامة، او لأي مكان مقدس اسلامي أو مسيحي؟ فكيف يحترم الجزء ذلك الذي لا يحترم الكل؟!

اما حزب العمال، برئيسه، رئيس الحكومة الحالي، فهل هو يعترف للشعب الفلسطيني بدولة مستقلة؟ أم انه يفرض على ذلك الشعب اتحادا مع الأردن؟ وهل هو يعيد الضفة الغربية بكاملها أم جزءا منها فحسب؟

طبعا ان بين موقف الليكود وموقف العمال من القضية الفلسطينية فارقا قد يكون أساسيا؛ ولكنه، في النهاية، يؤدي الى النتيجة نفسها التي سوف تكون مرفوضة، فلسطينيا وعربيا، لتعارضها مع المبادىء الثوابت التي اقرها مؤتمر القمة في فاس.

عمى أميركي عن الحقيقة

فهل ان المسؤولين في الولايات المتحدة فكروا بهذه الوقائع قبل ان يصدروا تعليماتهم الى مندوبتهم في مجلس الامن لتستعمل حق النقض ضد العرب والمسلمين في شأن يمت بصلة وثقى الى الايمان، لارتباطه باحدى المقدسات الاسلامية؟

ان من مصلحتنا، بل من واجبنا، نحن العرب، ان نشرح للشعب الاميركي، بصورة خاصة، وللعالم، بصورة عامة، حقيقة الواقع الديني الايماني في القدس وفلسطين.

ينبغي ان يعرف الشعب الاميركي ان الاسلام والمسيحية متغلغلان في عمق القدس وناهدان في سمائها؛ وان الاسلام، خلافا لزعم الزاعمين، منذ الخليفة الفاروق حتى اليوم، هو الذي حمى الاماكن المقدسة المسيحية في القدس.

ان هذه السيطرة العسكرية الاسرائيلية على شعب وأرض في فلسطين العربية ـ والقدس جزء منها لا يتجزأ ـ انما هي تحد صارخ لشرعة حقوق الانسان ولمبادىء وقيم تنادي بها الولايات المتحدة في بيانات وتصاريح، ولكنها، في الممارسة، تحاربها وتطعنها في الصميم.

فالعالم بأسره يعرف ان اسرائيل ما كانت لتستطيع مثل هذا الطغيان لولا دعم الولايات المتحدة غير المشروط وغير المحدود.

ان ما يجري حاليا في لبنان ليس سوى امتداد لما جرى ويجري في فلسطين.

أفلم نقتنع بعد، لبنانيين وعربا، ان خلاصنا بأيدينا وان وحدتنا واتحادنا هما السلاحان الماضيان اللذان ننتصر بهما، حتما، على اسرائيل، هذا الاخطبوط المطبق علينا والذي كاد ان يمنع عنا الهواء وان يميتنا اختناقا؟

وهذا الفيتو الدائم الذي تستعمله الولايات المتحدة كلما تقدم العرب على اسرائيل بشكوى، أفلم يحن الوقت لكي نحوله الى فيتو عربي واحد موحد ضد الولايات المتحدة الأميركية نفسها، ليدرك الشعب الأميركي، عند ذلك، كم هو مؤلم وموجع لشعب ان يرى نفسه عاجزا عن رفع الظلم ورد العدوان بسبب عقبات يصنعها في طريقه شعب آخر؟!

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٥	٥,٢٦	٤,٤٧	٤,٥٧	٥,٥٧	٤,٥٠	٥,٣١	٥,٢٨	٥,٣٢	٤,٤٧	٤,٣٠	٥,١٠	٥,٠٩	٥,٠٢	٦,١٠	٤,٥٤	٥,٣٢	[illegible]	٥,٥٧	٥,١٥	٥,٥١	٥,٥١	٦,٢١	٥,٠١	٥,١٧	٥,٣٣	٥,٢٠	٥,٠٧	٥,٢٤	٥,٠١	٥,٤٠	٥,٣١	٥,٠٢	٥,١٥	٤,٥٩	٥,٢٩	٥,١٠
الشروق	٦,٤٣	٦,٤٦	٦,٠٨	٦,١٨	٦,٢٤	٦,٢٠	٦,٥٧	٦,٥٤	٦,٥٢	٦,٠٤	٦,٠٠	٦,٣٠	٦,١٩	٦,٣١	٧,٤٠	٦,١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٥٠	٦,٣٨	٦,٥٦	٧,١١	٦,٥٧	٦,٤٩	٧,٠٤	٦,٣٣	٧,١٧	٧,٠٨	٦,٣٢	٦,٤٢	٦,٢٧	٦,٤٨	٦,٤٦
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٤	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٣	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٧	١٢,٥٥	١,٢٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٣٩	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٠	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٠٩	٣,٢٦	٣,٢٤	٣,٢٣	٣,٥٤	٣,٤٣	٤,٠٣	٣,١٩	٣,٠٩	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٣١	٤,٢٤	٣,١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٦	٣,٤١	٤,٣٦	٣,٠٣	٣,٠٦	٣,٣٠	٣,٢٢	٢,٢٩	٣,٠٢	٣,٢١	٣,٤٨	٣,٣٦	٣,١٦	٣,٣١	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,١٩
المغرب	٦,٢٥	٦,٢٤	٥,٣٨	٥,٥٥	٥,٥٢	٥,٥٩	٦,٢٦	٦,١٣	٦,٢٦	٥,٣٨	٥,٣٦	٦,١٣	٦,١٧	٦,٠٢	٦,٥٥	٥,٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٢	٦,١٨	٧,٠٦	٥,٣٧	٥,٤٤	٦,٠٦	٥,٥٧	٥,١٣	٥,٤٢	٥,٥٠	٦,٢١	٦,١٠	٥,٤٧	٦,٠١	٥,٤٠	٦,٢١	٥,٥٢
العشاء	٧,٥٥	٧,٥٤	٦,٥٣	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٠٦	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٦	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,٢٨	٧,١٧	٧,٢٢	٨,٢٠	٧,٠١	٧,٤٠	٧,١٢	٨,٠٥	٧,٢٦	٧,٥٥	٧,٥١	٨,٣٠	٧,٠٩	٧,١٧	٧,٣٨	٧,٢٨	٦,٤٩	٧,١٦	٧,٠٧	٧,٥٣	٧,٤١	٧,١٢	٧,٢٣	٧,٠٧	٧,٣٥	٧,٢٣

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

كيف يسمي المسلمون ابناءهم وبناتهم؟

في التوجيه النبوي الرشيد: «أحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة».

وفي السيرة النبوية العملية ان الرسول صلى الله عليه وسلم بدل اسماء بعض أصحابه الكريهة إلى اسماء حبيبة.

وقد كان العرب في الجاهلية يختارون أكره الأسماء لأبنائهم، واحسنها لمواليهم، وكانوا يحتجون لذلك بأنهم يسمون أولادهم هذه الأسماء الكريهة من أجل أعدائهم، ويسمون مواليهم بالأسماء الحسنة من اجل انفسهم.

وفعلا رأينا أسماء الأبناء: حربا ومرة، ومناعا ووحشا، وثعلبة وكلابا، إلخ. ورأينا اسماء الموالي: سعيدا، وسرورا، وفرجا، وبشرى، وحليمة الخ.

ولا شك ان التنبيه النبوي أحق بالاتباع، لأن اسماء الأبناء والبنات تتردد كل يوم على أسماع الآباء والأبناء، والرفاق في الدراسة والعمل. كما ان الانسان بطبيعته يحب التفاؤل بما يسمع من نداء بالاسم الطيب، والاسم الذي يحمل معنى يبشر بالخير، او يدعو الى انتظار الفرج.

وقد لاحظت على بعض طلابي ـ في الجامعتين ـ انهم يتسمون بأسماء غير حسنة، وعجبت لآبائهم كيف يختارون لأبنائهم، فلذات أكبادهم، هذه الأسماء المفزعة، وكيف استساغوا النداء المتكرر بها في بيوتهم، ثم كيف يرضون لأبنائهم أن يناديهم زملاؤهم في المدرسة أو المكتب بهذه الأسماء غير المحببة إلى النفس وإلى السمع، بل انها تثير الضحك والسخرية احيانا؟

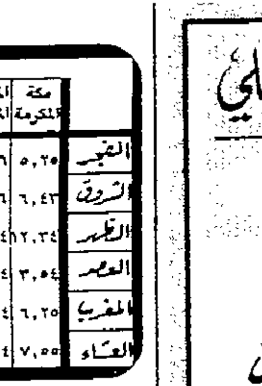
ولم أكن أتصور أبا يختار لابنه اسم حنش. وقد وجدته بين أسماء طلابي في عام دراسي سابق، فنصحت الطالب ان يغير اسمه باسم آخر من الأسماء المحببة إلى النفوس والى أسماع الناس.

ومما أثار الضحك والسخرية ان أحد زملائه في الفصل همس في اذني ـ وربما همس ايضا في آذان رفاقه ـ أن حنش هذا ينبغي له إذا عزم على الزواج ان يتزوج «حية»!!

ولا أدري هل استجاب الطالب لدعوتي الى تغيير اسمه أم لم يستجب، وإن كنت الح عليه في ذلك لمصلحته مستقبلا عندما يبدأ حياته العملية.

وبهذه المناسبة نقول: حبذا لو أن الأسر الاسلامية التي تختار لأبنائها وبناتها اسماء اجنبية، لا تحمل أي معنى يمكن التفاؤل به عند ذكره او النداء به، حبذا لو عادت الى التوجيه الاسلامي الكريم باختيار الأسماء الحسنة المحببة الى النفوس والأسماع.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي



الحلقة ١٩٨

فتنة التيجانية في الشام والخلاف بين جمعية العلماء والجمعية الغراء

السبب الحقيقي هو قضية التيجانية بل ان هذه القضية ثمرة لاختلاف العقليات كما يقولون في التعبير الحديث، عقلية الشيخ كامل القصاب، وعقلية الشيخ علي الدقر.

الشيخ كامل سياسي، مارس السياسة وعرف ظواهرها وبواطنها، وخبر الحياة حلوها ومرها، وعاش في مصر وفي فلسطين وفي الحجاز، وخالط الناس. ثم انه سلفي العقيدة واقعي التفكير، يقرأ كل كتاب، ويطلع على كل جريدة أو مجلة تصل إليه، وله مشاركة في الأدب، ويحفظ كثيرا من الشعر.

والشيخ علي الدقر صوفي مثالي، لا يكثر مخالطة الناس، ولا يكاد يعرف واقع حياتهم. يعيش في دائرة ضيقة، لا تجاوز بيته ومسجده وكتبه التي قرأها وأقرأها. لا ينظر، ولا يحبذ النظر في غيرها بين أصحابه وتلاميذه الذين يستمعون منه ما يلقيه عليهم، ولا يحدثونه في غيره، إلا أن يسألهم فيجيبوه جواب التلميذ المؤدب الذي لا يفيض في الحديث إلا فيما يعجب الشيخ. لا يهتم بالأدب، ولا يقر تلاميذه على الاهتمام به، خشية أن يصرفهم عن الكتب العلمية التي يراها انفع لهم. حتى أن ولده الأديب اللغوي الشيخ عبد الغني الدقر قرأ المعلقات وشرحها، و«كامل» المبرد كله، على الأستاذ عز الدين التنوخي في سنين متعاقبة خفية عنه. ولما خبره ولده الأكبر الشيخ أحمد أن أخاه عبد الغني قد اشترى «النظرات» للمنفلوطي، غضب عليه، وعد ذلك انحرافا منه عن الطريق السوي. كان يخشى على تلاميذه كل جديد، ويخاف عليهم المزالق، ويود لو حصرهم معه في دائرته.

وكلا الشيخين: الشيخ علي الدقر والشيخ كامل القصاب، من العلماء الدعاة الى الله، ومن أركان التعليم والارشاد في الشام رحمهما الله.

اما الطريقة التيجانية فقد عرفنا بعد ان اطلعنا على كتبها، واستقرينا (ولا تقل استقرانا) أخبارها، أن موقعها من الفرنسيين في الشمال الافريقي، مثل موقع القاديانية في الهند من البريطانيين. كانوا أعوانا للاستعمار، حتى لقد سمعنا أن زوجة شيخهم كانت فرنسية نصرانية لم تسلم، وأن قبرها كما قالوا الى جنب قبره، يتبرك به. والاسلام ينكر التبرك بقبور الأولياء الصالحين، فكيف بقبور الكفار؟

أما قصة التيجانية في الشام فأنا أروي منها ما رأيت وما سمعت.

الطلاب اليوم يفتتحون نهارهم في كثير من البلاد بتحية العلم او بنشيد الوطن، ولم يكن ذلك معروفا في تلك الأيام، أو كان معروفا ولكنه لم يبلغ أن يكون عرفا عاما. لذلك كانت كل مدرسة تلقن طلابها ما تختاره لهم ليجهروا به جماعة قبل الدخول الى الصفوف (الفصول)، أو لا تلقنهم شيئا وتدعهم يدخلون غرف دروسهم صامتين.

وكان لـ «الجمعية الغراء» مدارس، يفتتح طلابها يومهم بتلاوة وذكر ودعاء يحفظونه، ويجهرون به جماعة. وكان من ذلك صلاة الفاتح وهي «اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم».

والذي أعرفه انهم لم يكونوا يرون فيها إلا صيغة من صيغ الصلاة على الرسول، وكل هذه الصيغ جائز ما لم يبلغ حد الاطراء المنهي عنه، وما لم يكن فيه مخالفة لشرع الله. وإن كان افضل هذه الصيغ بلا خلاف، هي صيغة الصلاة الابراهيمية، لانها هي التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه لما سألوه: كيف نصلي عليك ؟ وغيرها من الصيغ مما علمه المشايخ تلاميذهم. ولا يعدل مسلم بالمأثور عن رسول الله، ما أثر عن غيره من الناس.

وكان أول من نبه الى ما يحف بهذه الصيغة (أعني صلاة الفاتح) وبين مصدرها وكشف خفاياها هو الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، الذي كان من قبل مفتي المدينة المنورة، ثم نزل الاردن. وشنقيط التي خرجت طائفة من العلماء، وعرف أهلها بالحفظ حتى نقلت عنهم فيه وقائع تحسب من العجائب، شنقيط هذه هي التي يدعونها اليوم موريتانيا.

وممن عرفنا من علمائها صاحب «أضواء البيان» رحمه الله، ومنهم الصديق الذي كان سفير المملكة الاردنية، ومنهم رجل سمعت عنه ولم أدركه، وهو التركزي الشنقيطي الذي كان نادرة في حفظ الشعر، حتى لقد طبعت دواوين كاملة مقابلة على ما تحويه ذاكرته العجيبة.

●●●

والرسائل التي كتبها الشنقيطي من الاردن، يبين فيها حقيقة هذه الطريقة، كان يطبعها ويوزعها في الشام السيد كامل البني، وكان شابا عالي الهمة، جم النشاط، سريع الحركة، يدور بها على العلماء والمفتين، ويحمل اليهم نسخا من كتب الطريقة التيجانية، ويستفتيهم فيها، وينشر فتاواهم في رسائل متتابعة كانت توزع مجانا في المدارس والمساجد، ومجامع الناس، وترسل في البريد.

وليست هذه الرسائل تحت يدي الآن، بل بقيت في مكتبتي في الشام، ليس أمامي وأنا اكتب هذه الحلقة الا الرسالة الخامسة منها. وقد كانت تصدرها وتتولى الانفاق عليها جماعة من الغير (جمع غيور) على الاسلام، سموا أنفسهم «الهيئة الادارية لنصرة الشريعة المحمدية».

وهذه الرسالة الخامسة مؤرخة في ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ. فيها إشارات الى الفتاوى التي اشتملت عليها الرسائل الاربع التي قبلها، ومنها فتوى مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي، وقاضي الشنقيط (اي موريتانيا)، والخطبة التي القاها شيخنا الشيخ بهجة البيطار، والتي لخصتها وعلقت عليها الصحف والمجلات الاسلامية كـ «الفتح» للاستاذ محب الدين الخطيب، و«المنار» للسيد رشيد رضا و«الجامعة الاسلامية» و«التقوى»، وروت اخبارها جريدة «النهار»، ومجلة «كل شيء» التي كانت تصدرها دار الهلال. وفيها ذكر ان هذه الرسائل توقفت شهرا ونصف الشهر، أملا في أن تعود «الجمعية الغراء» عن التيجانية بعدما نشرت فتاوى المفتين في المحافظات السورية، ولكن «الجمعية الغراء» أصرت عليها ولم ترجع عنها.

ووجه الامير خالد الجزائري، حفيد الامير عبد القادر الجزائري اقوالا نقلها من الكتب المعتمدة عند اصحاب هذه الطريقة، وسأل مفتي الجمهورية السورية، وكان شيخنا الشيخ عطا الكسم، رحمه الله، عن الحكم الشرعي فيها وفيمن يعتقدها.

وقبل أن انقل لكم طرفا من هذه الاقوال أروي لكم كلمة قيلت من قديم في كتب الجاحظ، وأحسب أن قائلها ابن العميد، هي أن كتب الجاحظ تعلم العقل اولا، والأدب ثانيا.

وانا أستعير اليوم هذه الكلمة لأقول إن هذه الاقوال وامثالها التي تفيض بها الكتب المنسوبة الى الصوفية، كـ «الطبقات الكبرى» للشعراني و«السلسل المعين في الطرائق الاربعين» للشيخ السنوسي الكبير، و«الفتوحات المكية» و«الفصوص» لابن عربي، هذه الكتب تورث الجنون اولا والكفر ثانيا.

من هذه الاقوال المنقولة من الكتب المعتمدة عند التيجانية، والمعدودة من أسس طريقتهم كـ «جواهر المعاني»، و«بغية المستفيد»، و«الافادة الاحمدية»، وهذه الكتب الثلاثة تعتبر من المراجع الموثوق بها عند اصحاب هذه الطريقة.

ففي «الجواهر» صفحة ١٠٣ أن المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل ستة آلاف مرة من كل ذكر وتسبيح وتهليل، ومن كل دعاء كبير أو صغير (كذا!) وقع في هذا الكون.

والقرآن ذكر، فاذا عدلت المرة الواحدة من صلاة الفاتح ستة آلاف ختمة، كانت أفضل من خمسة آلاف وتسعمئة وتسع وتسعين،! ويزعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام خبره بذلك، كما ورد في صفحة (٤٠) انه أخذ الطريقة منه صلى الله عليه وسلم، من غير واسطة، يقظة لا مناما.

الا يذهب هذا الكلام العقل والدين؟ كيف أخذه منه وقد مات صلى الله عليه وسلم؟ أم يدعي بأنه لا يزال حيا؟ كما يقول بعض الجهلة في خطب الجمعة، يزعمون أنه حي في قبره مثل حياته في هذه الدنيا، وحياتنا نحن فيها. أي انه يأكل ويشرب ويتنفس !!

أفلا يذهب هذا الكلام بالعقل والدين؟ وهل يحتاج اثبات وفاته عليه الصلاة والسلام الى دليل؟

وكيف يصح في الاذهان شيء
إذا احتاج النهار الى دليل؟

وإذا لم يمت فكيف غسلوه وصلوا عليه ودفنوه، ونصبوا ابا بكر خليفة له؟ هل يحتاج هذا الى إثبات الا عند المجانين؟

لقد كان بعض الصوفية يكذبون على رسول الله عليه الصلاة والسلام بحجة انهم رووا عن الخضر (صاحب موسى) والخضر روى عنه. فجاء هذا التيجاني، فجاوز المدى، وسبق هؤلاء الكذابين على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ذلك ان دعوى حياة الخضر التي يعتمدون عليها كاذبة، والمحقق أن الخضر مات، والله يقول «**وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد**» أفلم يكن الخضر بشرا؟ ولا تقولوا عيسى، فعيسى له شأن آخر. وفي الحديث الصحيح انه لم يبق على رأس مئة سنة ممن كان حيا يومئذ احد، فكيف بقي الخضر؟

والرسول عليه الصلاة والسلام بعث إلى الانس والجن، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه، فلماذا لم يتبعه الخضر إن كان حيا ؟ ولماذا لم يشهد معه المشاهد ولم ينصره على عدوه ؟ كلا. ان الخضر قد مات كما يموت كل حي، ومن ادعى انه رآه وسمع منه، وروى عنه، فهو كاذب.

وفي «الافادة» صفحة (٨٠) ان صلاة الفاتح من كلام الله. فخبروني أيقول هذا مسلم. وان كانت من كلام الله فكيف وصلت الى التيجاني هذا؟ أوحي بعد رسول الله ام افتراء على الله؟

وفي «الافادة» صفحة ٦٢ هذه الكلمة الوقحة الآثمة، وهي قوله «قدماي هاتان على رقبة كل ولي لله، من يوم أنشأ العالم إلى يوم النفخ في الصور».

وأولياء الله هم بنص القرآن «**الذين آمنوا وكانوا يتقون**»، وفي اوائل صفوف الاولياء الرسل والانبياء، فما حكم من يقول هذه المقالة ؟ ما مبلغه من الدين، ومن الادب، ومن حسن الخلق، ومن الحياء من الله، ومن الناس؟ واشياء أخر من أمثال هذه، جمعها الامير خالد، ورفعها الى المفتي الشيخ عطا الكسم، فأجاب بأن كل ما في هذه الكتب، وأي كتاب من هذا النوع، باطل، ومخالف للشرع، ولا تجوز قراءتها ولا تداولها.

●●●

وهب العلماء والمفتون في محافظات سوريا كلها، للرد على هذه الاقوال التي لا شك انها مخالفة للاسلام، وان معتقدها كافر. وجمع السيد كامل البني هذه الفتاوى ونشرها في الرسائل التي أشرت اليها، والتي كان يطبعها له أهل الخير، ويوزعها في الناس حتى صارت هذه المسألة شاملة للناس جميعا، وموضوع أحاديثهم في مجالسهم. ولم يبق أحد لم يسمع بها. ولكن «الجمعية الغراء» بقيت على حسن رأيها في الطريقة وصاحبها.

لما كثرت الردود والمقالات نشرت «الجمعية الغراء» بيانا قالت فيه ان هذه الاقوال مدسوسة على الشيخ التيجاني، قولا بلا دليل ، ولم يقل مثله احد من اتباع هذه الطريقة من لدن أولها الى يوم صدور هذا البيان. وهذا يشبه ما ادعى قوم من ان ما جاء في كتب ابن عربي مدسوس عليه، مع أن الجملة او الفقرة المدسوسة كالرقعة في الثوب، تعرف باختلاف قماشها، ومنظرها وملمسها. ثم إن أقصى ما يمكن أن يدس في الكلام جملة أو جمل معدودة، أو صفحة. أما أن يكون الكلام كله مؤتلفا، متشابه الأسلوب، متماسك الافكار، متحد الوجهة، ثم يدعى أنه دس فيه وأدخل عليه ما ليس منه، فدعوى يصعب اثباتها.

لما قرأت هذه الاقوال ووثقت انها من صلب الطريقة التيجانية، تمثلت بالكلمة التي تنسب الى امير المؤمنين، علي بن ابي طالب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لما رأيت الأمر أمرا منكرا
أججت ناري ودعوت قمبرا

ولم يكن عندي نار أؤججها، ولا غلام مثل قمبر، مولى علي، أدعوه. ما عندي إلا هذه الاداة التي لا تسيل دما، ولا تقتل عدوا، ولا تحرق دارا، ولكنها تستطيع أن تصنع ما هو أكبر من ذلك وأعظم خطرا، وأكبر نفعا او ضررا، هذا القلم. فجردت القلم ودخلت المعركة بكلمة حامية، تشتعل حروفها نارا، فاطلع عليها بعض اخواننا الناصحين فرأوا بأنه انفع للناس، وأوصل إلى الغاية أن اكتبها بغير هذا القلم، فنبذتها وأعدت كتابتها بقلم لين سهل، وبعثتها الى السيد كامل البني، فنشرها في هذه الرسالة الخامسة، وجعل لها عنوانا من عنده هو: «الكلمة الحاسمة في الموضوع».

●●●

قلت فيها: لم تشغل مسألة من المسائل الجمهور في دمشق على اختلاف طبقاته، وافكاره، كما شغلته مسألة التيجانية هذه، ولم يجمع الراي العام الاسلامي على مسألة من المسائل، كما أجمع على البراءة من هذه الطريقة، وعلى تكفير من يعتقد هذه الاقوال المنسوبة اليها، وعلى لوم طائفة من خيار المسلمين في دمشق أحسنوا الظن بأصحابها، واقتبسوا بعضا من أفكارها. والمسلم لا يكلف، ولا يجوز أن يكلف نفسه، إلا بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر به او فعله أو اقره. وليس في الاسلام شارع بعد رسول الله، لأن الدين قد كمل، وما بعد الكمال إلا النقص، وكل بدعة في الدين مردودة على من جاء بها.

لم أقل في هذه المسألة كلمة واحدة، على رغم هذه الضجة التي قامت لها، ولا يزال دويها يملأ المجالس والمجامع والأسواق، وصداها يتردد في القرى وفي المدن، لأني لم أتثبت من صحة نسبة هذه الاقوال الى شيخ الطريقة المدعو أحمد التيجاني. ولأن العلماء الكرام الذين وقعوا المنشور الاخير قالوا إنها مدسوسة على الشيخ، اي أنها ليست في كتبه، ولا في كتب طريقته المعتمدة، حتى تفضل الشيخ الشنقيطي فبعث إلي من كتب الطريقة التي يعتمدونها، ويستندون اليها، فاذا كل هذا الكلام موجود فيها، وإذا هو من أسس طريقتهم. ولم يرتفع صوت واحد لانكار نسبته إلى شيخهم، وادعاء براءته منه. بل هم معترفون به، مقرون بما فيه، ولم ينكره ويرتفع بالشيخ عن أن ينسب اليه، ويدعي أنه مدسوس عليه، إلا هؤلاء العلماء الاجلاء.

فعمدت بعد أن تثبت منها، ووثقت بصحة نسبتها إلى هذا التيجاني، الذي لقبه الاستاذ الشنقيطي بالتيجاني الجاني، ووفق في هذا اللقب، لأن من أكبر الجنايات في الاسلام الكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولأن اصح حديث على الاطلاق هو حديث «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار». هذا فيمن كذب مرة، فما بالكم فيمن كذب عليه عشرين مرة، وطبع هذا الكذب ونشره في الناس، ولقنه تلاميذه حتى اعتقدوه وصدقوه؟

على ان العجيب ليس هذا التيجاني، ولا هذه الاقوال السخيفة التي صدرت عنه، ففي الدنيا كثير من السخفاء، ومن ذوي الاغراض، ومن الاعداء في ثياب الاصدقاء، وفيها كثير من الكفار، ومن الزنادقة، ومن الذين آثروا اتباع الشيطان على اتباع سبيل الرحمن، ولكن العجيب فيمن يصدقه ويعظمه، ويحسبه من أئمة الدين ومن علماء المسلمين.

الدين الاسلامي يا إخوان هو دين العقل والمنطق، والمناظرة والدليل، في ضوء كتاب الله وسنة رسول الله. فإذا اخطأ واحد مهما جل قدره او علت منزلته كالشيخ علي الدقر او الشيخ بدر الدين، أو شيخ الازهر، وكان يعرف الصواب واحد مثلي، أو أصغر مني، أو يعرفه طفل، أو تعرفه امرأة، فإن على من عرف الصواب أن يبينه وأن يدل عليه، وعلى من أخطأ ان يعود الى الحق. وقد رووا أن عجوزا ردت على عمر، فسمع منها ورجع الى الحق. ولا شك ان عمر أفضل وأعلم بالدين من الشيخ علي الدقر وشيخ الازهر والشيخ بدر الدين.

وهذا المبدأ الصوفي الذي يمنح الشيخ ما يشبه العصمة، ويمنع تلميذه أن يرد عليه مهما سمع منه، ومهما رأى من أعماله المخالفة للدين.. هذا المبدأ يخالف الاسلام، ويجانب ما كان عليه السلف الصالح والصحابة الكرام.

والحجة في الاسلام لا تكون الا في واحد من اربعة: الكتاب، والسنة الثابتة الصحيحة، والاجماع، والقياس. فإن كان لدى التيجانيين ومن يتبعهم حجة من هذه الحجج فليأتوا بها. فهل صح عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما يزعمونه؟ هل نزل به قرآن او ورد به حديث صحيح، او هو من الابتداع، والابتداع في الدين مردود كله. وهل في الدنيا مسلم واحد يزعم أن صلاة الفاتح تعدل القرآن؟ وهل في الدنيا مسلم واحد يصدق أن ورد التيجانية يدخل قائله ووالديه وأزواجه وذريته الجنة بلا حساب، كما جاء في بعض كتبهم؟.. الى أن قلت في آخر المقالة:

أما بعد فإما أن تقرعوا الحجة بالحجة، وتردوا الدليل بالدليل، وإما أن تتوبوا الى الله وترجعوا اليه، وإما أن تسكتوا وتقروا بالضعف والعجز. وأنا على قلة علمي، ادعو التيجانيين كلهم، من أكبر واحد فيهم الى أصغر من يتتسب اليهم، ادعوهم إلى مناظرة عامة، على ملأ من الناس، ليظهر هل الحق معهم او مع جمهور المسلمين. وبعد، فالكلمة الاخيرة في هذه التيجانية أنها كفر وضلال، فاختاروا لانفسكم إما المناظرة المعلنة أو السكوت المخزي. واختاروا لأنفسكم إما أن تكونوا تيجانيين، وإما أن تكونوا مسلمين ؟

●●●

والشيخ علي الدقر احد المشايخ الكبار في الشام، الذين كان لهم اكبر الأثر في نشر العلم، وكان أجل الشيخين اللذين قاما بما دعي بنهضة العلماء سنة ١٣٤٣هـ، ولم ينس الناس ما صنع في حوران والبلقاء (شرقي الاردن) حين ردهما الله به الى الدين والعلم، بعدما أوشكت ان تغرقهما جاهلية كالجاهلية الاولى. ولم ينسوا من تخرج عنده من علماء ومدرسين وخطباء، وما فتح من مدارس، وما كانت تصنع دروسه التي كان الناس يزدحمون عليها، ويتسابقون اليها، فتخشع منها القلوب، وتفيض العيون. فهل كان الشيخ علي، على علمه وتقواه، وصلاحه، يعتقد هذه الأقوال التي لا يشك عالم ولا طالب علم ولا عامي من غمار الناس بأن اعتقادها كفر وضلال؟

إني لأفكر الآن في هذا فلا أستطيع أن أتصور ان الشيخ علي الدقر، رحمه الله، كان يعتقدها. ولما أصدر البيان الذي أشرت اليه لم يدافع عنها، وانما ادعي (دعوى بلا دليل) انها مدسوسة على الشيخ التيجاني. فهو اذن لا يقول بها، ولا يدافع عنها، وإنما ينازع في نسبتها الى التيجاني.

والله لا يسألنا عن التيجاني، ولا عن الشيخ ابن عربي، ولا عن غيره. إنما يسألنا عما نقول وما نفعل. والذي نقوله إن هذه الاقوال كفر لا شك فيه، والله اعلم بحال من نسبت اليه.

فلماذا اذن اصر على موقفه ولم يتزحزح عنه، انه «لغز» أعلن أنني عاجز عن حله.

وأنا إنما ادون حادثا مر عليه الآن اربع وخمسون سنة. والدول تنشر المطوي من وثائقها، وتبدي المكنون من اسرارها، بعد ثلاثين سنة فقط، كما تفعل بريطانيا الآن.

ثم انه موقف واحد للشيخ علي، رحمه الله، أنا أوقن أنه رجع عنه. ودليل ذلك أنه لما انطفأت هذه الفتنة لم نعد نسمع منه ما يدل على انتسابه الى التيجانية، او دفاعه عنها، بل هو لم يعد يذكرها.

●●●

انما هي صفحات من التاريخ يراد بها ذكر الماضي، لا وصله بالحاضر. ولعلنا نعتبر بها وبأمثالها، فنعمل دائما على جمع الشمل ونبذ الخلاف، والا نجعل اختلافنا في الفروع مفرقا لنا بعد اتفاقنا على الاصول.

ان الشعوب الاسلامية لاتنقاد للزعيم السياسي مثل ما تنقاد للعالم الديني، ولو أن العلماء جميعا راقبوا الله، وأخلصوا النية له، وعملوا له وحده، لما استطاع أحد أن ينازعهم القيادة، أو ان يزاحمهم على الصدارة، ولبقي الأمر في أيديهم، ولما وثقت الشعوب إلا بهم، وما سمعت إلا منهم، ولغدوا هم المرجع لهم، لا رأي لأحد مع رأيهم، ولا منزلة لأحد فوق منزلتهم.

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان، ودنسوا
محياه بالأطماع حتى تجهما

درجة أستاذ للدكتور محمد الصالح

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض على منح د. محمد بن احمد الصالح درجة استاذ الفقه في كلية الشريعة.

والدكتور الصالح عضو الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود، وحصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة في جامعة الأزهر. وللدكتور الصالح مؤلفات منشورة تزيد على عشرين كتابا وبحثا علميا، من بينها كتاب «الطفل في الشريعة الاسلامية» الذي يعتبر مرجعا في موضوعه، ويتناول فيه الأسس التي وضعها الاسلام لتنشئة الأطفال وتربيتهم والحقوق التي كفلها الاسلام للطفل.

دعاء اليوم

اللهم فقهنا في ديننا، لأنك من ترد به خيرا تفقهه في الدين. وعلمنا يارب من امور ديننا ما يجعلنا نرفض البدع، وننكر المنكر، ولا نقبل إلا ما جاء في كتابك، وثبت وروده عن نبيك صلى الله عليه وسلم.

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

هل التدخين حرام؟

المهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد يسال عن التدخين وهل يعتزل المدخن صلاة الجماعة اسوة بآكل الثوم والبصل. ثم يسال: هل يمكن القول بأن التدخين حرام، خاصة وانه يتلف صحة المدخن ومن يعاشرهم، وهو حرق للرزق الذي ساقه الله، وافساد للهواء الذي يتنفسه الناس؟

اجبنا عن الشق الاول من السؤال، واوردنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن شهود الجماعة عن اكل الثوم والبصل. وعندما ظن الصحابة ان ذلك يعني تحريم الثوم، بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحرمها وقد احلها الله، وانما هو يكره رائحتها. وقلنا بعد ذلك ان المدخن يلحق بآكل الثوم والبصل في عدم حضور الجماعة .

اما القول بتحريم تعاطيه، فان عموم الابتلاء به دفع بعض اهل العلم للتوقف في الحكم بالحرمة، بناء على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث «انه ليس لي تحريم ما احل الله، ولكنها شجرة اكره ريحها». ولكن هذا قياس مع الفارق، فان هذه البقول لم يثبت منها ضرر على الصحة العامة، بل ان بعض العارفين بالطب والصيدلة يرون لها فوائد صحية كثيرة. فلا مناعة في هذا الاستدلال لمن توقف. لان هذه الشجرة الخبيثة اكتشفت في القرون الاخيرة. واولع الناس بها كما اولعوا بكثير من خبائث المخدرات. ولما اكتشفوا ما فيها من تخدير وفتور اعصاب، لم يكن علم الطب وجراحة القلب والرئتين قد تقدمت التقدم الهائل ولم تكن الدراسات الكيميائية قد اكتشفت الخطر الاسود الذي يغتال الناس من هذه الخبائث الفتاكة. والان قد ثبت طبيا بما لا يدع مجالا لاي ريب ان هذه الاشياء هي المسؤولة عن كثير من انواع السرطان. سرطان اللثة، وسرطان الفم، وسرطان الجهاز التنفسي، وتخريب القلب وتحطيمه، حتى ان من لا يؤمنون بالله واليوم الاخر أخذوا في التضييق على المدخنين، باعتبارهم حاملي جراثيم لا تقل خطورة عن الخطر الحديث مرض «الايدز». ويصيح الاطباء في كل مكان مطالبين الحكومات بتحريم تعاطي هذه السموم القاتلة، ولكن الحكومات بما تفرضه من ضرائب باهظة، وأصحاب شركات الدخان بما يجنونه من سحت حرام، اولعوا حب جمعه، يشيحون بوجوههم وكأنهم يقولون لانفسهم: من اراد ان ينتحر انتحارا بطيئا فهو حر في حياته .

ولكن الشريعة الاسلامية التي وصف الله عز وجل دور رسوله فيها بانه «**يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث**» وضعت هذا المقياس الصادق الذي يجعل اهل العلم في طمأنينة كاملة من اتباع هدي الله عز وجل وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم الذي قال «لاضرر ولا ضرار» في تحريم هذا الخطر الذي يغتال الناس، لان الله عز وجل قال «**ولا تقتلوا انفسكم، ان الله كان بكم رحيما**» وهؤلاء الذين يقعون في هذا الاثم يقتلون انفسهم قتلا بطيئا. فمن باب رحمة الله بهم يجب كفهم عن اضرار انفسهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"

صدق الله العظيم

نعي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعى

سالم أحمد بن محفوظ

مدير عام البنك الأهلي التجاري

ونوابه وكافة مسئولي ومنسوبي البنك

فقيدهم الغالي

الشيخ/ عبد العزيز محمد كعكي

أحد كبار مؤسسي هذا الصرح الشامخ

الذي ساهم في ترسيخ قواعده ورفعة شأنه

وبغيابه فقد البنك أحد رجالاته المخلصين

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

الرياضة السعودية

أحد بطل السلة السعودية للمرة الثامنة على التوالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز فريق نادي أحد لكرة السلة ببطولة دوري الدرجة الممتازة لكرة السلة السعودي للمرة الثامنة على التوالي بعد فوزه مساء أمس في المباراة الختامية على فريق نادي الرياض ١٠٧/ ٩٤ (الشوط الاول ٦١/ ٣٩ لصالح احد).

ولم يقدم الفريقان العرض الفني الذي يرتقي بمستوى الحدث لفارق المستوى والامكانيات بين الفريقين. بجانب الخبرة المغلفة بايقاع أحد الذي تميز بالتصويب الخارجي للمولد ومصطفى محمد بالاضافة الى لاعبي الارتكاز محمد السالك وعبد العزيز الشرقي في متابعة الكرات المرتدة والاستحواذ عليها دفاعا وهجوما ومساندة صانع الالعاب محسن خلف في الدخول تحت السلة والتصويب من خارج المنطقة، وركز فريق أحد على الهجوم الخاطف في ظل تراجع لاعبي الرياض للمنطقة الخلفية في حين لعب في المنطقة الدفاعية بطريقة دفاع رجل لرجل سانده في خطف عدد من الكرات.. واتاح خالد السنوسي المدير الفني للفريق الفرصة لعدد من اللاعبين الشباب.. اما الرياض فقد قدم افراده عرضا لا بأس به بالنظر للظروف التي يمر بها الفريق...

بعد انتهاء المباراة قام الامير طلال بن سعود رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة بتسليم درع الدرجة الممتازة لقائد فريق أحد والميداليات الذهبية وشيكا بمبلغ ٨٠ الف ريال فيما نال فريق النصر الميداليات الفضية وشيكا بمبلغ ٥٠ الف ريال وحصل فريق الهلال على الميداليات البرونزية وشيكا بمبلغ ٣٠ الف ريال... وحصلت الفرق الفائزة بالدرجات السنية المختلفة على جوائزها...



الامير طلال يسلم درع الدوري لقائد أحد للمرة الثامنة.

وفي خضم ذلك نوه الامير طلال بن سعود بنجاح الموسم التاسع وبارك لأحد حصوله على الدرع للمرة الثامنة وقال في حديثه لرجال الصحافة والاعلام «انه لشيء يثلج الصدر ونحن في ختام الموسم التاسع والجميع يؤكد ويثني على نجاحه ولم يظهر فيه ما يعكر صفوه سوى بعض الاحتجاجات على المستوى التحكيمي. ونحن بحمد الله استطعنا ان نتلافى جميع هذه العقبات البسيطة ونصل بحمد الله الى شاطىء الأمان».

اليوم يتجدد لقاء القمة بين «العملاقين» الاتحاد والاهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :
تستضيف اليوم ملاعب نادي الاتحاد بجدة ونادي النهضة بالدمام والمصانع الحربية بالخرج ثلاث مباريات في المحطة ما قبل الاخيرة لمسابقة كاس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم... ضمن المجموعات «ب» و«ج» و«د».. بين الاتحاد والاهلي في جدة والاتفاق والنهضة في الدمام، والهلال والكوكب في الخرج، وسيقام اللقاء الرابع والاخير في هذه الجولة يوم الجمعة بمدينة حائل بين فريقي الشباب والطائي ونستعرض في السطور التالية موقف الفرق المتبارية من خلال مجموعاتها.. ولنبدأ بلقاء القمة الجماهيري التاريخي الكبير بين «عملاقي» مدينة جدة.

لقاء الاتحاد والاهلي.. تأكيد صدارة او رد اعتبار

لقاء فريقي الاتحاد والاهلي يعتبر حدثا رياضيا هاما لما يجمع بين الناديين من تنافس رياضي تقليدي يحظى باهتمام جماهيري كبير خاصة اذا كان اللقاء كرويا.. وهذا ما نحن بصدده عصر اليوم على ملعب نادي الاتحاد الجديد وهي المرة الاولى التي يستضيف فيها على ملعبه منافسه وندّه فريق النادي الاهلي.

يدخل الفريقان مباراة اليوم وأمر بطولة مجموعتهما محسوم سلفا لصالح الاتحاد.. الذي لن تؤثر نتيجة المباراة على وضعه ولكن هذا لن يقلل اطلاقا من قوة المباراة فالاتحاد سيسعى لتأكيد جدارته بصدارة فرق المجموعة وبتطور فريقه هذا الموسم.. وبان فوزه على الاهلي قبل ثلاثة اسابيع لاول مرة منذ سبع سنوات كاملة لم يكن ضربة حظ. بالمقابل استعد الاهلي بهدف الثأر من منافسه والتغلب على ظروفه القاسية. والاهلاويون يعلمون ان جمهورهم يمكن ان ينسى التكسات الاخيرة بفوز واحد فقط على فريق الاتحاد.

يلعب الاهلي اليوم بتشكيلة تضم سلمان مقبول في حراسة المرمى، وفيصل عتيق وبراك عطية ومنصور حسين ويوسف عنبر في خط الدفاع ويحيى عامر وهشام بخاري وخالد ابو راس في خط الوسط وطلال صبحي وعلي حسين وعبد الله الرشود في خط الهجوم بينما يتوقع ان يمثل الاتحاد.. احمد سالم في حراسة المرمى وفريد عبد الغني وهاني كتوري وسعيد الزهراني وسعد بريك في خط الدفاع، وعلي عشعوش ومروان بصاص ومحفوظ حافظ في خط الوسط وكمال ظافر وحمود القرني وصلاح المولد في خط الهجوم.

وهنا موقف فرق المجموعة «ج» :
١ـ الاتحاد ٦ نقاط من ٣ مباريات
٢ـ الاهلي نقطة واحدة من مباراتين
٣ـ الوحدة نقطة واحدة من مباراتين

الاتفاق والنهضة... فرصتان ام فرصة واحدة؟

مباراة الاتفاق والنهضة التي تقام مساء اليوم على ملعب الاخير بالدمام لا تقل أهمية عن «لقاء القمة» في جدة بين الاتحاد والاهلي وذلك لان مباراة عملاقي مدينة الدمام تحظى بنفس الاهتمام الجماهيري والاعلامي ونتيجتها هامة لتحديد مسار بطولة المجموعة.. ففريق الاتفاق في حال فوزه اليوم يضمن بطولة المجموعة قبل اداء مباراته الاخيرة امام فريق القادسية.. وفوز فريق النهضة اليوم بفارق مناسب من الاهداف يفتح باب المنافسة على البطولة من جديد.

التقى الفريقان في الدور الاول وكسب الاتفاق كعادته منافسه ونده طيلة المواسم العديدة الاخيرة.. ولكن فريق النهضة فجر غضبه في الاسبوع الماضي فوزا عاليا على فريق القادسية كانذار لفريق الاتفاق.

يتوقع ان يمثل الاتفاق : مبارك الدوسري في حراسة المرمى، وعبد الله الدوسري وسلمان نمشان وتكي الصالح وحمد الدغيم في خط الدفاع، وعيسى خليفة وفيصل البدين وسامي جاسم في خط الوسط، ومحمد ابو حيدر وعمر باخشوين وسعدون حمود في خط الهجوم..

بينما من المحتمل ان يمثل فريق النهضة عبد الله سعد في حراسة المرمى، وناجي الدوسري وابراهيم الغدير وعبد الهادي الدوسري وبلال الشامي في خط الدفاع، وخالد الفهيد وعبد العزيز العشبان وسامي داوود في خط الوسط وسالم فرحان الدنيني الصغير وعبد الله العميرة في خط الهجوم.

وهنا موقف فرق المجموعة «د»

١ـ الاتفاق ٤ نقاط من مباراتين
٢ـ النهضة نقطتان من ٣ مباريات
٣ـ القادسية نقطتان من ٣ مباريات

الهلال والكوكب.. الفوز والهزيمة للمرة الاولى

يلعب فريق نادي الهلال متصدر المجموعة (ب) اليوم امام فريق نادي الكوكب صاحب المركز الاخير في المجموعة.. وتقام المباراة بملاعب المصانع الحربية في مدينة الخرج وفريق الهلال لم يخسر حتى الان في هذه المسابقة بينما فريق الكوكب على النقيض تماما اذ انه لم يكسب حتى الان اي مباراة.. ولذا تبدو المباراة من الوهلة الاولى بانها من جانب واحد فقط لكن كرة القدم لا تعترف بالتوقعات المسبقة.

الهلال سيضمن بطولة المجموعة نهائيا في حال فوزه اليوم ويقترب من ضمانها في حالة التعادل.. اما فريق الكوكب فلا امل له اطلاقا في احتلال اي من المركزين الاول والثاني..

هذا ومن المتوقع ان تمثل الفريقين نفس الاسماء التي لعبت المباريات السابقة بغياب الدوليين والمصابين ويقود فريق الهلال اليوم حسين البيشي وعبد الرحمن اليوسف وسعد مبارك ومن ابرز لاعبي فريق الكوكب عبد الله المطلق وخالد الجاسر وعبد الله النفيسة.

وهنا موقف فرق المجموعة (ب)

١ـ الهلال ٤ نقاط من مباراتين
٢ـ الرياض ٣ نقاط من ٣ مباريات
٣ـ الكوكب نقطة من ٣ مباريات

رسالة قطر الرياضية

اجتماع اللجنة المنظمة لبطولة مجلس التعاون لالعاب القوى

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله :
عقدت اللجنة المنظمة العليا لبطولة مجلس التعاون لمنتخبات العاب القوى اجتماعها امس برئاسة يوسف الساعي فناقشت الاستعدادات النهائية لاستضافة هذه البطولة التي تقام لاول مرة... وصرح عبد الاله المير ان اتحاد العاب القوى سيهدي شهادات تقدير لكل المشاركين في الدورة، كما قدمت جميع اللجان العاملة تقاريرها حول جميع المراسم الخاصة بانجاحها مشيرا الى ان اللجنة الاعلامية للبطولة ستصدر نشرة صحفية يوميا بالمشاركة مع جريدة «الدوري» القطرية.

● صرح المدرب البرازيلي ايفاريستو بانه لم يضم بعد أي لاعب للاعبين الـ ٢٢ المشاركين حاليا في معسكر اعداد المنتخب القطري لكرة القدم استعدادا لدورة الخليج الثامنة مشيرا الى انه لم يقرر ضم منصور مفتاح (هداف الدوري القطري هذا الموسم) الى صفوف المنتخب. وأكد ان اللاعبين الحاليين قادرون على تحقيق الطموحات.. وهم ينتظمون حاليا في المران والمباريات التجريبية استعدادا للبطولة الخليجية.

● أشار عبد الفتاح سراج رئيس بعثة النادي الاهلي السعودي المشاركة حاليا في بطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون للكرة الطائرة ان فريقه مستعد جيدا للبطولة وهو قادر على الاحتفاظ ببطولتها بعد ان فاز بها في الموسم الماضي مشيرا الى ان الفريق لعب ٥ مباريات تجريبية خلال معسكره التدريبي في تركيا استعدادا للبطولة.

وقال «ان نظام التجميع افضل من نظام «الذهاب والاياب»، وان كان من الافضل ان تنظم البطولة خلال اجازة الربيع». وطالب سراج بزيادة الاهتمام بالكرة الطائرة في المنطقة واقامة بطولات جديدة للشباب والناشئين.

● أكد مصدر مسؤول بالاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش ان الاتحاد قرر المشاركة في الالعاب الاسيوية التي ستقام في سيوول خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وتقرر تنظيم معسكر تدريبي للمنتخب القطري لكرة المضرب استعدادا لهذه البطولة في بريطانيا في مطلع الصيف.

عشرة لقاءات في المرحلة التمهيدية لكأس السلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تستأنف اليوم منافسات دور الـ ٣٢ لمسابقة «كأس الرئاسة» العامة لرعاية الشباب لكرة السلة في عامها التاسع بعد ان سجل أحد في سجله سبع بطولات بينما سجل الهلال بطولة واحدة.

يقص اليوم شريط الانطلاق للمنافسة على الكاس التاسعة ٢٩ فريقا في مجموعتين. وبامعان النظر الى اللقاءات تجد ان معظمها من جانب واحد، وذلك لتفاوت المستوى الفني والامكانيات بين طرفي كل لقاء وهنا جدول المباريات :

الاتحاد مع الربيع على صالة رعاية الشباب بجدة (٢,٣٠).
والاهلي مع النجمة على صالة رعاية الشباب بجدة (١ظهرا).
والمجد مع وج على ملعب نادي المجد (٢ ظهرا).
والانصار مع عكاظ على صالة رعاية الشباب بالمدينة (٢ ظهرا).
والفيحاء مع بطل الجنوبية على ملعب الفيحاء (٣,٣٠ عصرا).
وهجر مع الاتفاق على صالة المركز الرياضي بالاحساء (٢,٣٠ ظهرا).
ورأس تنورة مع الوحدة على صالة رعاية الشباب بالدمام (١ ظهرا).
والصفا مع القلعة على ملعب المركز الرياضي بالجوف (٢ ظهرا).
والخليج مع الجيل على صالة رعاية الشباب بالدمام (٢,٣٠ ظهرا).
والطائي مع القادسية على ملعب المركز الرياضي بحائل (٥,٣٠ مساء).
الجدير بالذكر ان فرق أحد والرياض والنصر كانت قد تأهلت الى دور الـ ١٦ عن طريق القرعة..

رسالة المغرب الرياضية

بغياب المغرب الفاسي... «القنيطريون» يتصدرون الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من سعيد ابو صلاح الدين:

في غياب فريق نادي المغرب الفاسي بتونس احتل فريق النادي القنيطري مؤقتا صدارة الترتيب العام في دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم بعد فوزه في مباريات الاسبوع الخامس والعشرين على صابرة فريق نادي النهضة القنيطرية بهدفين لهدف في حين لم يفلح فريق نادي الجيش الملكي اقوى المرشحين للفوز باللقب في اجتياز فريق نادي الجمعية السلاوية في اقوى مباريات الاسبوع اذ اكتفى بالتعادل.

هذا ولم يحدث اي تغيير ملموس نتيجة انتهاء اغلب المباريات بالتعادل خاصة في مؤخرة الترتيب فقد ظل فريقا شباب الساقية الحمراء وامل بلقصيري قابعين في المركز الاخير.

رسالة الكويت الرياضية

انتهاء مهلة الاتحاد الدولي ولا جديد في الموقف

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي :
انتهت يوم اول من امس المهلة التي حددها الاتحاد الدولي للاتحاد الكويتي لكرة القدم لاجراء انتخابات واخطار الاتحاد الدولي بذلك دون ان يطرأ اي جديد على موقف الاتحاد الكويتي الذي رفض منذ البداية هذا القرار واعتبره تدخلا في شؤون الكويت.

وسيتخذ الاتحاد الدولي قرارا تجاه الاتحاد الكويتي الذي لم يبد اهتماما بردود فعل رفضه قرار الاتحاد الدولي.

هذا وقد تجمد الوضع في الكويت دون اثارة هذا الموضوع بعد ردود الفعل التي شهدتها الساحة الرياضية الكويتية خلال الاسبوعين الماضيين وتثير الحكومة من جهتها الموضوع رغم محاولة طرفي النزاع تدخلها لحسم الموقف بينما يواصل الاتحاد الكويتي اتصالاته الداخلية والخارجية من اجل رفع قرار الاتحاد الدولي.

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ غصن صغير ـ حرف نصب.
٢ ـ عالم كيميائي فرنسي شهير.
٣ ـ خشبة آلة الخياطة.
٤ ـ باخرة ايطالية اختطفت مؤخرا.
٥ ـ حيوان اسطوري لا وجود له ـ عندما.
٦ ـ مصدر ـ علامة جبرية.
٧ ـ في القميص ـ خصم
٨ ـ نهار وليل ـ شك.
٩ ـ عملية شراء النقود بالنقود (معكوسة).

عموديا :
١ ـ شركة بترول ـ مدينة جزائرية.
٢ ـ رئيس جمهورية الفلبين.
٣ ـ هرب (معكوسة) ـ يبقى معه.
٤ ـ متشابهان ـ لا يذاع.
٥ ـ نقضوا العهد ـ مقياس (معكوسة).
٦ ـ من المكسرات (معكوسة) ـ يهجم.
٧ ـ شهر ميلادي ـ تجلد ولم يشكو من الم البلوى (معكوسة).
٨ ـ غير ناجح ـ من الالعاب الرياضية.
٩ ـ عدل (معكوسة).

توضيح
مسرحية
رلاهان
زفاف
رانيا
مضمار
صميم
وعد
اخفاق
مصدر
صرح
غضون
وفد
تعهد
صح
قيادة
سحق
عطر
مجد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة اوروبية

اسبانيا

العميد عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي المعين لـ«الشرق الاوسط»

لن نقبل قرار الاتحاد الدولي اطلاقاً، وسنقفل حدود نشاطنا الرياضي.. الشيخ فهد كان بعيداً عن الرياضة، والذين جاءوا معه أوصلوه إلى ما هو فيه الآن..

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

طرحت الازمة التي تعيشها كرة القدم الكويتية راهنا.. عددا من التساؤلات، تناولت بالخصوص موقف اتحاد كرة القدم «المعين» من قرار الاتحاد الدولي للعبة، بتعليق عضوية الكويت الى حين اجراء انتخابات لمجلس ادارة الاتحاد تحت اشرافه، وحدد لذلك مهلة انتهت يوم اول من امس، وقبلها جاء هذا الحديث مع العميد عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد المعين، وفيه يوضح موقف الاتحاد، والاجراءات المترتبة على رفض قرار الاتحاد الدولي وعلاقة المجلس بالازمة التي عصفت بالحركة الرياضية خلال الاشهر الاربعة الماضية، ويذكر فيه انه كان وراء دخول الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد «المنحل» ميدان العمل الرياضي الاهلي، كما تناول في الحديث جوانب من سجل العميد المخلد الرياضي وموقف الوسط الرياضي من تعيينه مع مجلس الادارة وبرنامج العمل لاستعادة الاتحاد الكويتي لعضويته بالاتحاد الدولي.. وفي ما يلي نص الحوار:

● نود في البداية ان نتعرف على سجل العميد عبد العزيز المخلد الرياضي، من خلال تطور الممارسة الرياضية في الكويت؟

ـ «.. هذه قصة طويلة، سأوجزها.. بدءا من اواخر الاربعينات وبالتحديد موسم ٤٦ ـ ١٩٤٧م، ولم يكن هناك اندية بالكويت اطلاقا، والاهتمام بالرياضة يقتصر على ما يمارس من خلال المدارس، وكنت بالمدرسة الشرقية، وهي واحدة من ٤ مدارس فقط بالكويت وقتها، بينها الثانوية المباركية وكان الطلاب يلعبون لفريق هذه المدرسة، وفيها تأسس فريق يشبه الى حد كبير منتخب الكويت، الى ان جاءت حقبة اوائل الخمسينات وبدأت الاندية، وكان الاهلي اول ناد اسس بالكويت، وكشباب تجمعنا عدة صداقات اسسنا ناديا سميناه «الجزيرة» وانضم له مجموعة شباب من الموظفين والطلبة والعمال، وكنا في ايام العطلات الصيفية نلعب لذلك النادي، بحكم منعنا من ممارسة الرياضة خارج المدارس خلال الايام الدراسية لوجود فريق يمثل المعارف التي تشرف على جميع المدارس.. وكنت احد افراد الفريق الذي مثل المعارف في كرة القدم وكرة السلة، ومع تطور الممارسة تأسست في العام ١٩٥٢م اللجنة الرياضية لتشرف على النشاط الرياضي بصفة عامة، وذلك بعد ان تأسست اندية الخليج والعروبة والتعاون والشرقي بالاضافة الى الاهلي والجزيرة، وعام ١٩٥٧م تأسس اول اتحاد وهو اتحاد كرة القدم، تلاه اتحاد كرة السلة.. واخذت الاندية دورها، وبدأ النشاط يكتسب شعبية كبيرة، وازداد الاقبال على مباريات كرة القدم، وكنت وقتها مبتعثا للدارسة بالكلية العسكرية بمصر، وظللت هناك من عام ١٩٥٦م وحتى ١٩٦٠م. واثناء هذه الفترة حصلت حوادث سياسية اغلقت على اثرها الحكومة جميع الاندية، واعيد تأسيسها في العام ١٩٦٠م. وبدأت بأندية الكويت والقادسية والعربي وضمت هذه الاندية اغلب اعضاء الاندية السابق ذكرها.. وفي عام ١٩٦٢م عملت في السلك العسكري، وفي ذات الوقت اصبحت امين سر نادي القادسية بحكم ان اغلب اعضاء النادي هم من فريق الجزيرة اصلا.. واستمررت في ذلك المنصب عام ١٩٧٠م، وكنت قد انتخبت امينا للسر في اتحاد كرة القدم عام ١٩٦٧م، وعينت مسؤولا عن المنتخب الاول، ولما ترتب على ذلك من ارهاق بالاضافة الى عملي الرسمي، لم ارشح نفسي لنادي القادسية وكذلك الاتحاد، وتفرغت لمنتخب الكويت، وتوليت مهام ادارته في الدورات الاولى والثانية والثالثة والرابعة لبطولة كأس الخليج العربي، وبعد ان رأى الاخوة في اتحاد كرة القدم عام ١٩٧٦م الا يرشحوا انفسهم، وان يتركوا المجال لغيرهم.. تركنا الرياضة بصورة عامة، وكنا من الذين بدأوا العمل الرياضي في اوائل الخمسينات.»

«... ومنذ عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨٥م كان الاخوان يصرون ويلحون علينا بالعودة، الا اننا لم نكن نرى ان الجو مناسب لذلك، ولم يكن ذلك الذي كنا نتمتع بالعمل فيه، لكنني اجبرت من نادي القادسية عام ١٩٨٥م لدخول مجلس الادارة، واصبحت رئيسا للنادي بالتزكية.. وبعد ثلاثة اشهر الح علي الاخوان بوزارة الشؤون الاجتماعية لاستلام اتحاد كرة القدم.. وها نحن موجودون به الان...».

● خلال الفترة من ١٩٦٧م وحتى ١٩٨٥م، حدثت العديد من التحولات في الحركة الرياضية، هل لك ان تتحدث عن هذه التحولات؟

ـ «.. كانت الفترة منذ عام ١٩٧٠م وحتى ١٩٧٦م اجمل الفترات في تاريخ الحركة الرياضية، اذا لم يكن قد دخلها من لا علاقة لهم بالرياضة او الباحثون عن الشهرة والمراكز من خلال العمل فيها.. ومن هنا بدأت الانتقادات والاعتراضات، ومنها انطلقت الاحداث التي وقعت في ما بعد.. والتي تطورت الى ما هو اسوأ من التنافس على خدمة الحركة الرياضية...».

● وماذا كان دورك فيها؟

ـ «.. ابدا.. لم يكن لي اي دور... اذ تركت الرياضة، ولم يخطر ببالي ان اعود.. بل اتقاعد نهائيا. لكن الصحافة ظلت تطلب منا المشاركة بالرأي، مرات نمتنع، ومرات نستجيب، وننتقد الاوضاع، وفق ما نراه صحيحا في رأينا...».

● تطورت الاحداث الى اكثر مما كان متوقعا، وبلغت حد الرفض المطلق من الاتحاد المعين.. نرجو منك ان تفسر لنا الموقف بالضبط؟

ـ «ما بني على باطل فهو باطل، ونحن نعتقد ان صاحب الحق لا بد ان يطالب بحقه، مهما ترتب على ذلك من صعوبات، ولن يضيع حق وراءه مطالب، ومن هنا، فانه لم يكن الاتحاد المعين الذي يرفض القرار، بل الرياضة في الكويت كلها ترفض قرار الاتحاد الدولي، سواء في الاتحادات او الاندية منسوبين او مسؤولين أجمعوا على رفض القرار ولا بد انكم سمعتم عن اجتماع الاندية والاتحادات مع اتحاد كرة القدم، وهو اجتماع جسد رفض الكل لهذا القرار، ليس لتعليق العضوية فقط بل لانه يمثل مساسا بقوانين الكويت، ونحن مهما بلغنا لا نقبل ذلك اطلاقا.. ولهذا فان قرار الرفض لم يكن قرار الاتحاد المعين، وانما رأي الشعب كله، ولا بد من ان نرفض مثل هذا الامر، حتى لو ادى الى ان نقفل حدود نشاطنا الكروي، ونعيد تنظيم انفسنا من جديد، ونحن نعتبر القرار تعليقا لمشاركتنا من قبلنا، وليس نزولا عند رغبة الاتحاد الدولي...».

● قرار تعيين المجلس الذي تتراسونه.. حدد مدة التعيين بثلاث سنوات، كيف سيكون برنامجكم خلالها؟

ـ «تركيزنا سينصب على تطوير اللعبة.. حسب مقدرتنا...».

● .. وكيف ستواجهون الرغبة في اجراء انتخابات للمجلس؟

ـ «اذا حدث وطلبت الجمعية العمومية ذلك، سيكون لكل حادث حديث، ومشكلتنا الرئيسية الآن مع الاتحاد الدولي، الذي اتخذ بحقنا قرارا جائرا، اما مشكلة الاتحاد فلا تمثل اي عقبة بالنسبة لنا كشباب كويتي».

● طالما ان الاتحاد المعين يحظى بدعم الجمعية العمومية للاتحاد والجمعية العمومية للجنة الاولمبية، لماذا لا يوافق على اجراء انتخابات؟

ـ «.. الحقيقة.. هناك نقطة كثيرون لا يعرفونها، فالانتخابات في حد ذاتها ليست ازمة، وقد لا يفوز الاخوان الاعضاء الحاليون، وقد يأتي غيرهم من الشباب، وكل هذا لا يمثل بالنسبة لنا اي مشكلة، لكن المهم ان تتخذ الامور مسارا صحيحا.. سواء جاء المخلد او غيره من الناس لرئاسة الاتحاد.. ونحن هنا في الكويت لا نفضل احدا على الآخر اطلاقا، وكلهم يعملون لمصلحة الكرة الكويتية. ولكن المشكلة تكمن في ان الذي يأتي لا بد ان يؤدي دوره بصورة كاملة، بعيدا عن اي ضغوط او تكتلات، ولكي يحدث هذا لا بد من معالجة الثغرات الموجودة في القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٨م، الذي لم يكن دقيقا للغاية، ولم يأخذ في الاعتبار مثل الظروف التي نعيشها الآن، واهمها.. انه لو حدث ان الموجودين بالاتحاد الحالي تجاوزوا، ولهم من النفوذ ما يحميهم عند حل المجلس من قبل وزارة الشؤون.. واستطاع عبد العزيز المخلد او اي شخص آخر له نفوذ قوي ان يعود مرة اخرى للاتحاد، كيف سيكون وضع قوانين الدولة امام الناس.. الذين يرون اناسا يرتكبون مخالفات وتجاوزات، ويفاجأون بهم يعودون مرة اخرى.. ومن هنا.. فان الدولة عندما حلت هذا الاتحاد، وحددت هذه المدة الطويلة، فإنها هدفت الى تنظيم اكثر فعالية، لا يسمح بان يتكرر ما حدث من قبل...».

● تتحدث الاوساط عن التجاوزات المالية للاتحاد السابق لحله، هل لكم ان تطلعونا على نوعيتها؟

ـ «مع الاسف كانت هناك تجاوزات كبيرة و«طخبطة» وارجو ان تعفيني من ذكر التفاصيل فأنا ارفض نشر غسيل بلدي خارج الحدود...».

● اعتراضكم على الاتحاد السابق، كانت نتيجة لسوء في الادارة، ام في الاتجاه العام للسياسة؟

ـ «بعد عام ١٩٧٦م اصبح للرياضة شأن كبير في الكويت، برزت بقوة على المستوى الاقليمي والعربي، وكان لدورات الخليج اثر كبير في ذلك، وكذلك تصفيات كأس العالم، وتصفيات الالعاب الاولمبية، اخذت تشغل حيزا في اهتمامات الناس، فبدأوا يتهافتون عليها، ولاحظنا ان هناك اناسا ليست لهم علاقة بالرياضة يتسلقون السلم بطريقة او بأخرى.. كما ان الاندية لم يعد لها دور في الانتخابات، وانما اتفاقات من خلف الكواليس، انت تنتخبني في اتحاد كرة القدم وانا انتخبك في اتحاد كرة السلة، وكلها اتفاقات لم تخدم الرياضة وانما هدفت الى ايصال اشخاص معينين.. وكان هذا سببا في انتقاداتنا المستمرة للحركة الرياضية، وربما تلاحظ ان اللاعبين الذين ابرزوا الكرة الكويتية في عام ١٩٧٦م استمروا حتى عام ١٩٨٢م وهم الذين اذاعوا صيت الكويت، ومنذ بدأوا في الابتعاد.. تراجع مستوى المنتخب، ومنذ انتهى هؤلاء اللاعبون بعد كأس العالم ١٩٨٢م توارت انجازات الكرة الكويتية لان الذين جاؤوا لمواصلة المسيرة لم يخططوا جيدا لاستمرارها...».

● هل توقعتم تطور الامور بعد تعيين الاتحاد الى هذا الحد؟

ـ «الحقيقة توقعت ان تحدث تطورات.. لكن ليس الى درجة ان يصل الانسان الى تعمد التخريب على بلده.. كنت اتوقع ان يظهر بين الاندية من يؤيد ومن يعارض، ولكن تبقى كمشاكل داخلية، دون ان تتطور الى خارج الكويت...».

● وكيف ترى ما قاله الشيخ فهد الاحمد بان وراء قرار الحل والتعيين اهدافا سياسية؟

ـ «احمد الله انني عسكري كنت شابا وانا ضابط وتعرف انه لا يصل الى ذلك من له اهتمامات سياسية، لاسيما وان الوضع الامني في المنطقة، يحتم معرفة اهتمامات كل شخص واهدافه ومشاكله، قبل ان يضعوا ثقتهم فيه، لاسيما بالنسبة للعسكريين.. وبالنسبة لي بالذات بحكم عملي.. اذ اتولى مسؤولية حراسة اكبر مسؤولي الدولة، فمجلس الامة يضم الوزارة والنواب، واحيانا يحضر امير الكويت، وكبار الشخصيات ووكلاء الوزارات يأتون الى مجلس الامة.. وكذلك زملائي في الاتحاد، والجميع يعرفون خالد الحربان مثلا.. كان مع اعضاء الاتحاد السابق في رحلاتهم وجلساتهم واجتماعاتهم الى يومنا هذا...».

الشيخ فهد الاحمد

● وكيف هي علاقتك بالشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد المنحل؟

ـ «صديقي، وعزيز على نفسي، واختلافنا.. اذا حدث.. فهو لمصلحة البلد، وبعض الناس يتقولون على اسباب الخلاف لتبرير اشياء معينة...».

● متى كان اول لقاء رياضي بينك وبين الشيخ فهد الاحمد؟

ـ «الشيخ فهد الاحمد كان بعيدا جدا عن الرياضة، ولم يكن له اهتمامات بالرياضة الاهلية، ولكن في عام ١٩٦٩م وكنت يومذاك امين سر نادي القادسية حدثت مشكلة قسمت الادارة الى مجموعتين، اتخذت كل منها لنفسها طريقا، ومصلحة النادي كانت الهدف.. وكاد ذلك الخلاف ان يؤدي الى تمزق النادي. مما دعا اسرة القادسية الى التنادي لانقاذه، وخاصة الاخوان الذين لم يكن لهم نشاط داخله، لكن قلبهم عليه.. مثل خالد المسعود وكان وزيرا للتربية، وجاسم الخرافي وهو وزير للمالية، والمرحوم محمد الحمد وشقيقه خالد، وجاسم السعدون واتفقوا على ان يتولى ادارة النادي شباب من خارج هاتين المجموعتين، فعقدنا عدة اجتماعات، وقررنا اختيار مجموعة من المتنسبين بالعضوية، ومن الذين نعتقد انهم يستطيعون العودة به الى حالته السابقة، وكان ان اخترت الشيخ فهد الاحمد، فما كان منهم الا ان طلبوا مني اقناعه بالعمل الاداري في النادي، مثلما اختاروا هم اشخاصا آخرين، والحقيقة انني لم اكن اعرف الشيخ فهد معرفة تامة، لكنني كنت اسمع عنه، كشاب جيد، وبالفعل ذهبنا اليه في قصره، يومين او ثلاثة وكان يرفض قبول رغبة الاخوان.. لكنني استطعت اقناعه بان يدخل الرياضة الاهلية الى جانب اهتمامه بالخيل والقنص.. واقنعناه بان نقف الى جانبه لاسيما وانه من ابناء الاسرة، ويحترم الناس الذين داخل النادي مكانته...».

● .. وكيف سارت علاقتكما من بعد؟

ـ «الى الآن ما تزال جيدة، وان كنت انتقده كثيرا بالصحافة وبالاسم ايضا، وهو في المقابل يحترمني، ولم يحدث ان اخطأ علي يوما من الايام.. لكن له تصرفات لا تعجبني.. ومع هذا فانه يستشيرني في بعض الامور، ويزورني بمجلس الامة، ويمضي معي ساعات طويلة، ونناقش امورا كثيرة.. وكنت اقول له.. هذا خطأ، وكثيرا ما يسمع مني...».

● وما هو الذي لا يعجبك من تصرفاته؟

ـ «اسلوب ادارته رياضيا، والمجموعة التي عملت معه...».

● بالضبط.. ما هو السيء في اسلوب ادارته لاتحاد كرة القدم؟

ـ «كان يديره ليس على اساس انه اتحاد له تنظيم معين...».

● .. والاشخاص الذين ادخلهم الوسط الرياضي؟..

ـ «لم يكن موفقا في اختيارهم، وهم الذين اوصلوه الى ما هو فيه الآن!!».

● كيف؟

ـ «.. ما كانوا اناسا يخدمون الرياضة، وانما يخدمون انفسهم واستغلوا الفرصة تحت حمايته وكان يدافع عنهم حتى اليوم وهذا خطأ...».

● وما الذي سيحدث من تطورات لاحقة؟

ـ «يجب ان يتراجع الاتحاد الدولي عن قراره، وتعود الكويت الى المنظمة الدولية، واعتقد انه بعد ما تهدأ الامور.. ستجري انتخابات في الكويت، وستعود الاحوال الى طبيعتها...».

● هل هناك امور معينة تفكرون فيها للقيام بمسؤولياتكم تجاه الكرة الكويتية؟

ـ «هناك امور كثيرة كنا نفكر فيها عندما كنا بعيدين عن الاتحاد.. لكن عندما دخلنا الاتحاد لم نستطع ان نفكر الا بحل المشاكل التي وجد فيها... بدأنا بأضراب الحكام، ثم دخلنا في قرار الاتحاد الدولي، وما ترتب عليه.. لذلك لم نبحث اية افكار جديدة...».

● وماذا عن غياب الكويت من بطولة كأس الخليج؟

ـ «اقولها وكلي الم، ولا بد ان اشقاءنا في الخليج يشعرون بذلك فنحن عندما طلبنا عقد اجتماع للاتحاد العربي، لم نكن نطلب الاعتراض على قرار الاتحاد، وانما كانت ثقتنا في الامير فيصل كشخصية عالمية معروفة، بان يجري اتصالات ويطلع المسؤولين في الاتحاد الدولي على حقيقة الوضع في الكويت، وما الذي جرى هناك، ومن ثم يمكن ان يجتمع الاشقاء العرب ويبحثوا الموضوع بجدية لاسيما وان هناك عددا كبيرا من الدول العربية في القارتين الاسيوية والافريقية، وممكن ان نستفيد من هذا العدد في كسب المواقف داخل الاتحادين الاسيوي والافريقي».

● وكيف ستواجهون الموقف الآن؟

ـ «لدينا عدة طرق.. لكن المواجهة الاخيرة قد تكون في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي خلال شهر مايو (ايار) المقبل. وقبلها يمكن ان نلجأ لمحكمين واتصالات مع بعض الشخصيات العالمية لعرض مشكلتنا...».

● ومتى يبدأ الاتحاد تسيير اموره بعيدا عن القرار الوزاري؟

ـ «نحن بعيدون تماما عن الوزارة، وليست لها علاقة بعملنا هي فقط عينتنا، وتركت لنا حرية العمل.. وعندما اوقفنا الاتحاد الدولي اطلعنا الوزارة من باب اللياقة الادبية على ما حدث، فردوا علينا بان ذلك هو شأننا...».

● الناس ترى ان ازاحة الشيخ فهد الاحمد عن القيادة الرياضية كان الهدف الحقيقي؟

ـ «ابدا.. الشيخ فهد لا يمكن ان يذهب تفكيرنا به الى هذا الحد.. والمقصود ليس شخص الشيخ فهد اطلاقا وانما كل انسان تجاوز الانظمة والقوانين، والقانون يطبق على الجميع والشيخ فهد مواطن قبل ان يكون شيخا...».

● ولو افترضنا تمت الدعوة لانتخابات رشح الشيخ نفسه لها.. هل ترشح نفسك انت ايضا؟

ـ «قلت من قبل انني اشعر بانني اعطيت في المجال الرياضي ما استطيع، وكنت ارى اننا يجب ان نترك الفرصة للشباب.. لكن حدث ما حدث، واضطررت للعودة، وبالنسبة لي انا حتى لو لم يرشح الشيخ فهد نفسه، فربما لا ارشح نفسي».

● لو تمت تسوية بموجبها لا يدخل الترشيح الا اعضاء الاتحاد الحالي؟

ـ «تأكد انه لا يمكن لاي انسان ان يمنع آخر من حق ترشيح نفسه للانتخابات في الكويت، وهذا ممنوع في قوانيننا، ولا يجرؤ اي شخص على التدخل في مثل هذا الامر.. نحن بلد ديمقراطي، ولكل انسان الحق في ان يرشح نفسه، ولو كنا نريد ان نرشح انفسنا.. لكنا اعتمدنا ما حدث في اجتماع الاتحاد والاندية قبل ايام انه انتخابات.. لكننا لا نقبل على انفسنا هذا الشيء».

● وما هو الحل البديل لالغاء النشاط الدولي؟



عبد العزيز المخلد

ـ «نحن بالطبع لا نريد ذلك، لكن اذا حدث رغما عنا فليس لدينا مانع اطلاقا.. ولن نساوم على قيمنا ومبادئنا وقوانيننا اطلاقا، ولدينا قناعة بان الاتحاد الدولي لم يستند على اي واقع لايقاف نشاطنا.. ومن هنا لن نحمل انفسنا مسؤولية خطأه.. واذا اصر على قراره ليس لدينا مانع من التضحية».

● الى متى؟

ـ «الى ان تقوم الساعة..!».

● .. والى متى يمكن ان يمتد هذا الصراع؟

ـ «لا يوجد صراع.. وان تهيأ لكم ذلك.. لكن في الحقيقة لا يوجد صراع. واذا كانت الاتحادات ايدت الاجراءات التي اتخذت والاندية تؤيد الاتحاد الجيد، وهي تمثل القيادة الرياضية، تؤيد الاتجاهات التي تسير عليها.. اذا اين الطرف الاخر؟ كل ما هنالك صحيفة وشخص يقف وراءها، وايماننا بالديمقراطية يخولهم الحق في ما يقولون...».

● هذا يعني انكم ماضون تماما في رفض القرار؟

ـ «تستطيع ان تقول ذلك؟!»

ـ وقبل ان يختتم العميد المخلد حديثه اكد حرص الاتحاد المعين على استمرار العلاقات القوية والوثيقة مع اتحادات كرة القدم بالخليج، وقال «اننا اهل بيننا وبينهم من الارتباطات ما هو اقوى من كل الاحداث الطارئة، وسنعمل كاتحاد على تعزيز وتوطيد علاقاتنا مع الاتحادات الشقيقة، والتنسيق معهم في كل المواقف..

● اخيرا.. ماذا عن برنامج اعداد المنتخب؟

ـ «مازال قائما.. وان كان سيتوقف لعدم وجود التزام يستدعي استمراره».

● وما هو مصير الجهاز التدريبي للمنتخب؟

ـ «يجري حاليا بحث وضعه الان، وهناك اتجاه للتفاهم على انهاء الاتفاق القائم معه..».

(قال هذا بحضور يوسف البدر وفهد الشنفا عضوي مجلس الادارة، اللذين تابعا الحوار باهتمام، وعلقا عقب نهايته على بعض فقراته، واكد العضوان استعداد المجلس لتحمل مسؤوليات كرة القدم الكويتية فور فراغه من ازمته الحالية..).

فيصل بن فهد يؤكد موقف الاتحاد العربي من قضية تعليق عضوية الاتحاد الكويتي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم مجددا موقف الاتحاد العربي من قرار تعليق عضوية الاتحاد الكويتي لكرة القدم من الاتحاد الدولي. واشار الى ان الاتحاد العربي لم يتأخر لحظة في عمل ما يمكن ان يعمل في حدود صلاحياته وفي نطاق ما تسمح به الانظمة والقوانين.

ووضع الامير فيصل بن فهد النقاط على الحروف في برقية بعث بها لرئيس الاتحاد الكويتي عبد العزيز المخلد ردا على البرقية الجوابية التي سبق ان رفعها اليه المخلد.

وفيما يلي نص برقية الامير فيصل بن فهد للمخلد:

«.. تسلمت اليوم برقيتكم التي كنت قد قرأتها في الصحف قبل يومين وهي الجوابية على برقيتي لكم. ومع ان ما تضمنته برقيتي كان واضحا الا وان ما جاء في برقيتكم كان مغايرا. لقد نقلت لكم مرئيات كل عضو من اعضاء لجنة الامور المستعجلة بالاتحاد العربي لكرة القدم وكما اوضحت واوضح الان مجددا ان الاتحاد العربي بمجرد ان طلبتم تدخله بعد صدور قرار الاتحاد الدولي لم يتأخر لحظة في عمل ما يمكن ان يقوم به في حدود اختصاصاته وصلاحياته وفي نطاق ما تسمح به الانظمة والقوانين وما نقلناه لكم هي مرئيات جميع اعضاء لجنة الامور المستعجلة فيه التي كانت بالاجماع. وكنت اتمنى ان يكون الامر كما تصورتم انه بمجرد مكالمة تلفونية مني سيكون الامر قد حل ولكنكم ومع علمكم وادراككم بانظمة الاتحادات الدولية تخالفون الواقع وتبتعدون عن الحقيقة بهذا التصور.

فقد ابلغتكم ولازلت بانني مستعد ان اذهب اكثر مما تنشرون في الصحف حول المكالمة الهاتفية التي تشيرون الى انني لو قمت بها لادت الى حل الاشكال وانا مستعد من اجل مصلحة الرياضة في الكويت وطني الثاني والاشقاء الرياضيين فيه ان افعل اكثر من ذلك واقوم بكل عمل يمكن ان يساهم في حل هذه المشكلة سواء بصفتي رئيسا للاتحاد العربي لكرة القدم او بصفتي الشخصية. ولست بحاجة للتأكيد من جديد على مدى اهتمامي بالرياضة والرياضيين والكويت الشقيق وعلى مشاعري الاخوية نحو الاشقاء في بلدي الثاني التي يعلمها ويدركها كل مخلص وهي ليست بالامر الجديد فالكل يعرفها منذ سنين طويلة حتى قبل تحملي مسؤولية الاتحاد العربي لكرة القدم. ومن المؤسف ان يعتقد الاخوان ان الاتحاد العربي لم يقم بواجبه كاملا وانا واثق بل ومتأكد انكم جميعا في الاتحاد الكويتي على علم ودراية بالقوانين والانظمة الدولية خاصة ما يتعلق منها بالاتحاد الدولي لكرة القدم ولهذا فمن المستغرب حقا ان يقال هذا من مسؤولين على علم ويقين ومعرفة تامة بالقوانين الا اذا كان الهدف غير الذي ذكر. وان الجهود التي بذلها ويبذلها الاتحاد العربي لكرة القدم في الماضي والحاضر، وما اقوم به شخصيا لا يحتاج الى اثبات او دليل ولعل ما تضمنته برقيتي السابقة وما تضمنه اللقاء الصحفي الذي نشرته بعض صحف الكويت الشقيق كافيا لايضاح هذه الحقيقة...».

كرة اليد السعودية

في اسابيع الحسم الاخيرة... أقوى المباريات بين الخليج والاتحاد والاهلي والعربي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام عصر ومساء اليوم الخميس ١٥ مباراة ضمن الدوري العام لكرة اليد السعودية باقسامه الثلاثة الممتاز والاولى والاشبال.. والجديد بالنسبة للدوري الممتاز مشاركة فريق النادي الاهلي بعد غياب امتد لاكثر من شهر بسبب استعداده ومشاركته في بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الكؤوس والتي حقق بطولتها بجدارة وسيلعب اليوم امام فريق النادي العربي الذي وجد الفرصة امامه وتقدم للمركز الثاني برصيد ٣٣ نقطة بعد فريق الخليج المتصدر الذي جمع ٤٣ نقطة.. وسيلعب فريق الخليج اليوم امام فريق نادي الاتحاد صاحب المركز الخامس برصيد ٢٩ نقطة.. وما بين الخليج والاتحاد ذكرى اليمة اذ ان فريق الاتحاد نال شرف الفريق الذي سجل الهزيمة الوحيدة لفريق الخليج هذا الموسم.

من مباريات الدوري الممتاز ايضا لقاء فريق الانصار والحزم بالمدينة المنورة ولكنه لن يغير كثيرا في موقف الفريقين فالانصار ضمن البقاء في الدوري الممتاز برصيد ٢٨ نقطة والحزم اصبح امر هبوطه وشيكا برصيد ١٩ نقطة.

وكذلك سيلعب فريقا الوحدة والاتفاق وللاول ٣٠ نقطة في المركز الرابع وللثاني ٢٤ نقطة في المركز الثامن.. وبالمباراة الاخيرة في الدوري الممتاز تجمع ما بين فريقي الفتح والنجمة ولن تغير شيئا في موقفهما بالفتح هابط برصيد ١٧ نقطة فقط في المركز الاخير.. وللنجمة ٢٨ نقطة في المركز السادس.

انحصرت المنافسة في الصعود للدوري الممتاز بين فرق القادسية والنصر ولكل منهما (٣٧ نقطة) وفريق العروبة (٣٥ نقطة) وفريق احد ٣٣ نقطة) بينما اصبح موقف فريق النهضة حرجا وهبوطه شبه مؤكد برصيد ٢٢ نقطة.. وسيرافقه رحلة الهبوط احد ثلاثة فرق هي هجر والشرق والتعاون..

حسب نتائج مباريات هذا الاسبوع والتي ستقام على النحو التالي:

العروبة والتعاون في الجوف
النصر وعكاظ في الرياض
هجر وأحد في الاحساء
النهضة والشرق في الدمام
الروضة والقادسية في الاحساء

مازال فريقا الشباب بناديي الاتحاد والاهلي في صدارة الفرق والاقرب لتحقيق البطولة برصيد ٤٢ نقطة للاتحاد ٤٠ نقطة للاهلي.. وينافسهما فريق الخليج برصيد ٣٨ نقطة بينما يتهدد الهبوط فريقي النجمة (٢٠ نقطة والنهضة ١٩ نقطة) وستكون مباريات الاسبوع الحالي السادس عشر كما يلي:

الوحدة والقادسية بمكة المكرمة
الروضة والاهلي بالاحساء
الخليج والاتحاد بالدمام
الفتح والنجمة بالاحساء
النهضة والعيون بالدمام

الاتحاد العربي لكرة القدم يستطلع الاتحادات الاعضاء في البطولات السنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري الامانة العامة بالاتحاد العربي لكرة القدم حاليا اتصالات مع الاتحادات الاعضاء لاستطلاع ارائها حول توصية لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد في اجتماعها الاخير الذي عقد بدمشق بشأن تنظيم بطولة العرب للشباب (تحت ٢٣ سنة).. وكذلك بطولة العرب للناشئين (تحت ١٦ سنة) بعد استكمال مشروع لائحتيهما واعتماد تنظيمهما من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد تمهيدا لطرح الموضوع على اللجنة في اجتماعها المقبل المنتظر عقده خلال شهر مارس (اذار) المقبل بالبحرين.

هذا وعمم الاتحاد العربي لكرة القدم على كافة الاتحادات الاعضاء المشاركة منتخباتها في تصفيات المجموعتين الثالثة والرابعة لكأس الاندية العربية للموسم الرياضي (١٩٨٥ ـ ١٩٨٦م) لاخطارهما بتوصية لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد والمتضمنة تحديد موعد اقامة الادوار النهائية لكأس الاندية العربية ابطال الدوري لموسم (٨٥ ـ ١٩٨٦م).

اضواء على لقاء المنتخب السعودي التجريبي مع منتخب ويلز

الخبر ـ «الشرق الاوسط»:

خسر المنتخب السعودي لكرة القدم الليلة قبل الماضية ـ الثلاثاء ـ مباراته التجريبية الخامسة في اطار استعداده لمسابقة كأس الخليج الثامنة في البحرين امام منتخب ويلز بهدفين مقابل هدف واحد (الشوط الاول صفر / صفر) على ملعب الراكة بمدينة الخبر امام حضور جماهيري جيد.

فقد المنتخب السعودي القدرة على لجم التفوق الهجومي لفريق ويلز في الشوط الثاني مما رجح كفة الفريق الضيف في وقت مبكر من ذلك الشوط عندما تمكن الظهير الايمن نيل سلاتر من احراز هدف جميل ساهم الوقوف الخاطىء لسمير سليماني حارس المرمى السعودي في ولوجه عبر الزاوية العالية البعيدة من مرماه عن يمينه بعد ثلاث دقائق فقط من بداية الشوط الثاني.

واتبعه جوردن ديفز بعد ١٣ دقيقة فقط بالهدف الثاني من تسديدة مباشرة نحو الناحية اليمنى لمرمى السليماني.

كان واضحا في القسم الثاني من المباراة جدارة الويلزيين بالفوز فيما عاب المنتخب السعودي جنوح لاعبيه بعد مرور خمس واربعين دقيقة الى التمرير غير المتقن والتسرع في بناء الهجمات مقابل تكثيف منتخب ويلز وجوده في الوسط وحسن تغييره لاعبيه.

التغييرات الاربعة الاخرى التي اجراها خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي لم تكن كافية لتغيير وضع فريقه في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني. وقد فرط لاعبوه في فرص اتيحت لهم مما فوت عليهم امكانية استعادتهم موقفهم الجيد الذي كانوا عليه في الشوط الاول

الهدف الوحيد للفريق السعودي تحقق من ركلة من نقطة الجزاء اجاد تصويبها المهاجم الموهوب يوسف الثنيان المتألق في الشوط الاول. جمال محمد لم يكن موفقا في الهجوم وتأخر الزياني كثيرا في اتاحة الفرصة لعبد الله الزاكي للنزول بديلا عنه.

اما تغيير سمير عبد الشكور «الكابتن» فكان ضرورة فرضتها نتيجة المباراة لدى تسجيل الثنيان الهدف الوحيد في الدقيقة ٦٦ تحسبا لهجوم مشدد من منتخب ويلز منعا لتحقيق التعادل في وقت كان سمير عبد الشكور على وشك ان يفقد صلابته ووجوده في وسط الدفاع وفعلا كان البديل عبد الرحمن الرومي محل الثقة.

المنتخب تأثر بغياب عدد من اللاعبين الاساسيين في الخطوط الثلاثة لرغبة خليل الزياني باتاحة الفرصة لعدد من الوجوه الجديدة وكانت التجربة عموما جيدة للمستوى الكبير المعروف عن منتخب ويلز مع انه لعب ببعض ما لديه من اللاعبين وليس بنخبتهم المعتمدة للتمثيل.

عودة شايع النفيسة كانت هي واحدة من ابرز ما حفلت به المباراة من مستجدات في تشكيلة الفريق السعودي وهي المباراة الاولى له مع المنتخب منذ عام تقريبا وهو يحتاج لبعض فرص المشاركة للعودة لمستواه المعهود.

الفريقان

● مثل السعودية: سمير سليماني، وسمير عبد الشكور (عبد الرحمن الرومي) وناصر المنصور واحمد جميل وعصام سفيان ويوسف خميس (باسم ابو داود) ويوسف الثنيان واسماعيل حكمي وجمال محمد (عبد الله الزاكي) وعبد الله الحربي وشايع النفيسة (محمد السويد).

● ومثل ويلز: نيفيل ساوثول، ونيل سلاتر، ومارك ايزيوود وكيفن راتكليف وكيني جاكيت وديفيد فيليبس (ديفيد ويليامز) وروبي جيمس (ستيفن لويندز)، وبيتر نيكولاس وأيان راش وكلايتون بلاكمور (ميكي توماس)، وجوردون ديفيس.

منتخب زامبيا الكروي يقابل الاتفاق

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من محمد البكر:

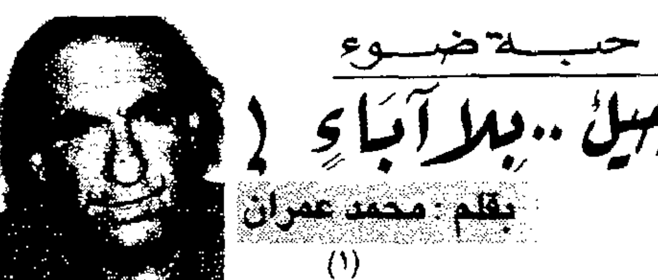
يلعب منتخب زامبيا لكرة القدم الذي خسر مباراة ودية مع المنتخب السعودي الاحد الماضي (١/صفر) مباراة ودية ثانية مع نادي الاتفاق بمدينة الدمام في ملعب النادي يوم الاحد المقبل.

وتم الاتفاق على اجراء هذه المباراة الودية الليلة قبل الماضية، كما تم الاتفاق على مباراة ودية اخرى مع فريق نادي القادسية من الخبر يوم الاثنين المقبل.

سيغادر المنتخب الزامبي المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية في نهاية الاسبوع المقبل ليلعب مباراته الودية الاخيرة مع فريق نادي الاتحاد بجدة قبيل مغادرته المملكة الى مصر للمشاركة في بطولة الامم الافريقية التي ستقام هناك في مارس (اذار) المقبل.

• حبة ضوء

جيلٌ.. بلا آباءٍ!



بقلم: محمد عمران

(١)

في ندوة عن الشعر، ارتفع صوت في القاعة: «نحن جيل بلا آباء». كان ثمة احساس باليتم في صوت هذا الشاعر الشاب. وبالطبع، كان يعني انقطاع التواصل بين جيله والجيل الذي سبق. قبله، على المنبر ذاته، اعترف واحد من رموز الجيل السابق انهم، يوم ابتداوا كانوا جيلا بلا آباء!

ثمة، اذن، انقطاعان: انقطاع الحداثة بعضها عن بعض، وانقطاعها عن التراث! لكأن الحداثة في يتم دائم!! غير انه يتم باختيار.

محكوما بالقدر، قتل اوديب اباه. ولقد فر، سدى، من هذا القدر، مع ذلك، فالاسطورة تعاقب اوديب. وهي، اذ تجعله يفقأ عينيه، فانما لتقول ان لا غفران للدنس. نصف الدنس، في الاسطورة، قتل الأب ومن ثم فقد سقط. سقط، ايضا، ما بنى فرويد على هذا الاساس المزعوم: ان عقدة اوديب باطلة في الفن، على الاقل.

(٢)

للحضارة، كما للجسد، وجه. والفن وجه الحضارة. بمقدار تناسقه، يهب الحضارة ملامحها المميزة. ونحن، اذ نعرف الحضارة بانها تراكم اضافات، نعرف وجهها ايضا لا انقطاع في الحضارة، مثلما لا انقطاع في الشجرة. للحضارة، كما للشجرة، جذور ينبغي ان تظل متشبثة بالارض. كل شيء، الا ان تقطع الجذور، او تقتلع. التقليم يجدد الشجرة: تطلع شجرة أجمل، اكثر اخضرارا، واصلب. بالتقليم، ايضا، تتجدد الحضارة. وكما يتغير وجه الشجرة، حين تقلم كل عام، يتغير وجه الحضارة كل دورة، غير ان الشجرة، وهي تبدل جسدها، تظل ذاتها: السنديانة تظل سنديانة، والصنوبرة تظل صنوبرة وتظل الحضارة ممسكة بهويتها التي حملتها في البدء. في كل هوية، لا بد من اسم الأب.

اما العلامات الفارقة، التي لا بد ان تختلف، فهي الاضافات التي يقدمها جيل الى جيل.

(٣)

بالنسبة للفن، للشعر اساسا، الاب هو التراث، تراث الامة، اولا، ثم تراث العالم. بالنسبة لنا، نحن شعراء الحداثة العرب، ثمة اب شعري يمتد من امرىء القيس الى السياب. وحين نتحدث في اليتم، فانما نغفل ما فعل اوديب. غير ان الاب هنا، خلاقا للاسطورة، لا يموت. نحن الذين نموت، لا الاب. نحن، بهذا الخروج من الجذور، نعلق قاماتنا في فراغ. وبدل ان تعانق الفضاء تسقط. ما ذاك المتنبي الذي تتكلمون عنه دائما؟! يسال شاعر شاب. تماما كما يسال ابن ضال: من ذاك الذي تدعونه ابي؟!. على ان للاب بيتا، وعائلة، وذراري يتناسل بعضها من بعض. للاب هوية ليست للولد الذي خرج. والاب يمنح هويته لابنه الذي يعود. نحن الذين نخسر باختيارنا الانقطاع.

(٤)

يذكرني شعراؤنا الشباب بعصفور «كانط»: لكي يطير، ينبغي ان يحرك بجناحيه الهواء. غير انه يشكو: لولا الهواء ما كان اسهل الطيران! ناسيا انه، لولا الهواء، ما كان يطير.. الهواء الذي يشكون ثقله، الذي يتعب الاجنحة الغضة، هو التراث. ناسين انهم، لولا هذا التراث، لا يكونون شعراء. على ان الهواء لا يصلح كله للطيران، مثلما لا يصلح التراث كله لان يؤسس عليه. مقتل الحداثة الجديدة انها رفضت كل اساس، رفضت حتى الارض التي تبني عليها بيتها الجديد. وبدل ان تنفض بيت امرىء القيس، وتؤسس مطرحه، او الى جواره؟ خرجت الى ارض غريبة، وبنت عليها، وبهندسة معمارية غريبة ايضا.

بيت بلا هوية؟!

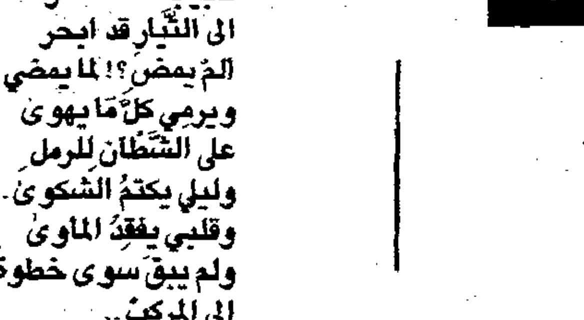
ذلك ما يجعل واحدهم يصرخ: نحن جيل بلا آباء!

جيل بلا آباء؟ أم آباء بلا ابناء؟! ذلك هو السؤال.

● دمشق

رَماني فوقَ اكوامٍ من الجَمْرِ
رَماني دونَ انْ يَدْري..
وغطّاني بصمتٍ دونَما عُذْرِ
مضى والجمرُ يَكْويني..
وفاضَ الدَّمعُ بالحينِ
ولمْ اغْضَبْ..
ولمْ اعْتَبْ...
ولمْ ارجوهُ يَأتيني!
فبحرُ الصَّبرِ.. يَرْويني
اذا جفّتْ شَرايِيني
فمنْ يشرَبْ ؟!
***
مذاقُ الصَّبرِ لمْ ينضبْ
وكاسي للشّقا.. اقربْ

لَقَدْ أَبْحَرْ!



شعر: هيام حماد

فهل تشربْ ؟!!
***
مضى يجترُّ ماضيهِ
وريحُ الشّرقِ تُدْنيهِ، وتُقْصيهِ
وينأى مَعْ غيومِ الفجرِ
ينأى..
لنْ انادِيهِ!
***
توارى طيفُه المتعبُ..
هديرُ البحرِ ناداهُ.
وذاكَ الشّطُّ.. والمركبْ
ولمْ يبقَ سوى خطوةَ
خطاهُ... لم تعدْ تَقْوى!
***
حبيبٌ تائهٌ اسمرْ
الى التّيارِ قد ابحر
ألمْ يمضِ ؟! لما يمضي ؟!
ويرمي كلَّ ما يهوى
على الشّطّانِ للرملِ
وليلي يكتمُ الشكوى..
وقلبي يفقدُ المأوى
ولم يبقَ سوى خطوةْ
الى المركبْ..
فهل اذهبْ ؟!

● تبوك

فوقَ حدِّ النهارِ!

اينَ لي انْ اخْفيَكِ الآنَ في هذا النهارِ..
الذي يجرحُ شفرةَ السّرّ
كي يعلنَ جثتَينا على الملأ:
نهايةَ آخرِ حروبِ السُّنبلة
وبدايةَ انفتاحِ الرملِ على الرّمل

اينَ لي أن أخفيَكِ الآنَ في هذا النهارِ..
حيثُ تنتشرُ التويجاتُ تحتَ سقفِ الرّصاصْ
وحيثُ لا ظلَّ يُخفي ضحكةَ الشمس
حيثُ كلُّ ما يتفتحُ في ذروةِ الاكتمالِ
جارح.
وحيثُ لا زرقةَ في يدي..
كيْ ارشقَ شرعيةَ النوافذِ فوقَ..
حياديّةِ الجدار
وكي اضعَ العلامةَ الاخيرةَ فوقَ صفحةِ البياضْ:
انّني حيٌّ ما ازالْ

اين لي ان اخفيَكِ الآنَ في هذا النهارِ
الذي يكتمل :
وردةَ الارجوانِ فوقَ حدِّ الصّاعقة
واندلاعَ الندى من وردةِ البركان
وانكشافَ ضَراوةِ ساعدي..
محراثًا اجرد فوقَ صمتِ الصُّخور

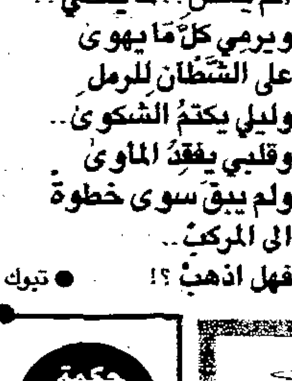
اين لي ان اخفيَكِ الآنَ في هذا النهارِ..
وقد انشقَّ عنكِ ليلُ الصّدَفة
وقد مشى نحوَ شموس اعمدتكِ الظلّ..
حاملاً معه اشتعالاتِ جُنوني
وانخطافاتِ الندى المعدّةَ للمهرجانْ
وما تفتّحَ منْ اوراقِ الليل..

التي تُردّد دونَ وَعْيٍ أسماءَكِ
اين لي انْ أخفيَكِ الآنَ في هذا النهار..
وقد انفتحَ البحر
ومشى نحو امواجِ حَوْضِكِ الفُرات
وقد فاحتِ الرائحةُ المجنونة..
في انكشافِ ساعدي
وتراكمِ تويجاتِ الزرقةِ تحتَ اقدامِكِ
اين لي أن اخفيَكِ
وقد اتجهتْ نحْوَ ضَوئِكِ خياشيمُ «القُروش»
اينَ لي انْ اخفيَكِ
وقد شقَّتِ «القرشُ» تحتَ جِلْدي

● المثنى الشيخ عطية

حكمة اليوم

● خيرٌ للانسانِ ان يُقهرَ بشرفٍ من ان يفوزَ بالمكرِ والخِداع.



رأي

الأدب الوطني أدب انساني، يكتبه الانسان الكاتب ليمنح نفسه للانسانية من خلال انتمائه للحياة التي في اعماقه سرها، وتلقي عليه واجب دوره في مجدها وسحرها. ان اردناها عظيمة رفعنا دور الوطن، وان اردناها متاججة بالطموح عدلنا في الناس. ودور الكاتب ان يزرع ابدا ليكون الانسان انسانا والوطن خيرا والعالم سلاما، هكذا يبدأ الادب الوطني، وهكذا يعطي بلا نهاية.

● سعيد فرحات/ الكويت

الطقس

ويقول:
هنالك رئةٌ تتمايل قمتها في مرايا السماءِ..
القديمة.. لا تتركوا الرئة
ولا تخشوا صمتها المتلاء بالدمع
لا تفتحوا الكوّة المغلقة

● سميح القاسم / فلسطين

ورقة منفية



ـ لماذا اعترفت ... الا تخاف؟
ـ من امر واحد فقط
ـ ما هو؟
ـ ان افقدك
ـ وهل وجدتني حتى تفقدني؟!

● عدلي الحاج

• رسالة إلى مخرج استعراضي:

كلّنا رَاقصون

محسن محمد

بدات الحكاية وكانها تحقيق صحفي.

قصد المؤلف الى الراقصين والراقصات، المغنين والمغنيات في فرق «الكورس» ـ اي المجموعات التي تعجب الابطال في الافلام والمسرحيات الاستعراضية ـ يسالهم عن حياتهم ومغامراتهم وكيفية اختيارهم.

سجل على اشرطة ٣٠ ساعة من الاحاديث ثم كتب مسرحية استعراضية موسيقية اسمها «صف الكورس» او «فريق الكورس» عرضت في نيويورك ـ منذ ١٠ سنوات ـ ولا تزال تعرض حتى الآن فنالت جائزة بوليتزر وسجلت ارباحها رقما قياسيا ـ ٣٠٠ مليون دولار، واعتبرت انجح المسرحيات التي قدمتها مسارح برودواي في القرن العشرين.

وهوليوود، عاصمة السينما الامريكية والعالمية، تشتري، عادة، النجاح. ولذلك فكرت في اختيار هذه المسرحية لتكون فيلما. وهنا بدات المشكلة.

فقد جرت العادة في الولايات المتحدة، وفي كل بلاد الدنيا، على ان تتحول المسرحيات، بعد انتهاء عرضها، الى افلام. اما في هذه الحالة فان هوليوود رات اخراج الفيلم وعرضه بينما المسرحية مستمرة.

وكان من الطبيعي ان يقارن الممولون بين المشاهد التي التقطت والمسرحية المعروضة. ولم تكن النتيجة مرضية بحال.. ومن هنا فشل اثنان من المخرجين الامريكيين الكبار في تحويل مسرحية «فريق الكورس» الى فيلم بعد ان خسرت الشركة المنتجة ١١,٥ مليون دولار في لقطات سينمائية لم تعرض.

وتقدم لهذه المهمة المخرج البريطاني ريتشارد اتنبورو الذي اخرج قبل ذلك فيلم غاندي ونال عنه عددا من جوائز الاوسكار.

تنبا الجميع بفشل المخرج البريطاني فلم يسبق له اخراج افلام موسيقية استعراضية بل كل افلامه كانت عن التاريخ الامبراطوري الاستعماري لبريطانيا. ومع ذلك نجح اتنبورو في تقديم هذا الفيلم الذي رايته اخيرا في لندن بعد ان استطعت ـ بصعوبة ـ الحصول على تذكرة دخول فمعظم المقاعد محجوزة حتى ان «صحيفة الديلي اكسبريس» البريطانية رات ـ لترويج توزيعها ـ ان تعلن عن منح ١٦ الف تذكرة مجانية للقراء في ١٨ دارا للسينما اذا قدم القارىء عددا من الصحيفة لاي من هذه الدور فينال تذكرتين مجانيتين!

•••

كل احداث الفيلم تجري على المسرح، بلا ديكور، ولا مشاهد باستثناء ٤ لقطات قصيرة تمثل جانبا من الماضي الذي يشرح القصة.

وفي ركن مظلم من القاعة يجلس المخرج الذي يصدر الاوامر فيطيعه الجميع.

وفوق خشبة المسرح يوجد مئات من الفنانين، او هواة الفن، الذين يريدون الانضمام الى فريق الكورس.

وتبدأ بسرعة رهيبة عمليات التصفية فلا يتبقى الا ١٦ من المتسابقين المتنافسين يريد المخرج ـ مايكل دوجلاس ابن الممثل كيرك دوجلاس ـ اختيار نصفهم فقط.

والاختيار مشكلة، وحول هذه العملية تدور قصة الفيلم كله.

المتسابقون ليسوا ممثلين. والممثل يعرف ان عليه تمثيل دور معين اما الراقص والمغني فلا يعرف ما هو المطلوب منه. انه يرقص على هواه، ويغني ما يريد فاذا اعجب المخرج به فاز والا كان شأنه مثل المئات الذين سبقوه الى الفشل!

والمخرج نفسه لا يعرف ايضا ما يريد. ومن هنا يبتكر طريقة جديدة للاختيار. انه يعري المتقدمين، والمقصود بالعري هنا ليس الملابس، وانما الروح نفسها.

انه يوجه لكل من الستة عشر المتقدمين اسئلة عن حياتهم، وماضيهم، وشخصياتهم ودياناتهم.. يريد ان يعرف الحب والكراهية، الآمال والعذاب، الطموح والنجاح الذين مروا به حتى وقفوا على خشبة المسرح.

ان كلا منهم يبحث عن عمل، ويسعى للشهرة، والمخرج اشبه بالطبيب النفسي الذي يمارس لعبة الحقيقة ويقوم بعملية تحليل نفسي جماعي، فهو لا يختبر المواهب فحسب، انه يفتش في اعماق البشر، ويقدم الحياة الانسانية كلها من خلال هذا المجتمع الصغير. فيسعى الى ان يعرف ـ بالرقص والغناء ـ كل ما مر بالمتسابقين عبر الزمن.

ومن السؤال والجواب، من الحوار الممتع يكتشف المخرج المواهب المناسبة. ويبدأ كل من افراد الكورس يقدم نفسه ويعرض امكاناته ويعبر عن رغبته في ان يرى اسمه لامعا فوق الاضواء.

انه يعطيهم الفرصة لاظهار قدراتهم وتاكيد شجاعتهم ايضا في مواجهة الحقائق التي استقرت في اعماقهم يعرفونها او لا يعرفونها.

والمخرج، كما يبدو من اسئلته، يفوق الطبيب النفسي... انه يريد منهم اعترافات علنية امام زملائهم.

ـ وهو يصرخ فيهم قائلا: اريد ان اهزكم جميعا لتظهر مواهبكم وتتساقط امامي. اريد ان تعرفوا انفسكم وان تقدموا انفسكم راقصين ومغنين، وتصبح عملية الاختيار شاملة وعامة. ان كل متفرج للفيلم يصبح وكأنه ايضا يختار الفائزين.

•••

قالت احدى المتسابقات انها اجرت عملية جراحية حتى تفوز في المسابقة. وقالت الثانية ان زواجها لم ينجح وجاءت للمسرح فهو الملجأ والملاذ الاخير. وقال الثالث ان اهله عارضوا في احترافه للتمثيل فاصبح مصمما لديكور البيوت. واخذت الرابعة تروي قصة حياتها فتلعثمت وانقذها متسابق آخر تبين انه زوجها. وتتابع القصص حتى تبرز متسابقة جديدة لم تتقدم لاي اختبار سابق وهي الممثلة اليسون ريد. رآها المخرج لاول مرة على المسرح فطردها، ولكن مساعده اسرع يطيب خاطرها ويطلب منها البقاء، ويوقف المخرج عملية الاختيار ليتحدث اليها. وهنا تعرض اللقطات الاربعة التي تجاوزت نطاق المسرح وجدرانه الاربعة لتقدم للمشاهدين قصة الغرام القديم بين الراقصة والمخرج. واللقطات بريئة بلا اثارة واغلبها رومانسي.

ـ سالها: لماذا هجرتني؟
ـ قالت: لاني احبك؟
ـ قال: وهل هذا هو الحب؟
ـ اجابت بالايجاب وقالت: انت ناجح واردت ان اكون مثلك.
ـ سالها: ولماذا عدت الآن؟
ـ قالت: اصبحت عاطلة ابحث عن عمل.

ـ قال: انظري الى زملائك الجدد. انهم بلا ملامح. مهمتهم مساعدة البطل على النجاح. انهم كورس، كومبارس. لن يكونوا نجوما في يوم من الايام. سيظلون مجرد مجموعات معلونة. ولكنها ترقص وتغني «دعني اغني لك».. «دعني ارقص لك».

وتستمر عملية الاختيار لنغوص في اعماق هذه المجموعة، ونقدر جهدها وعرقها، صبرها ودموعها، ويعلن المخرج الاسماء كما اعتاد ان يفعل في كل تصفية.

تنهال دموع الفرح من المتقدمين، ثم تظهر حقيقة المأساة وهي ان اصحاب الاسماء المعلنة هم الراسبون. ولكنهم يتقبلون الهزيمة راضين ولكنهم ليسوا يائسين فان فرصة اخرى قد تجيء.

ويختار المخرج الفائزين الثمانية ومنهم صديقته القديمة ثم يظهر الفريق الاستعراضي كله المؤلف من ١٥٠ راقصا وراقصة بملابس بلون الذهب وافق المنتجون على ان يدفعوا ثمنا لها ربع مليون دولار ولم تعرض الا في لقطة واحدة في نهاية الفيلم.

•••

صور الفيلم في مسرح قديم في نيويورك، وقد اختلف عن المسرحية المعروضة في ان المخرج ظهر بشخصه بينما ظهر صوته فقط في المسرحية.

واختلف عن التجارب السينمائية السابقة في ان احداثه ومشاهده التقطت في المسرح بينما حاول المخرجان السابقان الخروج بالكاميرا من المسرح... فمثلا عندما يتحدث احد الراقصين عن ماضيه وانه جاء من تكساس انتقلت الكاميرا الى حيث ولد وصورت مشاهد من حياته بينما رأى اتنبورو ان تجري الاحداث كلها في المسرح نفسه واكتفى بالحوار والتعبيرات الانسانية التي تبدو على وجوه الفنانين والموسيقى الرائعة.

وفي افلام الجريمة مثلا تكون الاثارة من خلال الوصول الى المتهم او القاتل الحقيقي.

وفي الافلام العاطفية تكون الاثارة من خلال البحث عن نهاية الحب وهل يصل الى مداه ام ينتهي بالفراق الذي لا يطاق! اما الاثارة هنا فتتركز في تقديم، ما يجري في الكواليس قبل اجراء بروفات الاستعراض. وكانت الخاتمة هي الاكثر اثارة باختيار الراقصين والمغنين الذين يظهرون في المسرحية الاستعراضية.

ولم يعتمد اتنبورو على نجوم لامعين معروفين اصحاب شهرة مدوية بل اختار فنانين مغمورين وجعلهم ناجحين مرموقين كما فعل ببطل فيلم غاندي. وجمع الفيلم بين القصة الموسيقية الاستعراضية والقصة الاجتماعية فاصبح وكانه تحية عاطفية للراقصين والمغنين الذين يظهرون في مجموعات.

ولعبت الموسيقى التي لحنها مارفين هامليش دورا اساسيا في الفيلم الذي عرض لفترة ١١٧ دقيقة.

•••

تكلف اخراج الفيلم بهذا الاسلوب الجديد ١٥ مليون دولار. وخسر الممولون قبل ذلك ١١,٥ مليون، ولكن الفيلم حقق نجاحا في اليابان حتى قال النقاد انه لا يوجد فيلم نال ذلك الرصيد من التوفيق خلال العشرين عاما الماضية.

وفي امريكا بلغت ايراداته ١٠ ملايين دولار في اسبوعين رغم ان النقاد حاربوه وانتقدوه وهاجموه لان بريطانيا استطاع ان يحول مسرحية استعراضية موسيقية الى فيلم وعجز عن ذلك نظراؤه من الامريكيين.

ولكن اتنبورو ـ ٦٣ سنة ـ الذي بدا الاخراج قبل ١٦ عاما فقط قال انه جاء الى نيويورك ٨ مرات ليرى المسرحية. وفي كل مرة كان يبكي وهو يشاهدها اعجابا ويسال نفسه:

ـ هل يا ترى سانجح فيما فشل فيه الآخرون؟!

والنجاح يغري بالنجاح. ان المولين الآن يقامرون على اتنبورو وهم مستعدون لاقراضه اي مبلغ من المال لاخراج اي فيلم يريد، والفيلم الذي يفكر فيه عن ستيف بيكو الزعيم الافريقي الاسود الذي قتله رجال الشرطة في جنوب افريقيا. وهذا الفيلم الجديد له رسالة امل كما يقول وليس رسالة يأس رغم انه ينتهي بمصرع البطل.

الفيلم سيقدم طبيعة النظام العنصري في جنوب افريقيا وان هذا النظام سينتهي حتما مهما طال به الزمن.

قال اتنبورو وهو يتحدث عن فيلمه الجديد:

ـ ليس هناك فارق ضخم بين فريق الكورس وستيف بيكو.. كلنا راقصون. البعض يرقص طربا. والبعض يرقص الما. والابطال يرقصون على حبال المشانق حتى الموت!

● القاهرة

• اعمال متعددة للفنان عبد الجبار كاظم

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

يشارك الفنان العراقي عبد الجبار كاظم في دور جديد بالفيلم السينمائي العراقي «الحب في بغداد». ويغلب على هذا الدور الطابع الكوميدي الضاحك. وقد كتب سيناريو الفيلم الفنان سليم البصري، ويشارك في بقية ادواره الفنانون قاسم الملاك، فاطمة الربيعي، سناء عبد الرحمن، سها سالم، اما الاخراج فيقوم به المخرج العراقي عبد الهادي الراوي.

من جهة اخرى يقوم الفنان كاظم بالمشاركة في مسلسل «قضاة المسلمين» الذي ينتج في بغداد لحساب اتحاد الاذاعات الاسلامية ويخرجه ابراهيم عبد الجليل، وهو من تأليف مالك المطلبي. الى جانب مشاركته في التمثيل، في تمثيلية من تأليف الفنان فيصل الياسري واخراجه عنوانها «قضية عبد الله» وتشاركه في التمثيل الفنانة العراقية هند كامل.

كذلك يشارك في مسرحية الفرقة القومية الجديدة «رسالة الطير» التي يخرجها الفنان قاسم محمد.

من عيون الشعر

حجابُ الشَّمسِ وجلبابُها

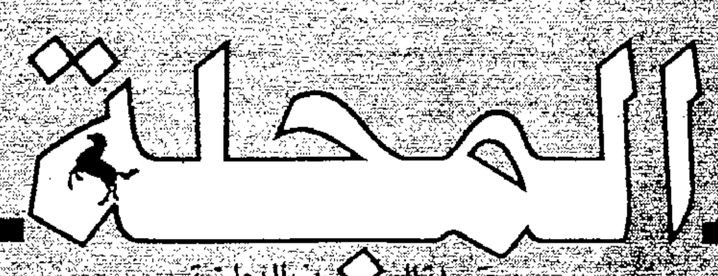
شعر: أبو نواس

قَدْ اغْتَدي والشَّمسُ في حِجَابِهَا
مَسْتورةً لمْ تَبْدُ مِنْ جِلْبَابِهَا
لمْ يَقْطَعِ اللَّيلُ عُرَى أطْنَابِهَا
مِثْلَ الكِعَابِ الرُّودِ في نِقَابِهَا
في فتيةٍ لا مَذْقَ في أحْسَابِهَا
مَعروفةٍ بالفَضْلِ في آدابِهَا
بفَهدةٍ بُورِكَ في جلاّبِهَا
سَقْيًا لهَا وللّذي غَدَا بِهَا
راكبةٍ تَخْتالُ في رِكابِهَا
كأنّهَا بَعْضُ لُيوثِ غابِهَا
تَرْنُو بِعَيْنٍ خِلْتَ في أثْقابِهَا
ضِرامَ نارٍ طَارَ مِنْ لهابِهَا
كأنَّها النمرةُ في اغْتِرابِهَا
رقمُ دَيابيجٍ عَلى أثْوابِهَا
مخطفةُ الكشحينِ في اضْطِرابِهَا
كأنّها القَناةُ في انْتِصابِهَا
والحَيَّةُ الرَّقْطاءُ في انْسِيابِهَا
وسرعةُ العُقابِ في انْصِبابِهَا
وتَارةً كاللّيثِ في وثَابِهَا
مَعفيةُ السّائسِ مِنْ عتابِهَا

معاني الكلمات

- ● الحجاب : الستر وكل ما احتجب.
- ● جلبابها : ثوبها.
- ● أطنابها : جمع الطُّنُب : وهو الحبل الطويل الذي يشد به سرادق البيت.
- ● لا مذق في احسابها : اي غير خليطة.. من مَذَقَ اللبن اي خلطه بالماء.

موعدكم يوم الاربعاء مع العدد الجديد من





رسالة خاصة من سورية

كيف تتعامل دمشق مع الاحداث الساخنة من الخليج الى لبنان

حرب اعلامية بين عرفات وحسين بعد انهيار اتفاق عمان

عسكر السودان يماطلون لتأجيل الانتخابات بعد الاستمتاع بالسلطة

«المجلة» تنشر تفاصيل
مشاريع التوازن الاقتصادي الضخمة

الامير فهد بن عبد الله:

معايير مشاريع التوازن الاقتصادي نقل التقنية وجعلها مربحة تجاريا

ازمة الصحافة في اليمن

٣ بلدان عربية مهددة بالزلازل

هل ستحرم الكويت من المشاركة في دورة الخليج ؟

الشيخ فهد الاحمد: لن اخرج ولن يستطيع احد اخراجي

تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة



رسالة اليوم

من : يحيى ابراهيم العجلاني ـ الرياض

المعرفة غذاء العقل

لقد اطلعت على نص رسالة الاخ سعد مرزوق العتيبي بالصفحة الاخيرة في الباب الثابت «ابيض واسود»، وكذلك الرد المنطقي والاخلاقي المدون تحت الرسالة. ويطيب لي أن اعلق على هذه الرسالة برايي المتواضع جدا حول موضوع مثير لولا ايماني وخبرتي الطويلة ومعرفتي الدقيقة بهذه الجريدة لأصبت بمس من الجنون ذلك انه اعتراني ذهول كبير عندما قرأت الرسالة وأود ان الخص وجهة نظري فيما يلي :

اولا : أنني وبصراحة أجد الكلمات تتلاطم في رأسي كأنها بحر هيجته عاصفة هوائية من تلك التي تأتي فجأة وبدون مقدمات مناخية كما هو معهود ومعروف عند علماء الارصاد وعلماء الطبيعة. لا أقول مجرد كلمات كما يحدث في حالات الاصابة بالهذيان بل هي قاموس يفرض تفسيراً لترجمة افكاري الوطيدة والمرتبطة بهذه الجريدة بصفة عامة عن ايمان وقناعة وحب واعجاب واخلاص تجاه كل ما تنشره من اخبار تميزها الامانة والصدق والدقة وكذلك كل ما تطرح وما تعالج من افكار جيدة وبناءة وما تنشره من اساليب هادفة لادباء وكتاب كبار ومشهود لهم بالنزاهة في محاربة كل مبدأ او عقيدة تتنافى مع عقيدتنا الاسلامية السمحة.

بالاضافة الى ما تقدمه من مقتطفات أدبية وفكاهية وثقافية مفيدة في اساليب مهذبة ومشوقة قل ان اجد ما يشابهها في جريدة أخرى ولا انسى ما تنقله من اخبار غريبة وطريفة مما يحدث على الكرة الارضية المليئة بالعجائب التي تحدث كل يوم ولولا «الشرق الاوسط» لما علمنا بها.

ثانيا : أود القاء الضوء على رسالة الاخ سعد بشيء من الاختصار. فأقول : اما فيما يتعلق بوجهة نظرك حول الاخ باجبير فأحب ان اطمئنك مقدما انني لا اعرفه شخصيا ولم أبعث له في حياتي الا برسالة واحدة عبر البريد ناقشته فيها عن كلمة واحدة وردت في مقال سابق له كما نوهت له فيها بأنني اريد ان اكون صديقا لزاويته لاعجابي الشديد بها ورحب بي من خلال رده علي بنفس الزاوية وكان رده جميلا ومتواضعا برغم اسلوبي الساخر معه وقد لمست الصدق يشع من كلماته البريئة وشكرته في نفسي ولم اكتب له بعد ذلك ابدا.

وهذا دليل على انني لست ارتبط به بأي علاقة أي كان نوعها الا من خلال زاويته المفضلة واعجابي بما يكتبه كل يوم وما أحمله من شعور اخوي تجاهه مقابل ما يطالعني به قلمه مع اشراقة كل صبح جديد.

اما فيما قلته بأن الاخ باجبير يحاول إيجاد نوع من الاثارة فأقول لك اولا ان الصحيفة اي صحيفة كانت هي ليست كتاب فقهي بحث او كتاب علمي بحت او كتاب قانون تشريعي او مخطوطة عن علم النظريات الهندسية او علوم الفلك.. الخ. وانما هي تعد بمثابة مائدة تضم من اصناف الطعام المفيد كل ما قل ودل وافاد بما لا يخرج عن كونه طعام مباح ومفيد تتوفر به الجودة والقيمة الغذائية مع احتفاظه بطابع التمييز المألوف بما لا يثقل المعدة او ما تسأمه الشهية او يصيبها بالتخمة والانتفاخ.

واعتقد انك توافقني ان الجسم كما يتغذى بالطعام يجب ان يتغذى العقل بالمعرفة والثقافة. وبمعنى آخر فالصحيفة مرآة عاكسة تنقل للقارىء صورا ملونة والحمد لله أن صحفنا المحلية نادر لمثلها الوجود فهي تضفي الى حصيلة القارىء الثقافية جرعات مفيدة من المعرفة ونفحات من العلم وزهور يانعة من حدائق الادب وتزيد وتوسع اطلاعه على ما يجري حوله.

وهناك ميزة تنفرد بها «الشرق الاوسط» وهي مخاطبة القارىء على مستوى الوسط حتى تعم الفائدة ويتحقق الهدف وهي في نظري عبارة عن موسوعة او دائرة معارف تنقل للقارىء كل ما يدور على الكرة الارضية خلال الـ ٢٤ ساعة من أحداث ومستجدات مضيفة الى ذلك كل ما يعيد للذاكرة ما يساعدها على استشفاف المنفعة ومعالجة هموم الانسان العربي.

هذا الى جانب محاربتها لما يتنافى مع الفضيلة من مبادىء وطرق وأساليب هدامة حديثة كانت أم قديمة كما تزان هذه المائدة بما ينمي موهبة القارىء من علوم انسانية وفضائل اجتماعية وما باب «مع قهوة الصباح» الا زاوية من تلك التي يجد فيها القارىء ما ينشط ذاكرته ويضفي اليها المعلومات والخبرة في أسلوب مذهب ومرح.

وحقيقة واضحة ان الاسلوب الذي يبدو عليه طابع الاثارة شيء من مقومات القراءة في العصر الحديث انا حقيقة لا ادري ما هو السبب ولكن قد يكون هو ان هذا العصر بما يتميز به من ضجيج وصخب المحركات قد أصاب الانسان بنوع من ادمان الاثارة وأصبح لا يطيق الوتيرة والسير مشيا او فكرا بطريقة صامتة يغلب عليها جو موحل ثقيل.

وانا مما يفضل ان يكون الحديث أي حديث مثيرا وفيه نوع من الغرابة لأنني لا أطيق الروتينية الكلامية وانني أجد متعة عندما يكون الحديث مثيرا وغريبا وفكاهيا في ذات اللحظة المليئة بالجد والصرامة والموضوعية واعتقد ان هذا دليل على الوعي وشمول مفهوم الانسانية.

اما الانسان فلا بد ان يبقى انسانا مجدا وصارما ومثيرا وحيويا في نفس الوقت الذي يناقش او يطرح فيه قضية تخدم مصلحة معينة بأسلوب الدعاية والاثارة غير محيد عن قضيته. وهذا ما لمسته في جريدة «الشرق الاوسط» بصفة عامة وفي زاوية الاستاذ عبد الله باجبير بصفة خاصة

اما عن عدم وجود ثقة بين الجريدة وقرائها الا بواسطة الاثارة فهذا شيء عجاب واذا انك لم تستطع اكتشافه الا انت من بين الوف الملايين من القراء فهذا هو العجب بحد ذاته.

وأخيرا صدقني اذا قلت لك انك في يوم واحد حولت الصفحة بل الجريدة الى شكل مثير ومختلق يمقته القارىء لانك تجنيت على صاحبة ورفيقة درب موقرة وعلى كاتب خفيف ظل ومهذب بارهاصات وكلمات ارى انها غير مفيدة وعارية من الصحة وتفتقر الى اسلوب المناقشة الموضوعي.

وختاما يطيب لي ان اهنىء الاخوين هشام ومحمد علي حافظ على تمتعهما بهذه الحكمة الموضوعية في مناقشة هذه القضية بأسلوب منطقي وعقلاني والحقيقة ان ردهما يعتبر ردا كافيا عن الجريدة بصفة عامة ولكن أردت توضيح ذلك من منطلق راي القارىء. فهل انت مقتنع بذلك ام لا؟

حوار بين عاقل ومجنون

العاقل : ما هي إنطباعاتك الشخصية عن عالم المجانين ؟

المجنون : عالم المجانين لا يخلو من العباقرة وهو عالم ديمقراطي يتمتع فيه الانسان بالحرية ويخلو من العنصرية والانتهازية والقمع.

العاقل : وما هي إنطباعاتك الشخصية عن عالم العقلاء ؟

المجنون : عالم العقلاء لا يخلو من المجانين وهو عالم مليء بالتناقضات والمصالح الشخصية والمظاهر المخادعة.. يمارس فيه القتل والاضطهاد والتفرقة العنصرية وشتى أنواع التنكيل والتعذيب.

العاقل : الفرق بين الانسان العاقل والمجنون هو أن العاقل يعرف الصالح من الطالح ويعرف الخير من الشر أما المجنون فانه لا يعي تصرفاته ولا يعرف منها شيئاً، فماذا ترى يا صاحبي ؟

المجنون : إن العقل البشري يا صاحبي هو سر شقاء الانسان أو تعاسته.. فلا سعادة ولا استقرار طالما أن الانسان يملك العقل.. فالقطيع سعيد أبداً لأنه لا يفكر كما يفكر الانسان. ولقد حرمنا نحن المجانين من نعمة العقل لأننا لا نريد أن نفكر كما تفكرون وأن نبطش كما تبطشون.. والتاريخ حافل بهؤلاء من أمثال نيرون وهتلر وترومان... ألم أقل لك يا صاحبي من قبل بأن عالم العقلاء لا يخلو من المجانين ؟

العاقل : يبدو لي يا صاحبي أنك إنسان عاقل فما هي الأسباب التي أدت إلى دخولك هذا السجن ؟

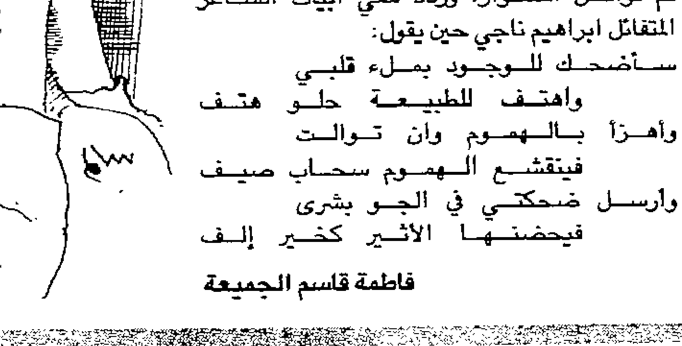
المجنون : حين كنا صغارا يا صاحبي علمونا أن الوفاء والصدق والأمانة والفضيلة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان.. فلما كبرت وبدأت حياتي العملية صدمت بالحقيقة فلم أجد سوى الحقد والكراهية والجشع والطمع.. فلم اقبل أن أبيع نفسي وعلمي كما يباع القطيع في سوق الماشية.. فلقد كانوا يريدون أن أكون دمية في أيديهم.. فأصفق مع المصفقين.. أو أن أؤيد فئة ما على فئة اخرى أو أن اوقع على أشياء قد لا ارغب في التوقيع عليها.. او أن القي خطابا او موعظة ترضي أهواءهم أو غرورهم فقدمت استقالتي من منصبي وانطويت على نفسي أعيش وحيداً في بيتي أمارس هواياتي الشخصية... فهالهم أمري واعتبروا ذلك عصيانا أوخروجا عن الولاء والطاعة فدبروا لي المكائد ووجهوا لي الاتهامات ثم زجوا بي الى هذا السجن وانا في غيبوبة كاملة.

العاقل : وكيف تقضي أوقاتك بصحبة هؤلاء المجانين ؟

المجنون : عالم المجانين يخلو من التعقيدات أو المظاهر المخادعة.. فلا عنصرية هنا ولا عرقية وتستطيع أن تتحدث إلى أي فرد دون موعد مسبق وبامكانك أن تنصب نفسك إمبراطورا أو زعيما.. وتستطيع أن تتحدث أو أن تعبر عن رأيك في كل شيء فحرية الرأي مكفولة هنا للجميع.. فلا تتردد يا صاحبي في اللحاق بهذه المجموعة التي تعيش حياة الفطرة إذا ما أصبت بالاحباط بعيداً عن الماديات وزخارف الحياة المصطنعة !

نزار الرملي

دع القلق وابتسم للحياة



دع الهموم واسخر منها فهي لا تستحق منك كل هذا العبوس.

هل انت فاقد العزيمة والارادة؟ اين الأمل الذي هو ربيع القلوب القوية ونور العقول الذكية؟.

ما الدنيا سوى باقة ازهار يفوح شذاها عطاء وحبا.. فصبرا وتضحية وتصميما. اين الأمل الذي ينهض بالقلوب المحطمة والبسمة التي تزيل كل معاني الالم، فما تكاد تمرض الا وتعافى بإذن الله وما يكاد يؤخذ منك شيء الا والله يعطيك.

لا تتخاذل، دع الاوهام والخمول وكن واقعيا. فما الايام الصعبة الا محطات قصيرة نتوقف عندها ثم نواصل المشوار. وردد معي ابيات الشاعر المتفائل ابراهيم ناجي حين يقول:

سأضحك للوجود بملء قلبي
واهتف للطبيعة حلو هتف
وأهزأ بالهموم وان توالت
فينقشع الهموم سحاب صيف
وارسل ضحكتي في الجو بشرى
فيحضنها الأثير كخير إلف

فاطمة قاسم الجميعة

«المريخ».. بطاقة هوية!

«المريخ» احد كواكب المجموعة الشمسية الثمانية.. يدور بنظام الهي بديع ودقيق حول الشمس.. وهو بدورانه يدل على وجود الخالق.. ويحتل المريخ من حيث القرب للشمس المرتبة الرابعة بعد كوكبنا الارضي.. وقبل كوكب المشتري.. ولم تعلم شؤونه حق العلم... ومازال العالم يهتم به وهو في السماء نجمة ذات لون أحمر متوهج.. وهو لا يرى في الطبيعة بالعين المجردة.. الا لذوي الابصار القوية.. عندما تكون ليلة ظلماء والسماء صافية.. والقمر قد سجل غيابا.. أو مازال بعد هلالا..

وكأن النجوم بين دجاه
سنن لاح بينهن ابتداع
وكأن السماء خيمة وشي
وكأن الجوزاء فيها شراع

وان كان المريخ باسمه صريحا في الادب لم يذكر!! ولم ينل من الشعر نصيبا يذكر!! الا انه في التاريخ كتب.. وبعض الدول العربية حديثا اتخذته في اعلامها شعارا.. يؤكد إسلامها ومعه وضعت هلالا ولونه

الاحمر .. رمز الغدا وبه المرء
عندئذ يفتتن.. زودا عن حمى الوطن. ذلك هو المريخ نجمة في السماء حمراء.. ورمزا في افكار الاجداد والاباء.

علي مكاوي البشير

كيف نبدأ الخطوة على الطريق الصحيح ؟

إن هذا الغرب المتفاخر بعقله ومنطقه وعلمه وتقدمه يصبح مهزوزا، مهلهلا، تائها، ضائعا، متخلفا، لامنطقيا ولاعلميا عندما تقف أمامه وجها لوجه لتبارزه في عالم العقيدة والدين والايمان. تراه يهرب ويناور، يخاف ويرتعد، تهتز أوصاله وتخونه أفكاره. يبحث في جعبته فلا يجد ما يدفع به عن نفسه أو ما يقف به أمام عظمة ايمانك وروعة قرآنك. يتلون ويتعلثم.. يثور ويجول ثم يهدأ. فإما أن يعترف لك بعلمك وجهله إن كان بشرا حقيقيا، أو أنه يتهرب على أمل اللقاء في حين عودته لغربه بقسيس يفسر له ويعينه بقول. او انه يرفض أن يتابع الكلام شاعرا بالخزي والهزيمة ممعنا في الجهل والتخلف محولا الموضوع الى حيث يصبح فيه هو المعلم والمفكر.. الى التكنولوجيا والعمل والاساليب التعليمية وتصبح فيه أنت الضعيف المحتاج.. المتخلف كما يقولون.

فما لي والحال كذلك، أرى أشباه الرجال يأخذون عنهم من علمهم قليلا ومن جهلهم كثيرا ؟ ما لي أرى المسلم، الطيب المتواضع طيبة وتواضع الاسلام يرافق الغربي المتكبر المتعجرف فيتخرج بسرعة من على يديه متكبرا متعجرفا وكأن الدنيا لا تسعه والارض لا تحمله.

ويا ليته أخذ بنفس الكم والكيف عنه علمه وطريقة بحثه واستقرائه واستنتاجه. أو يا ليته ولو لمرة واحدة فتح له عينيه على ما يحمل المسلم من علم وخير للبشرية جمعاء لو انه سادها الآن كما سادها في الماضي.. أم أنه والحق كذلك هو نفسه يجهل قيمة ما يحمل، ولا يعرف إن كان به فائدة للخواجا الذي يرافقه كما للثاني فائدة للأول.

الا تعرفون قيمة التزواج بين روح الشرق ومادة الغرب ؟ بين اسلامنا وعلمهم ؟ بين تقدم اسلامنا الروحي وتقدم غربهم المادي ؟ لكن قبل كل شيء، التقدم العلمي ليس حكرا على الغرب فلدينا كل مقوماته.. مضافا اليه روح التعامل به ومعه من أجل خير أمتنا الاسلامية والبشرية جمعاء. فقط الارادة والعزيمة والتنظيم.. ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة على الطريق الصحيح.. فمتى نخطوها ؟

محمد جمال الشفيع

النداء

اناديك...!
الى كوخي،

او خيمتي المشرعة الابواب
والنوافذ،
ادعوك،

ان تسكني قلبي،
قبل ان اغلق الابواب..

لا تقولي،
خيالي ومجنون..

يدعوني لكوخ غير مسكون..
فلو لبيت النداء..

سابني لك سيدتي..
قصراً على راس ديوس..

أو انسج بساطة
فوق الريح والغيوم..

فهل تلبين النداء قبل أن

احرق البساط الطائر ؟
إنني بانتظار الجواب !

زين حمدان

ظلال

(١)

كان «التّوق» يملأ الانتظار، ويفيض... يفيض !
كنا نمتّحُ من ضلوعنا متعة اللقاء المأمول...
كأنّ الأشياء كلها... تؤوب من غيبتها، وغربتها...
فاذا الساعة الأولى.. هي هذه الابتسامة المشعة من شفتيك !
لحظتها... يصبح الزمان خارج الزمان...
يصبح الوجود أبعاداً لنسمة الروح القادمة من أعطافك...
وتتلاشى الغربة الطويلة، الطويلة.. في إقبال ضوئك...
فخذيني... يا سنبلة الروح، إلى جذورك !

(٢)

جمعت لك نجوم بلادي... فوق هامات الجبال...
ناديتك... شاعراً، ووالهاً، وإيقاعا :
ـ الليلة... موعدنا مع المطر، وقوس قزح...
الليلة... ينتشي الزهر بلفحة شالك المضمخ برائحتك !
ويطل الزمان السخي... من بين أهدابك !
فخذيني... اكن جهات أرضك اليافعة، وفصولك !

(٣)

قادمة انت.. ببعد الرؤية.. بأبعاد النبع، والرحيق...
قادمة إلى مناجاتي.. من فواصل الحنين...
مكتوبة على «الحور العتيق».. كلمة عشق مشتعل بالخفق...
كلمة وجد زَرَعَتْ ضلعي.. رفضَتْ إلتحامَ كلمةٍ أخرى بك !
صرت أنت «الكلمة» في نطقي.. وصحوتي على الفرح !
صرت أنت انبعاث الروح.. في وريد عمري !
صارت الكلمات الزفافية لك... وتمحو رتابة افكاري !
وتنهض من أعماقي نداءات تقول :
ـ قادمة انت إلى تلفتي... من فواصل الحنين !
فخذيني... فارساً، إشتاقَ الى رفقة «مهرته» !

(٤)

من وقت طويل أمضّني.. كنت باقيامنا...
أرتقب طلوعك المسائي ـ كزهرة ليلكية ـ من الانتظار الأطول !
بقيت ـ هنا ـ مشكوكاً على رأس سؤال...
أصدع به.. كالآهة المقدودة من صدر تصكه رياح النوى...
فتبتلعه مسافاتك، وحصونك.. وتجاويف السمك الشوكية !
فخذيني... رعشة عشق مخزونة !

(٥)

قادمة أنت... فلا تكوني الفجاءة التي تهزم انتظاراتي !
أريدك أن تدخلي طقسي : نخلة فياضة الثمر..
أريدك أن تضيئيني... كقنديل لا يجف زيته !
أريدك... أنت العمر، والقناعة، والهناءة...
أنت... العمر لا يسأل، ولكنه يجيب !
أنت... القناعة لا تسأم، ولكنها تتجدد !
أنت... الهناءة لا تخبو، ولكنها تتبجس كنبع دائم !
فخذيني ـ أنا التعب، والحرب ـ
أهطل فوق صدرك حنانا.. وأركض صهيلا وجنونا !

(٦)

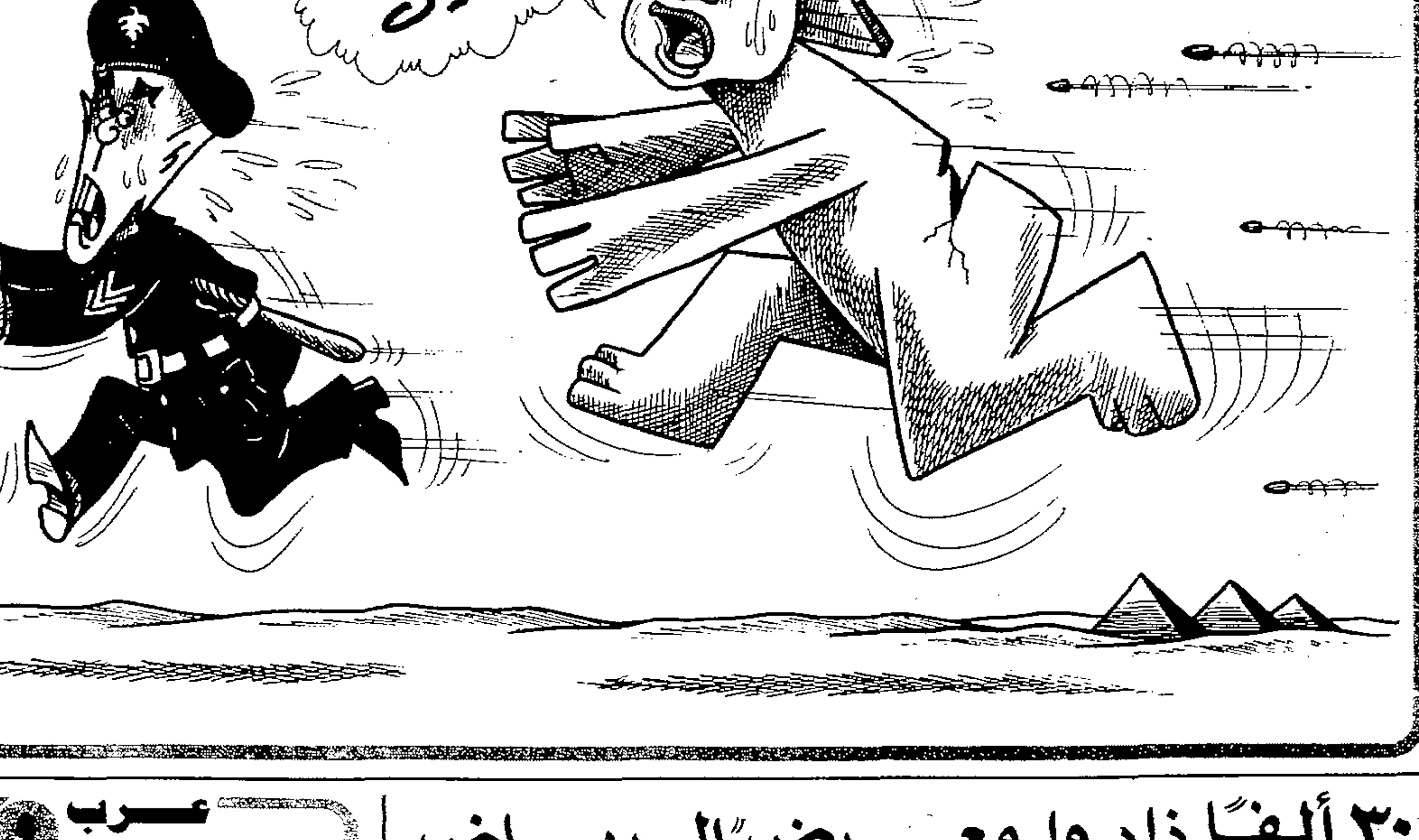
أيتها «الوقفة» الأصيلة في زمني...
أكبر فوق ارضك.. شجرة عميقة الجذور !
أتسع في رحابك.. كمصب النهر المتفرع...
أفتح نافذة الوعد بصوتك.. وأطمس الأشياء الصغيرة...
تلك التي تكسر القلب.. وتثقب الذهن !
فخذيني... حين تتفتحين كالخيلاء.. كالصباح !
تمنحينني الحياة خارج الزمان.. حيث المحبة ضياؤك أنت !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «ومن بين كل الزهور، وكل الوجوه...
لماذا توقفت عندك انت ؟!
أانت كنفسي التي لا تقر.. كأفقي الذي لا يبين» ؟!

عبد الله الجفري



٣٠ ألفًا زاروا معرض "الرياض بين الأمس واليوم" في ٣ أيام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وصل عدد الزائرين لمعرض الرياض بين الامس واليوم الذي يقام حاليا في العاصمة السعودية ويستمر لمدة ٣٠ يوما خلال الايام الثلاثة الاولى لافتتاحه الى ٣٠ الف زائر من بينهم ٨ الاف زائرة من السيدات فمن امس الاول الثلاثاء زائرة المعرض.

وقال لـ «الشرق الاوسط» المهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة المعرض ان سفير المانيا الاتحادية واركان سفارته سيقومون عصر اليوم الخميس بزيارة للمعرض وستكون الزيارة اليوم من ١٠ صباحا وحتى العاشرة مساء وقامت امس الاربعاء وفود طلابية بزيارة للمعرض حيث زاره ٣٠٠ طالب من مدرسة التربية النموذجية و٣٠ طالبا من مدرسة صهيب ابن سنام الابتدائية و٣٠ طالبا من المعهد المهني كما قام ٣٠ طالبا يمثلون المتفوقين في جامعات دول الخليج بزيارة للمعرض يوم الاثنين الماضي كما زار المعرض في اليوم نفسه اعضاء مجلس ادارة البنك السعودي ـ الهولندي ورؤساء فروع البنك في المناطق.

وسيستقبل المعرض غدا الجمعة الزائرات من السيدات في الفترة من ٤ ـ ١٠ مساء وتجدر الاشارة بأن زيارة السيدات للمعرض خصص لها يوما الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع من الساعة ٤ عصراً وحتى العاشرة مساء.

اقبال كبير

وأبدى المهندس الزامل ارتياحه للاقبال الكبير من الزائرين والزائرات للمعرض وناشدهم بالحفاظ على محتويات ومقتنيات المعرض لاهمية ذلك حيث ان هذه المعروضات ستنتقل بمشيئة الله الى دول اوروبية وامريكية لعرضها هناك وقال: اننا نتوقع تجاوبا ايجابيا من الاخوة والاخوات الزائرين..

ومن جهة اخرى تغادر الرياض يوم الثلاثاء المقبل الى باريس ولندن لجنة من معرض الرياض تتكون من المهندس مساعد العنقري وكيل امانة مدينة الرياض للشؤون الفنية ومحمد العتيبي وكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الامنية والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد وعساف ابوثنين السبيعي السكرتير الخاص لامير منطقة الرياض والمهندس عثمان الخريم وستكون مهمة هذه اللجنة الترتيب لاعداد وتنظيم معرض الرياض بين الامس واليوم في كل من لندن وباريس

دراسة علمية عن استخدام الحصى في جدة

جدة ـ واس : تجري في قسم الهندسة الميدانية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة دراسة علمية حول استعمال المواد المحلية في الانشاءات الخرسانية في جدة..

وتهدف الدراسة التي اجراها الدكتور وجهات حسين الى تقويم الحصى الناعم والخشن الموجود في مدينة جدة والمستعمل في المشاريع الانشائية في المملكة.. كما يجري تصنيف الحصى من حيث الشكل والحجم ودراسة الخواص الخرسانية حال خلطها بالاضافة الى دراسة العوامل المؤثرة على المواد الخرسانية المستعملة في الانشاءات وتأثير التمليح على القوة الضاغطة للخرسانة للوصول الى نسب الخلطة المناسبة للاحوال الجوية في جدة.. وينتج البحث الى تخفيض التكاليف دون تغيير القوة في اداء التحمل والجودة وتحسين فرش ودك الخرسانة المخلوطة في موقع المشروع.

فرقة مغربية تعزف في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

ضمن نشاطات المنتدى العربي في النمسا، أحيت فرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية في الدار البيضاء حفلة موسيقية غنائية راقصة نالت استحسان الحضور من السفراء العرب والجالية العربية.

وقد وصلت الفرقة الى النمسا بدعوة من السفير المغربي في فيينا والخطوط الجوية الملكية المغربية.

رحلة سياحية للسفراء العرب والاجانب بالاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم السفارة المصرية في عمان بالتعاون مع وزارة السياحة والاثار وبعض الجهات السياحية في الاردن ووزارة النقل المصرية رحلة سياحية للسفراء العرب والاجانب المعتمدين في الاردن وذلك عبر الخط البري العقبة ـ نويبع بين البلدين بهدف تنشيط حركة النقل والسياحة عبر الخط المذكور، وستنطلق القافلة من عمان بعد ظهر اليوم الخميس الى مصر وتعود منها مساء يوم غد الجمعة ويرافق السفراء في رحلتهم السيد ايهاب وهبة السفير المصري في عمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣١	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٨	٢٦	غائم جزئيا
الرياض	٩	٢٧	غائم جزئيا
جدة	٢٢	٣١	غائم جزئيا
الظهران	١١	٢٤	صاف
ابها	١٠	٢٠	غائم جزئيا
امستردام	١٢ ـ	١ ـ	صاف
اثينا	٩	١٧	غائم
البحرين	١٤	٢٣	ممطر
بانكوك	٢٦	٢٩	غائم
بيروت	١٣	١٩	صاف
برلين	١٤ ـ	٤ ـ	غائم
بروكسل	١٣ ـ	صفر	صاف
بيونس آيرس	٢٢	٣٢	صاف
القاهرة	١٢	٢٣	غائم
كوبنهاجن	٨ ـ	٣ ـ	صاف
دبلن	١ ـ	٤ ـ	غائم
فرانكفورت	١٠ ـ	١ ـ	صاف
جنيف	١ ـ	٩ ـ	غائم
هلسنكي	١٨ ـ	١٢ ـ	صاف
هونج كونج	١٤	١٧	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٣	ممطر
لشبونة	١٣	١٦	صاف
لندن	٢ ـ	١ ـ	غائم
مدريد	٩	١٣	صاف
مانيلا	٢٠	٢٩	صاف
مونتريال	٨ ـ	٢ ـ	مثلج
موسكو	١٩ ـ	٧ ـ	صاف
نيودلهي	١٠	٢٤	صاف
نيويورك	١ ـ	٤	غائم
نيقوسيا	٥	١٩	غائم
باريس	٦ ـ	٣	صاف
روما	١١	١٨	صاف
سنجافورة	٢٣	٣٢	صاف
استوكهولم	١٥ ـ	٧ ـ	صاف
سيدني	١٧	٢٢	ممطر
طوكيو	صفر	٧	صاف
فيينا	٩ ـ	٥ ـ	صاف

عرب و عجم

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم راس الخيمة حضر حفل الاستقبال الذي اقامه قنصل الكويت بدبي عبدالله الماجد وذلك بفندق دبي انتركونتيننتال بمناسبة اليوم الوطني الكويتي. كما حضر الحفل ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين الشيخ سعود بن راشد المعلا ووزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم ونائب حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن سيف الشرقي وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة.

●●●

● محمد سعيد عبد المقصود خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف، اقام مساء الاربعاء حفل عشاء بمنزله على شرف الاديب السعودي المعروف عبد العزيز الرفاعي صاحب سلسلة «المكتبة الصغيرة» الثقافية حضرها عدد كبير من الادباء والشعراء والصحفيين.

كما يقيم مساء اليوم حفل عشاء على شرف الزميل بدر كريم بمناسبة تعيينه مديرا عاما لوكالة الانباء السعودية، وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من المسؤولين والاعيان لحضور الحفل بمنزل الخوجة بجدة

●●●

● الكاتب السعودي المعروف علي حسن فدعق، غادرنا امس الى لندن لاجراء فحوص طبية يرافقه نجله الدكتور طارق علي فدعق الاستاذ المساعد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، نتمنى لهما التوفيق.

●●●

● جمعية المرأة العربية في لندن تقيم حفلها السنوي الخيري في الساعة الثامنة من مساء السبت في الثامن من آذار (مارس) المقبل في فندق «دان اون ذي بارك»، وذلك لدعم مشروع رعاية الاطفال، اذ ترعى الجمعية حاليا ٤٠٠ طفل يتيم في لبنان والضفة الغربية وفلسطين المحتلة.

● محمد ابو الحسن مندوب الكويت لدى الامم المتحدة اقام حفل استقبال بمناسبة ذكرى احتفالات الكويت بيومها الوطني الخامس والعشرين ومرور ربع قرن على استقلالها.

وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين البارزين منهم سكرتير عام هيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس الجمعية العمومية جيم دي بينيسي.

وكان حفل الاستقبال قد اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق منهاتن بلازا الواقع في حافة الميدان الرئيسي للمدينة.

●●●

● حمد عبد العزيز الكواري قدم اوراق اعتماده امس الى الرئيس البرازيلي خوزيه سرنيه سفيرا لدولة قطر لدى البرازيل.

●●●

● المهندس صالح حسين صالح محمد من الادارة الفنية للاتصالات في وزارة الخارجية السعودية وصل الى لندن في زيارة عمل رسمية تستغرق بضعة ايام يعود بعدها الى الرياض .

●●●

● ابراهيم محمد بركات صاحب محلات مجوهرات بركات افتتح امس في الرياض محله الذي يعرض فيه احدث موديلات مجوهرات بوشرون وساعات كونكورد .

مثل اليوم

الجد في الجد
والحرمان في الكسل

أبيض وأسود

حكمت فعدلت...!

● غريب امر بعض الحكام الذين يتشبثون بكراسي الحكم ولا يطيقون فراقها إلا بالطرد المهين لينتهوا إلى العزلة او السجن ويسطرون بأيديهم اسوأ نهاية لحياتهم وسمعتهم بعد أن يوصلوا بلادهم إلى حافة الخراب والدمار.

والمشكلة ان هؤلاء لا يتعلمون من دروس غيرهم ولا يستفيدون من عبر التاريخ وتجارب الامم والقيادات الاخرى بل انهم يمارسون الاساليب نفسها والأخطاء نفسها والجرائم نفسها بحق شعوبهم... وبحق انفسهم.

وبالأمس سقط دكتاتور آخر حكم بالحديد والنار وكمم افواه الناس ومارس أنواع الفساد والظلم وقتل الالوف من بينهم مئات المسلمين الفلبينيين دون ان يلتفت مرة واحدة الى صوت العدل ونداء المنطق، فقد سلم آذانه إلى مجموعة من الفاسدين والمرتشين ليورطوه اكثر في الوحل وليكذبوا عليه وليدعوا امامه ان كل الناس تحبه وان المعارضة لا تمثل سوى قلة يستطيع سحقها بالقوة.

وبما أن غلطة الشاطر بعشرة فإن غلطة مثل هؤلاء الديكتاتوريين بألف فقد ارتكب ماركوس غلطته الكبيرة بتدبير اغتيال الزعيم المعارض اكينو لحظة عودته الى بلاده ظنا منه أن الأمر سيستتب له بعد ذلك فاذا بهذه العملية تفتح ابواب الجحيم عليه وتنطلق زوجة اكينو على راس معارضة قوية شاملة قد لا تلتقي في الاهداف والاتجاهات السياسية ولكنها تجمع على امر واحد وهو انهاء حكم ماركوس.

وبعد مهزلة الانتخابات العامة وعمليات التزوير الفاضحة بدا واضحا أن السقوط النهائي أصبح مسألة أيام رغم ادعاء ماركوس انه انتصر وجاءته الضربة الأولى والكبرى من كبار مساعديه الذين تمردوا عليه ثم من الولايات المتحدة التي سحبت البساط من تحت قدميه والمظلة من فوق رأسه فظهر عاريا ليس أمامه سوى الهرب وقبول عرض خجول من واشنطن يمنحه حق اللجوء.

وقد بات واضحا بعد تجربة ماركوس المريرة وتجارب أمثاله ان الحاكم لا يمكن له ان ينجح في كسب ثقة شعبه إلا بالمحبة والاخلاص والتفاني وفتح ابواب الحرية على مصراعيها، فالسجون لا يمكن أن تبني حكما والظلم نهايته وخيمة، والقبضة الحديدية قد تستطيع ان تخضع الشعوب لفترة ولكنها في النهاية سترتد الى صدور اصحابها. والحكمة الرئيسية للحاكم الناجح هي أن العدل هو أساس كل شيء ـ وهو الذي يبني، بينما الاستبداد لا نتيجة له سوى الهدم والتدمير.

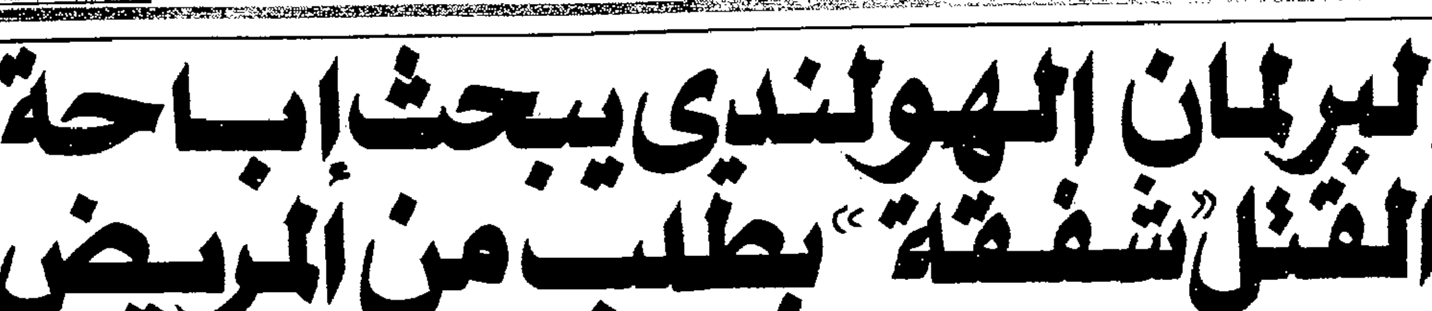
وقد عرف المسلمون هذه الحكمة منذ مئات السنين يوم قيل للفاروق عمر رضي الله عنه، عندما وجد نائماً في ظلال شجرة : «حكمت فعدلت فأمنت فنمت».

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ ـ ٢٧/٢/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٤٨
London - Thursday, 27 February 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2648



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



البرلمان الهولندي يبحث إباحة القتل «شفقة» بطلب من المريض

لاهاي ـ ي.ب.ا: توشك هولندا ان تكون اول دولة في العالم تبيح القتل شفقة، ذلك ان البرلمان الهولندي يبحث في الوقت الحاضر مشروع قانون يعفي الطبيب من المسؤولية الجنائية اذا اختار المريض الميؤوس من شفائه الموت.

المعلوم ان قتل الميؤوس من شفائهم يعتبر ممارسة شائعة في هولندا حيث بلغت حالات القتل شفقة في العام الماضي وحده نحو عشرة آلاف حالة.

والمطلوب من التشريع الجديد هو «تقنين» هذه الممارسة توفيرا للضمانات الكاملة للاطباء.

والواقع ان محاولات تقنين القتل شفقة بدأت في هولندا قبل اكثر من عشر سنوات حين عجلت طبيبة بوفاة امها.

هيلين دويوي استاذة اخلاقيات الطب الهولندية تتذكر واقعة الطبيبة التي عجلت بوفاة امها قائلة: كانت الطبيبة قد وعدت امها بمعاونتها على وضع حد لمعاناتها ان هي طلبت منها ذلك. وهكذا رأت الدكتورة تروس بوستما ان امها المشلولة تنزلق يوما بعد يوم في جنون الشيخوخة فحقنتها بجرعة قاتلة من المورفين.

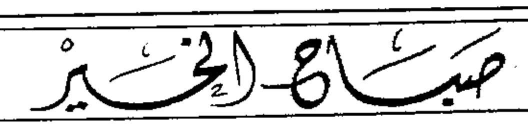
والقي القبض على تروس واتهمت بقتل امها ومثلت امام القضاء في اول قضية من نوعها آنئذ.

ووجد القاضي ان تروس انتهكت القانون، لكنه تعاطف معها وتفهم ظروفها فأصدر بحقها حكما رمزيا.. «اسبوع تحت الملاحظة»!

كان ذلك في عام ١٩٧٣. والآن يبحث البرلمان الهولندي مشروع قانون لتقنين القتل شفقة من منطلق التفهم والتعاطف الذي ابداه القاضي قبل ١٣ عاما في قضية تروس.

وتعلق الاستاذة دبوي على مشروع القانون الجاري بحثه بقولها ان تمريره سيكون لمجرد «تقنين» عرف ثابت في القانون العام الهولندي فهولندا ـ حسب قول الاستاذة دبوي ـ هي الدولة الوحيدة التي يتمكن فيها الطبيب من القتل شفقة «ويكاد» يضمن انه سيبرأ!

والغرض من القانون الجديد هو ازاحة لفظة «يكاد». فالقتل شفقة ليس مشروعا الآن، لكن تفسير القانون الهولندي يوجد المخرج للطبيب الذي يقتل شفقة. والمطلوب من القانون الجديد هو اعفاء الطبيب من احتمالات المثول امام القضاء اذا مارس عملية القتل شفقة ضمن مجموعة من الضوابط المتفق عليها.



هذر وسياسة

اقسم سطور اليوم بين السياسة والهذر، والهذر السياسي، فاعطي كل فريق من القراء حقه، ولا يعتب علي احد. وابدأ بالهذر السياسي.

حدثني مسؤول فلسطيني اشترك في المفاوضات الاخيرة بين الاردن ومنظمة التحرير فقال انه كان طالبا في فرنسا عندما وقعت حرب ١٩٦٧ وانتهت نهايتها المعروفة.

وقال انه اتفق مع زميل له جزائري ان ينتقما من اليهود. وبعد تفكير طويل اخذ اثنين من الطلاب اليهود الى غرفة اجتماعات في اعلى طابق من احد مباني الجامعة بحجة مناقشة الحرب. وهناك ضربا الطالبين اليهوديين وامراهما ان يتجردا من ثيابهما ثم رميا الثياب من النافذة، مما اضطر هذين الى النزول عاريين الى ساحة المدرسة لاخذ ثيابهما.

وقال المسؤول انه فعل ذلك بسبب الجهل وطيش الشباب، وانه يدرك الان انه اخطأ، الا انه اضاف يقول انه يشعر بأن الولايات المتحدة تحاول اليوم ان تفعل بمنظمة التحرير ما فعل هو وزميله الجزائري بالطالبين اليهوديين فكل تنازل تقدمه المنظمة هو قطعة ثياب تخلعها.

وقلت له انني اخشى ان الولايات المتحدة لن تكتفي برمي الثياب من النافذة، بل هي تريد ان تلقي بمنظمة التحرير نفسها.

ومن الهذر السياسي الى السياسة المجردة:

يرعى السناتور كرانستون مشروع قرار لمنع بيع السلاح الى المملكة العربية السعودية. بل هو يحاول وجماعته وقف بيع الاواكس رغم موافقة مجلس الشيوخ المعروفة على الصفقة، فاذا نجح فانها ستكون اول مرة في تاريخ الكونغرس الاميركي يعطل فيه قرار بعد اقراره.

وكنت في الكونغرس قبل ايام فوجدت انه جمع حتى الان سبعة ملايين دولار لحملته الانتخابية. واعرف ان العرب المتضررين من مواقفه السياسية الصهيونية لم يرفعوا اصبعا في وجهه بعد. وغدا سيفيقون عشية الانتخابات بعد ان يكون «اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب». واريد ان احكي اكثر لكن في فمي ماء.

وانتقل اخيرا الى القراء الذين لا تهمهم السياسة في شيء فاحكي لهم بعض ما سمعت عن الفيل مع اعفائهم من تكرار قصة الفيل والقضية الفلسطينية:

ـ كيف تعرف اذا كان هناك فيل تحت سريرك؟ يكون السقف قريبا جدا.
ـ لماذا الفيل مجعد؟ هل جربت ان تكوي فيلا.
ـ كيف تعرف اذا وجد فيل في البراد؟ من دعسلته في الزبدة.
ـ كيف تعرف اذا وجد فيلان في البراد؟ لا يعود بابه يسكر.
ـ ما الفرق بين فيل وبسكويتة؟ لا تستطيع ان تغمس فيلا في الشاي.

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

ولكن من يرى.. ومن يسمع ؟

هذا نداء من العالم الثالث.. الى العالم الثالث.. وصاحب النداء هو الدكتور «عبد السلام» العالم الباكستاني الشهير والحائز على جائزة نوبل في الفيزياء.

أما موضوع النداء فهو «التكنولوجيا» شغل العالم كله واسلوب التقدم الوحيد..

ويقول دكتور عبد السلام ان الحديث لا ينقطع عن اهمية نقل تكنولوجيا العالم المتقدم الى العالم الثالث.. ولكن المهم ليس هو نقل التكنولوجيا.. انما المهم او الاهم هو نشر العلوم النظرية والتطبيقية في بلاد العالم الثالث قبل استيراد التكنولوجيا.. فبدون قاعدة علمية تستعد لاستقبال هذه التكنولوجيا وتستخدمها استخداما صحيحا.. وتكون قادرة على ادارتها وصيانتها وتطويرها يصبح استيرادها ضربا من تبديد المال.. مهما كان العائد منها.

ويقول العالم الكبير: ان المجتمع العلمي في كثير من بلاد العالم الثالث دون الحد الأدنى من الكفاءة.. ويجب ان تتزايد اهمية العلماء حتى تتساوى مع المخططين والاقتصاديين والسياسيين..

وضمن الاقتراحات التي يقدمها العالم الكبير ان تقوم الحكومات في بلدان العالم الثالث بانشاء مراكز التدريب والبحوث وتوسيع قاعدة المتدربين والباحثين قبل استيراد الآلات والأجهزة والمصانع..

ولم تمض ايام على قراءة نداء العالم الباكستاني حتى قرأت في افتتاحية مجلة «الدوحة» القطرية عدد أول فبراير ان المجلة كانت مهددة بعدم الصدور في موعدها لعطل اصاب ماكينة الطبع وكان لا بد من استدعاء خبير انجليزي رفض الحضور في اجازات الاعياد.. وتوقف كل شيء حتى تفضل «الخواجة» بالحضور..

معك حق يا عزيزي الدكتور.. ولكن من يرى.. ومن يسمع ؟

عبد الله باجبير



جائزة لمغنيتين

اثنتان من فرقة غنائية امريكية تدعى «جودس» تحملان الجائزة التي فازتا بها في مهرجان جوائز تقيمه هوليوود سنويا لقاء اغنية لهما كانت ضمن اغاني العلم، والجائزة هي عبارة عن «فوتوغراف» صغير.

علاج للكوليسترول من اوراق الخرشوف

القاهرة ـ واس: نجح فريق مشترك من الباحثين بالمركز القومي للبحوث واحدى الشركات الكيماوية في تحضير بديل مصري للدواء المستخدم في خفض نسبة الكوليسترول في الدم من خامات مصرية هي اوراق نبات الخرشوف.

وذكرت الدكتورة فايزة حمود استاذة النباتات الطبية بالمركز والباحث الرئيسي للمشروع انه تم تصنيع الخلاصة الكلية النقية من اوراق نبات الخرشوف المصري الجافة والطازجة كخامة بديلة لخامة دواء الشوفينول الذي يتم استيراده من الخارج.

واضافت ان هذه الخلاصة النقية لنبات الخرشوف تستخدم في صناعة العديد من المستحضرات الصيدلية لعلاج امراض الكبد وتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم.

واشارت الى ان التحاليل والدراسات البيولوجية التي اجريت في المعامل العالمية على الدواء المصري الجديد اكدت ان فاعليته تفوق فاعلية الدواء المستورد خاصة من حيث محتواه العضوي.

الرئيس الفلبيني المخلوع وزوجته ايميلدا اغدقا الهدايا على ريجان ونانسي

سان فرانسيسكو ـ ي.ب.ا: الرئيس الفلبيني المخلوع فرديناند ماركوس وزوجته ايميلدا اغدقا ما قيمته ٢٥ الف دولار من الهدايا على الرئيس الامريكي، رونالد ريجان وزوجته نانسي، اضافة الى ما لا يقل عن ثلاثين الف دولار اغدقاها ايضا على مسؤولين آخرين في ادارة ريجان.

ذكرت ذلك امس صحيفة «سان فرانسيسكو إكزامينر» قائلة ان هذه الهدايا مسجلة في وثائق لدى وزارة الخارجية الامريكية وحصلت عليها الصحيفة.

ومن الهدايا التي تلقاها ريجان وزوجته مجسم لشجرة ونسر امريكي زنته ٢٧٠ رطلا من اللؤلؤ واكياس وسائد من الساتان وكرسي محدث للذبذبات (بخلاف الكرسي الهزاز)، ومعه حامل للقدمين.

وتقول الوثائق ان الكرسي وحامل القدمين «دخلا الخدمة الرسمية في البيت الابيض».

وتشتمل قائمة الهدايا على طاولة خشبية للألعاب (كالشطرنج) ومعها مجموعة من الكراسي «المنجدة» بالجلد الحقيقي. وتقدر قيمة هذه الهدية التي كانت من نصيب نائب الرئيس جورج بوش وزوجته باربرا بمبلغ ٤٩٥٠ دولارا.

وتقول قائمة الهدايا ان بوش وزوجته حصلا ايضا على كرسي للتدليك الآلي.

ونال موظفون آخرون بإدارة ريجان الهدايا من ماركوس وزوجته. وتذكر الصحيفة ان ماركوس اهدى موظفي ريجان ساعات كارتييه من الذهب عيار ١٨ قيراطا.

رأى النور فتوقف المرور

بيتسبيرج ـ ي.ب.ا: توقفت حركة المرور لأن كريستوفر جيتر، رأى النور!

الامريكية تيري جيتر كانت مع والدها داخل سيارته في اللحظة التي دخلت فيها السيارة الى النفق المؤدي الى منطقة الوسط من مدينة بيتسبيرج.

كانت تيري حاملا وما ان دخلت السيارة الى فتحة النفق حتى جاءها المخاض وكان المولود قد رأى النور بالفعل. وهكذا! فما كان من الأب الا ان اوقف سيارته عند الطرف الاخر من النفق حيث استدعى أحد عمال الصيانة رجال الاسعاف لمعاونة تيري. وبطبيعة الحال اضطر طابور من السيارات الى التوقف ليفسح المجال لسيارة الوالدة حتى تقف على جانب الطريق.

على أية حال خرج كريستوفر الى النور ولفه جده ببطانية ثم اخذه مع الأم الى المستشفى.

نكتة اليوم

نوم

اخذت الممرضة تحاول ان توقظ المريض من نومه العميق ولكن عبثا، فألقت على وجهه ماء فاستيقظ فزعا وسألها:

ـ ماذا تريدين ؟

فأجابت: ـ لقد حان موعد اخذ الاقراص التي تساعدك على النوم.

من القارىء
محمد كامل حلمي

يستحق هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ناول خطيبته حافظة نقوده طالبا منها ان لا تفتحها ثم لوح لها وتوارى عن نظرها. وحين استأخرته فتحت الحافظة لتجد بداخلها رسالة الوداع الاخير!

الانجليزي نيكولاس ماكورميك (١٦ سنة) كان مع خطيبته سارا روبرتس (١٥ سنة) داخل القطار المتجه الى حيث يقيمان في بلدة برايهاوس بمقاطعة يوركشاير.

وقبل ميل واحد من وصول القطار الى البلدة ودع الخطيب خطيبته ثم اعطاها حافظة نقوده وغادر عربة القطار كما لو قصد قضاء حاجة، لكنه في الواقع تحين فرصة مرور القطار داخل نفق في المنطقة ثم قذف بنفسه الى مصيره الاخير.

الشقراء سارا لا تستطيع تفسير اقدام خطيبها على الانتحار.

«بنك الزواج» بالقاهرة يقوم بمهام «الخاطبة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما قرأ رجال شرطة الآداب هذا الاعلان في صحيفة قاهرية يومية اصابتهم الدهشة. كان عنوان الاعلان «بنك الزواج». اما التفاصيل فتعلن ان هذا البنك انشيء لمساعدة الاشخاص الذين يبحثون عن شريك حياة مناسب وكان الطريف والجديد في الموضوع ان البنك يعمل اساسا بواسطة استخدام نوع معين من اجهزة الكمبيوتر. توضع فيه المواصفات المطلوبة، ثم يقوم الكمبيوتر بواسطة عدد هائل من العمليات الحسابية المعقدة بالتوفيق بين الازواج المناسبين!

وسرعان ما بدأت تفاصيل القصة الغريبة تتضح عندما تقدم رجل اعمال شاب. قال انه قرأ الاعلان. واتصل برقم الهاتف المذكور فيه. ففوجيء برسالة مسجلة تطلب منه ارسال حوالة بريدية بمبلغ خمسة جنيهات. على ان يرسل له بنك الزواج استمارة بيانات. يجب عليه ان يملأها، حتى يمكن ادخالها الى الكمبيوتر الذي سوف يختار له العروس المناسبة. ففوجيء باستمارة البيانات تصل الى مكتبه فقام بملء بياناتها المطلوبة، وأعادة ارسالها مرة اخرى الى بنك الزواج. لكنه لم يتلق ردا حتى الان. وانه يعتقد ان هذا الكمبيوتر.. محتال!

وبدأ رجال الشرطة في جمع المعلومات عن «الكمبيوتر» الخاطبة. وتمكنوا من الحصول على استمارة البيانات التي توضع في الكمبيوتر. وكانت الاستمارة تقول ان البنك يضم مئات المشتركين من الجنسين الذين يتقدمون بطلباتهم يوميا الى البنك. وتجمعهم رغبة مشتركة هي البحث عن زواج سعيد ناجح. وان البنك يقوم بمساعدة راغب الزواج في البحث عن شريكة الحياة المناسبة له. على اساس تقديرات الكمبيوتر الذي يدرس المواصفات الشكلية واسلوب الحياة والمواقف الفكرية والاجتماعية والهوايات ومستوى الذكاء والامكانيات المادية والمفهوم الشخصي عن الحياة الزوجية.

لكن هل ينكر الكمبيوتر دور العاطفة في الزواج؟

كانت استمارة بنك الزواج تؤكد انه لا يمكن اهمال دور العاطفة والجاذبية المتبادلة بين الطرفين.. لكن الاستمارة كانت تقول ايضا.. تخيل شابا يعمل في مكتب به ٢٠ فتاة واحس بجاذبية خاصة نحو احداهن وشعر بمرور الوقت انه يريدها زوجة له. فهل هي في الحقيقة تناسبه اكثر من اي فتاة اخرى رآها في حياته؟.. هذه هي المشكلة لان هذا الشاب لم ير في حياته غير عدد محدود من الفتيات، بينما العالم يتسع لملايين الفتيات.

وواحدة اخرى. إنها فتاة الاحلام التي تمنى العثور عليها، لكنه ربما يقضي حياته كلها دون حتى ان تطأ قدمه المدينة التي تقيم بها فتاة الاحلام، بل قد يموت دون ان يراها مرة واحدة.. انها مشكلة نقص المعلومات.. والكمبيوتر يحل هذه المشكلة!

ولخطورة الموضوع سرعان ما كشفت تحريات رجال الشرطة ان بنك الزواج هذا لا يعمل به سوى شخص واحد، هو صاحب الفكرة. وتبين انه شاب يعمل كمضيف جوي في احدى شركات الطيران، وانه تمكن من احضار الكمبيوتر من الخارج ووضعه في شقته بحي مدينة نصر وقام بالاعلان عن فكرة بنك الزواج. وكانت المفاجأة انه خلال ايام وصل عدد الطلبات التي تلقاها الى اكثر من ٥٠٠ طلب من شباب وفتيات.

والطريف ان استمارة الكمبيوتر تحوي ٦٥ سؤالا يجب على الراغب في الزواج ان يجيب عليها. ومنها اسئلة عن سن العروس ومؤهلها. وعما اذا كان الشاب لا يهتم بأن تكون لعروسه مؤهلات. واسئلة اخرى عن دخل العريس. وعما اذا كان يرفض الزواج من عروس دخلها اعلى من دخله. وعن نوعية الملابس التي يود ان ترتديها. ما اذا كانت محتشمة او عادية او متحررة واسئلة عن نسبة ذكاء العريس وعن درجة وسامته وقوامه وهواياته. ومن اغرب هذه الاسئلة ما اذا كان العريس يفضل مشاهدة افلام الرعب او الكوميدي او الافلام العاطفية. وعليه ايضا ان يحدد موقفه بالنسبة للطعام هل هو ذواق ام انه «لا يهتم ويأكل اي شيء»! وايضا اسئلة عن طباع العريس وهل هو عصبي وهل يريد العروس خفيفة الظل، او لا يهمه. وهل يريدها ان تناقشه ام تطيع اوامره بدون مناقشة؟

ولم يجد رجال الشرطة امامهم سوى احالة المضيف صاحب بنك الزواج الى النيابة التي لم تجد في القانون نصا يعاقب على هذا المشروع، خاصة بعد ان تبين ان المضيف تقدم الى وزارة الشؤون الاجتماعية بطلب الموافقة على الترخيص بالمشروع فأمرت النيابة بحفظ التحقيق.



صورة الاستمارة لطالب الزواج

تنفيذ الاعدام في مواطنين سوريين ادينا بالقتل

دمشق ـ كونا: نفذ في مدينة حلب شمال سورية في ساعة مبكرة في صباح امس حكم الاعدام شنقا بمواطنين سوريين هما سليمان خلف وماهر محمد لارتكابهما جناية القتل العمد والفعل المنافي للحشمة.

ونؤيد الانتفاضة الشعبية في الفلبين بقيادة الينو...
سيروا الى الامام وامريكا من ورائكم!

